

DIRECTEUR

REDACTEUR

EN CHEF

Selim Cobein

LE CAIRE

# الأخبار

صاحب المجلة

ورئيس تحريرها

مكتبة قسطنطين

مصر

مجلة علمية تاريخية أدبية برؤية وصورة

مصر : فبراير ( شباط ) سنة ١٩٢٨ - رجب سنة ١٣٤٥

## آخرة العالم

### كيف تكونه !

تطول عمر الدهر ، حتى كأننا نجوم الليالي شب تلك الغياض  
أبو العلا

هذه نبوءة عالم فلكي كبير - بعد دراسة صحيحة وخبرة طويلة - تصدى بها لشرح الاسباب التي تعمل دائبة على تقويض عالمنا الارضي وغيره من العوالم الاخرى التي بادت أو تبتدئ ، في غابر الزمن وقابله « وليس شيء على الزمان يباق ! »  
خلاصة النظرية

زحل - أشرف الكواكب دارا - من لقاء الزدى على ميعاد ولتار المريخ - من حدثان الدهر - مطف ، وان علت في امتداد والتراب رهينة باقتران الكحل - حتى تعد في الأفراد « أبو العلا »

ستنتهي آخرة هذا العالم الارضي الذي نكنه بانفجار عظيم هائل ، وليس لهذه الخاتمة من سبب إلا قدم عمره وتطول أمده ، وعالمنا الارضي شبيه بساكنيه

فكما أن الانسان يتغصن وجهه ويتجعد بشرته ، وتبدو على أساريره خطوط الزمن واضحة جليلة للتناظرين ، كذلك نرى الارض كما تتقدم عمرها تصدع ظاهرها وبدت على سطوحها شقوق تذكرونا بما يبدو على أسارير الوجود من أثر الشيخوخة

ان خرف الدهر فهو شيخ أحق بالخطر والزمانه

وكما كرت الأدهار ، وتتقدم العالم الأرضي اتسعت هذه الشقوق وعظمت حتى يصبح كل شق منها هاوية عظيمة ، ونرى باغت غاية اناسها تفكك عالمنا وتناثرت أجزاؤه في الفضاء ، وأصبح في خبر كان !

وستصحب هذه الحادثة فرقة هائلة وانفجار مروع لا قبل لأحد بوصف ذوله وروعته ، ثم يمتدد الكرة الأرضية ويبرودتها قطعاً لا يصيبها العدم ، تسبح في أجواز الفضاء اللانهائي !

ثم ماذا ؟

ثم يسير العالم الأكبر سيرته الاوفى غير حائل بما حدث ، ونظل المجموعة الشمسية غير متأثرة بهذا الحادث الهائل ، كأن شيئاً غريباً لم يقع !

ولكن العالم سيشهد قبل هذه الحادثة مصرع القمر ، وسيجتمع الناس مسرعين الى نلال الجبال وكل مرتفع من الارض يشاهدوا هذا القمر الذي أدركه النياز - واسلمته شيخوخته الى الوهن والضعف ، ثم يرويه هاويها بدءاً في أجواز الفضاء الى حيث لا رجعة له ولا عود ، وسيكون انفجاره شبيهاً بانفجار قنبلة عظيمة ، ثم تبطل جاذبيته - بعد فواته - ولا تعود نرى مداً ولا جزراً ، وتصبح الليالي دأناً وابدأ حالكة الغلام ، ليس فيها من النور الا بصيص ضئيل منبعث من النجوم لا يكاد يضيء سناه شيئاً :

سيدكري قومي ، اذا جد جدم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر !

واذ ذلك ينقطع عن الشعراء مصدر من مصادر الوحي والالهام ، وينبض ينبوع فياض من ينابيع الشعرية السامية ، ولا يعود القمر الا ذكرى تاريخية ، وأثراً يتحدث به الناس بأعقابهم ويروون مصرعه ، كما تروى الاخبار والاحاديث ! ثم تمر عصور أخرى ونجى - أم متعاقبة كثيرة لا تعد ، يشهد الناس بعدها

منظراً آخر لا يقل روعة عن سابقه ، ذلك هو مصرع المريخ ، بنفس الطريقة التي أسلفناها في ذكر القمر ، وتم يذهب المريخ شذر مذر في الجواء الفضاء الانهائى ثم تمر عصور وأجيال عدة الى أن يحين موعد فناء العالم الأرضي ، وتمر ملايين أخرى من السنين ثم يمين مصرع الشمس بنفس الطريقة ، وعلى هذا الأسلوب ، وذلك بصير كل شيء الى فناء ، ( ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام )

هذه هي خلاصة النظرية الغربية التي تقدم بها الدكتور « ون. موزالتر » حديثاً الى الناس ، والدكتور من كبار العلم وأساتذة الفلك ، وهو رئيس الجمعية الفلكية بجامعة « كانساس » وهذه النظرية وليدة دراسة عميقة واسعة استمرت خمسة عشر عاماً فاضادها الدكتور باحثاً مدققاً ، بين اختبارات فلكية وتجارب علمية ، واستعانات بكل معدات البحث العلمي والفلكي الحديثة ، فقد رأى من دراسة الكواكب الصغيرة والنجيمات والنيازك أن صغرها يدعو لتعصر أعمارها وتبديدها في الفضاء متى حانت ساعاتها ، ورأى أن السبب في ابادتها — هو بعينه السبب في اباده ما هو اكبر منها ، بعد أن يمضي عليها عمر اكبر من تلك يتناسب مع عظم حجمها ، وإنما أيقن بصحة نتائجه لانه رأى هذه وتلك جميعاً من عنصر واحد ، ورأى أثر الزمن ومرور الأجيال وتعاقب الدهور عليها ينتج نفس الأثر الذي أسلفنا ذكره ، فيبدو واضحاً حلياً في صغار الكواكب والاجرام السماوية ، ويقتل ظهوره كلما عظم الكوكب !

« الكوكب المفقود »

وقد شاهد اجراماً تهوي متساقطة قطعاً عدة مختلفة الاحجام ، بعضها لا يزيد على حجم الكرة في حين يبلغ الآخر سعة مدينة بأسرها ! ويعلم الدكتور هذه النيازك والشهب الساقطة التي تراها هاوية من السماء ، بأنها بقايا عالم بائد ، ربما كان فناءه منذ ملايين من السنين ، أي قبل ان يخلق الانسان الاول بعصور وأجيال لا تحصى ! والدكتور يقرر أن هذه الشهب دليل لاسبيل الى الشك في صحته وصدقه على وجود أمثال هذه العوالم البائدة ، وهو يرى بعد طول اختياره ودراسته الفلكية لهذه الشهب والنيازك وقياس مواقعها ان ذلك العلم البائد ربما كان واقعاً في منتصف الطريق بين كوكبي المريخ والمشتري على مسافة

نحو ( ١٧٠,٠٠٠,٠٠٠ ) ميلا وقد دنا على صحة هذا الرأي بدلة عطية معقولة !



هذا هو الرسم الرمزي الذي بين به الدكتور « التز » حادث اقتجار  
« الكوكب المفقود »

في الانفل صورة الشمس وفوقها الكوكب الهاوي ، واليك بقية الكواكب  
بالترتيب : عطارد والزهرة والارض والقمر والمريخ والمشتري وزحل  
وارانوس ونبتون

فقد نلت نظر هذا العالم الكبير واسترعى انتباهه ، ما رآه بين كوكبي المريخ وعطارد من الفراغ الخائل ، الذي هو أشبه بهوة عميقة ، أو قل ان شئت انه فراغ غير طبيعي لا تبرره قوانين الفلك ولا تجبزه نظم المجموعة الشمسية ، وهذا الفراغ قد كان بلا شك مشغولاً بكوكب من الكواكب ، فلما زال منه بقي مكانه فارغاً ، وأصبح هذا الفراغ دليلاً عليه ؛ ويعزز هذا ما رآه الفلكيون تلك النجيمات العديدة التي تحيط بهالة الشمس وتدور حول نقطة معينها في هذا الفراغ ، مما يدل دلالة صريحة على ان كوكباً كان يحتل هذه البقعة كانت تلك النجيمات تدور حوله ، فلما اختفى ظلت تلك على حالها من الدوران ، دالة على ذلك الكوكب البائد الذي أدركه اليوار في هذا المكان ، على ان تمت كثيراً من البقايا والاجسام يزيدنا وجودها اقتناعاً بصحة ما أسلفناه من القول ، وقد اكتشف الدكتور « اتر » كثيراً من هذه القطع النجمية ، كما اكتشف الباحثون نحو « ١٢٠٠ » قطعة منها ، فاستدل الدكتور بعد فحص دقيق ان ذلك الكوكب المفقود قد كان أكبر من عطارد وأصغر من المريخ بكثير

### ما سبب انفجار الكوكب ؟

ولكن ما الذي سبب له الدمار ، وأدى به الى هذه النتيجة ؟  
يعلم الدكتور سبب حدوث ذلك ، بان العوامل التي انتهت يوار هذا الكوكب هي نفسها العوامل الهدامة الدائمة على ابادته كل فرد من أفراد هذه المجموعة الشمسية ؛ لاجرم ان الانسان يعلم ان كل جسم — مهما بلغت صلابته — تمده الحرارة وتقبضه البرودة ، وقد كانت الارض كما كانت الكواكب الاخرى ناراً متأججة ، ثم بردت تلك الكتل النارية الحامية على ممر العصور والأزمان فاقبضت شيئاً فشيئاً بنسبة ما اعتورها من البرودة ؛ وبديهي ان السطح يبرد أسرع من الجزء الداخلي ، ومن هذا تتمبض تلك القشرة الباردة المتصلبة انقباضاً شديداً على الجزء الداخلي من الارض ، وينجم من هذا الانقباض الشديد ضغط شديد في الداخل ، وكلما زاد عمر الارض — أو الكوكب — زاد حجم السطح البارد ، ومن ثم زاد ضغط سطحه على أوسطه ، حتى يبلغ الضغط أفضاه .

ولو ان مادة السطح الصلب ، مادة مرنة — كما نلاحظ مثلاً — تمددت وامتدّت فساعد ذلك على مطاوعة الجزء الداخلي وتلافي الضغط عليه ، ولو تكن الامر على عكس ذلك ، وهذا هو السبب في تشقق السطح ، ولا يزال الزمن البديد يكره ، فيندم عمر الكوكب ويبرد سطحه فيضغط على وسطه فيتشقق ثم تزداد تلك الشقوق على التوالي الدهور ، حتى تصل الى هوات عميقة ، ثم تزداد هذه الهوات اتساعاً وعمقاً حتى تصل الى الاعماق وهنا ينصدع الكوكب ويتحطم كله الى الابد !  
كيف انفجر الكوكب ؟

وقد هدتنا التجارب النلكية والدراسات الدقيقة للانفلاك والكواكب ، الى الطريقة التي انفجر بها ذلك الكوكب البائد فقد بدأ نخطبه بانقسامه الى اربعة اقسام كبيرة ، ثم اعتور كل جزء من هذه الاجزاء الاربعة ما اعتور الكوكب الاعلى من قبل ومر بكل تلك الادوار التي اسلفناها ، وحدث لها ما حدث لا يبيها الأول من الدمار ، وربما كان تحطيمها على نفس الطريقة السابقة !

قال الدكتور « أتر » :

« ولو ان الناس عاشوا قبل مصرع هذا الكوكب ، وشاهدوا انفجاره في ذلك الوقت لما سمعوا له فرقة ولا احسوا صوتاً ، ذلك ان الصوت يحمله الهواء ، وليس في ذلك الفضاء هواء يحمل صوت انفجاره ايئنا ، وكل ما يشاهده الناس من هذا الانفجار المائل ضوءاً لامع منه ، ومن الممكن جداً أن تصبح أجزاء هذا الكوكب « نجيمات » صغيرة في اجواز الفضاء

ومما يجدر ذكره ان فرقة ذلك الكوكب لم تحدث تغييراً في سير الكواكب الاخرى ولا في العلاقة التي بين كل منها والاخر ، فان الجاذبية التي كانت في الكوكب البائد هي — على عظمها — غاية في الختارة والضؤولة بالقياس الى المجموعة الشمسية

واذ كان هذا الكوكب بعيداً عن الشمس بمقدار ثلاثة أميال بعد الارض عنها وكان يصل اليه من حرارتها مقدار يعدل ثمن ما يصل اليئنا ، فان اكبر الشك أن

مظاهر الحياة لا يمكن لها وجود فيه ، على أنها لو وجدت ، لما بقي لها نقل أثر بعد تحطه وانفجاره

### آخرة القمر

يقول الدكتور « ألتز » :

وسيكون القمر ثاني كوكب يدركه الفناء — بعد ذلك الكوكب الذي أرسلنا

ذكره — في المجموعة الشمسية

والقمر — بالرغم من انه ليس أقدم من أمه « الأرض » سيأتي حتفه قبلها ،

والسبب في ذلك انه أصغر منها حجماً ، وهو لهذا أسرع منها الى البرودة ، سرعة

تناسب مع صغر حجمه عنها

قال الدكتور : وان الانسان يستطيع الآن أن يشاهد من خلال «التليسكوب»

نجوات واسعة بادية على سطح القمر

### آخرة المريخ ... !

أما انفجار المريخ فيسبق انفجار الأرض ، وإنما كانت آخرة هذا الكوكب

قبل آخرة عالمنا الأرضي ، لبعده عن الشمس وما ينشأ على هذا البعد من قلة النصب

الذي يناله من حرارتها ، وليست هذه الثنوات البادية على سطح المريخ — كما يظن

الدكتور الاثوثوقاً ومدوعاً عظيمة حدثت فوق سطحه — وفاق هذه النظرية المقررة !

### آخرة العالم الأرضي ... !

أما الأرض فلا خوف عليها ، ولن تبيد قبل ان يمر عليها ملايين من السنين ،

قال الدكتور : « وان سطح الأرض — كما نراه الآن — على أحسن مايرام ،

وحرارتها الداخلية بالغة من الاتقاد والشدة أو في الغابات واكتظها بالصون من أن

تباد مدة حضور طويلة وآباد عديدة ، وليست الزلازل في رأي علامة منذرة بقر

فناء الأرض ، فهي صدوع بحالية بسيطة لاخطر لها ، وليس كذلك ما نرويه من

انصداع الأرض ، فان تلك التي تتحدث عنها هي انشقاقات متعاقلة في أعماق الأرض ،

وكم من تصدعات يصل عمقها الف ميل لا يكون وجودها محتملاً وملزماً إبادة هذا

الكوكب ! وبغاية ما تبدل عليه أمثال هذه الثمروخ ان تكون نذيراً من نذر الرعب

لمن تحدث في زمنهم من الناس ، على أنها .. في حقيقة أمرها ، ليست الا رسلا  
تليق بالناس بما يتهدد الارض من براز بعد ملايين قليلة من السنين !  
آخرة الشمس

قال الدكتور :

ولن نشد الشمس أيضا عن هذه القاعدة ، فسيلحقها العدم وتجري عليها  
أحكامه — كما جرت على سواها — يوماً ما ، وان تأخر ذلك ترليونات من الاعوام ،  
ولتعلم أن الشمس تفقد من حرارتها في كل ثانية من الثواني ( ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ ) أربعة  
ملايين طنًا من كتلتها النارية بسبب ما يشع من حرارتها في الفضاء ، وهذا القدر  
الذي تفقده — بالغًا ما بلغ من العظم المائل في نظرنا — ليس شيئًا مذكورًا اذا  
قناه الى حجم الشمس الذي لا يتأثر تأثيراً يذكر بما يفقده من الحرارة — عن  
طريق الاشعاع — في مليون من السنين .

#### دراسة الاجرام الفلكية الصغيرة

وقد تكبد الباحثون ألوانا من العناء والتعب في دراسة هذه القطع المتناثرة  
وخص هذه الاجرام الصغيرة والنيازك التي يتعسر بل بتعذر رؤيتها بالعين المجردة  
نظراً لبعدها وصغر أحجامها ، ومن هنا يعلم القارىء مقدار ما بذله الدكتور « التره »  
من الجهد العلمي في تتبع سيرها ودرس نظمها ، حتى وصل الى هذه النتائج الحديثة  
التي أفاد بها علماء الفلك ووسع بها دائرة معارفهم ، ولقد كان العلماء — حتى أوائل  
القرن الماضي — التاسع عشر — لا يعرفون شيئاً عن عالم هذه الاجرام الصغيرة —  
« النجيمات » ولا يدرون بوجودها ، وأول ما اكتشف منها هو « نجيم سيرس »  
في سنة ١٨٠١ بفضل العلامة الفلكي « كيلر » وهو — على انه اكبر هذه النصلة —  
لا تكاد ، تراه العين المجردة ، اذ يبدو للناظرين في مثل دقة رأس المديوس اذا نظرت  
من بعد ميل ! أما قطر هذا « النجم » فيبلغ ٨٤٠ ميلا أي أقل من المسافة التي  
بين « نيويورك » و « كيبلاوند » وتقدر زنته بنسبة واحد الى ثمانية الاف من  
ثقل الارض

وقد ذكروا « نجيمات » اخرى اصغر من هذه ، اكتشفوها حديثا ، لانحسبها

تعني اقتراب كثيراً ، وما ذكرود «نجيم ابروس» الذي يبلغ قطره خمسة عشر ميلا وهو يقترب من الارض اكثر من أي جرم آخر ، وأحدث اقتراب له كان على بعد ( ١٣,١٤٠,٠٠٠ ) ميلا ، أي اكبر بقليل من نصف المسافة الى كوكب «فيثس» وهو مع ذلك القرب يبعد عن الارض بمسافة يحتاج قطعها ثلاث سنوات بسرعة خمسة وعشرون ميلا في الساعة وقد زار هذا الكوكب عالمنا الارضي في عام (١٨٠٤) عقب ان تكشفه العلماء ، وزارها مرة أخرى في عام ١٤٠١ ، وحينذاك توفر العلماء المتكيفون على درسه ومرافقه بدقة وانتباه واهتمام مرة ثالثة فيما بين عامي (١٩٣٠ — ١٩٣١) فلا يزيد بعده عن الارض اكثر من (١٦,٢٠٠,٠٠٠) ميلا أي نحو سدس المسافة الى الشمس.

ولم يقتنع العلماء الآن بهذه الدراسات ، فأنفقت منهم جماعة من أساطين الفلكيين وشرعوا في اعداد معدات أدق وأجدي من تلك لاستيعاب الاحجام الفلكية وقياس المسافات بغاية الدقة والضبط ، ومن هذه الاجرام التي يدرسونها الآن ما وصل قطره الى ثلاثة أميال ، أما ما يقل جرمه عن هذا التدرج فمن المحال رؤيته حتى يادق أنواع التلسكوب ، وان كان من المحقق ان في الفضاء عدداً كبيراً من هذه الفصيلة الصغيرة وان لم نره ولكن حب العلم لا يقف عن حد ، وقد قيل «منهومان لا يشبعان» طالب علم وطالب مال» لذلك لم تقف العلماء عند هذا التدرج — وهو عظيم — فشرعت جامعة «كانزاس» تعد «تلسكوباً» حديثاً يصنع تحت ارشاد «الدكتور البر» سيتم عمله آخر هذا العام ، خصيصاً بدراسة الاجرام الصغيرة

« كلمة ختامية »

والآن يسأل القاري نفسه : « وماذا تكون حالة الناس وكيف يكون شعورهم ازاء هذه النكية المتوقعة حدوثها ، وكيف يتلون مصير هذا الغداء المحتق » وهذا سؤال طبيعي ، يجب عنه الدكتور « البر » بغاية البساطة فيقول :  
من المحتمل ان تنقضي كل آثار الحياة من الارض قبل انفجارها بزمن طويل ، ولو جاز ان تكون ثم حياة — رغم ذلك البرد القاسي الذي لا يحتمل ، فان يكون لها بعد انفجار امنا الارض بقا ،

وإنه ليحلو لنا أن نسيح قليلا في العالم الخيالي ، إزاء هذه الخاتمة للروعة ،  
فمثل علماء ذلك العصر — قد فكروا دائبين — بعد أن شاهدوا مصرع المرنج ،  
في تلافى هذه الخاتمة إذا ألمت بالأرض واعدوا التعداد لها ، وربما أوغلنا في عالم  
الخيال ، وسرنا فيه مرحلة أخرى فمثلنا المهندسين إذ ذلك وقد اهدوا إلى آلات  
والخراعات غريبة يدخلون فيها سكان هذا العالم — قبيل انقباره إلى عالم آخر من  
العوالم الفلكية تصلح للحياة فاقاموا فيه ، واستغنوا بذلك عن العالم الأرضي . . .

## الطيور ذوات القرون

يصعب على الباحث المدقق أن يجد في مملكة الطير أشكالا غريبة أغرب من  
الطيور التي أسماها العلماء « ذوات القرون » ويتراوح حجمها بين العراب المعروف  
والديك الرومي ( ديك الجبش )

وتمتاز هذه الطيور بزائدة تزين منقار الطير الأعلى الكبير المعقوف . وهذه  
الزوائد ذات أشكال متفاوتة بالنسبة إلى نوع الطير وشكله وتكون عند البعض  
متماثلة خوذته تقي بها عينيه

وتعيش الطيور ذوات القرون في مناطق آسيا وأفريقية الاستوائية وتكثر في  
الهند وجزيرة سيلان وإرخيل ملايو وأهمها في مملكة الطير الأفريقية  
وأغلب الطيور ذوات القرون ذات زيش أسود مرقط يقع خضراء أو  
زرقاء أو بيضا، وغيرها .

ومنظره نحيف ولا سيما منقاره الملحة أطرافه بأسنان محددة ومن الغريب أنها  
لا تستعمل هذا المنقار للهجوم لأنه — على خلاف ما يظهر للرائي — ضعيف ولكن  
صوتها مزعج رهيب لأنه كصوت البوق الحشن ، وصوت الذكر الأفريقي يشبه نقيق  
الحمار أو عويل المرأة وهو جنونه المزعج يلقى الرعب في قلوب الاهالي والقردة  
والقطط التي تقتات أحيانا بلحمن فراخه مع رداة طعمه

وهذه الطيور تبني أعشاشها في جوف شجرة مرتفع عن الأرض بقدر الاستقامة  
أو بين أغصان الشجر الثينة الثابتة وتضع في أسفله حشائش يابسة وأوراق شجر  
ناشفة وغيرها

والإثني تبيض من ٣ بيضات إلى ست وفي نهاية ذلك ترقد الإثني على البيض  
ثم يحيط الذكر العش بحاجز من الطين يسده به ولا يترك منه إلا منفذاً يخرج الإثني  
منه متقارها لتناول الطعام من الذكر الذي يطعمها الحشرات والذواك ولا تنهض  
عن البيض ولا تخرج من العش حتى تنتف البيضات . وبعد خروج الفراخ يتعاون  
الذكر والإثني على إزالة الطين المتجمد حول العش فتخرج الإثني منه بعد أن مكثت  
فيه مدة رقادها على البيض

وبروي الأهالي روايات مختلفة عن حبس الإثني في العش منها اعتقادهم أنها أم

غير بارة مجردة عن العطف والحنان على  
فراخها ودليلهم على ذلك أنها بعد أن  
تبيض البيض تتركه وتخرج من العش  
فيئند ولذلك يضطر الذكر إلى حبسها  
في العش وسده بالطين تاركاً فوهة صغيرة  
منه تخرج الإثني منها رأسها لتناول الطعام  
من متقار ذكرها واستنشاق الهواء التي  
وفي خلال احتضان الإثني البيض تضعف  
كثيراً ويتناقص ريشها ولا يعود في



امكلمها الدفاع عن نفسها ولكن الذكر يقوم بحمايتها وإطعامها والاعتناء بها حتى تم  
عملها وتنتف البيض وتخرج الفراخ

والذكر يقوم بهذه الواجبات لزوجه مدفوعاً بغيرزة الحب الزوجي والعطف  
القلبي لأن الطيور ذوات القرون مطبوعة على الاخلاص والحب المتبادل والامانة  
والعناق لأن الذكر لا يترك أمه طول الحياة وكذلك الإثني لا تترك ذكرها  
ما دامت حية

يرى العلامة تكييل الشهير يعلم الحيوانات بعد مراقبته الأعوام الطوال للظهور  
ذوات القرون الرواية التالية :

ذكر واثي عاشا عواما متوالية في  
جوف شجرة وحدث مرة ان غلاما من  
الاهالي كان يتلاهي بالصيد أطلق سها  
على الاتي أوداها به فجاء الذكر مسرعا  
على صراخها وبادر من ساعته وأخرج  
السهم الناشب في جسمها بنتقاره الطويل  
ولكن ذلك لم يقد شيئا لأن الاتي  
ماتت بعد دقائق معدودة



قال العلامة المذكور : وأخذ الذكر

بعد موت شريكة حياته يصرخ صراخا مزعجا ناديا أثناء ومظبرا الحزن الشديد  
على وفاتها ثم لبث ثلاث ليال وثلاثة أيام لم يطر من العش بل لبث ملازما أثناء  
مخرجها أصواتا مزعجة كل دقيقتين أو ثلاث ثم سكت سكوتا مطلقا وجلس فوق  
جثة الاتي يومين فانتشأ رث وفي اليوم السادس وجدوه ميتا تحت الشجرة وقد  
مات من الجوع والحزن على شريكة حياته

( الإخاء ) فهل يوجد بين الناس رجلا ونساء مثل هذا الحب والإمانة

والإخلاص ??? !! ..

إذا ينس الشاب من محبوبته يتنجر ، وإذا ينس هي من معشوقها تكسر الأبرة  
للرأة الجميلة تمدر وحدها أن تنجح في المشاريع الحيرية لأنه لا يبخل أمامها أحد  
شهدت ملكة سبا لسليمان بالحكمة لأنه أرضى ألق امرأة وغيره لا يستطيع أن  
يرضي امرأة واحدة

بنت خمس سنوات تنني بلبستها وبنت ١٥ سنة تتحول عتايها لتصير هي « لبة »  
آدم كان فلاحا وموسى جنديا ومحمد راعيا والمسيح نجارا فلا تفرغ عن العمل

## الصليب الماسي

## بيع صليب الماسي

جرى في لندن في أوائل شهر يناير الماضي بيع صليب الامبراطورية البرازيلية بالمزاد العلني بحضور جمهور غفير من هواة الآثار اقدمية النادرة . ان هذا الصليب التاريخي صنع من الذهب الخالص ومغلى كله بحجارة ماس سوداء نضية . وكان لامبراطور البرازيل الدور يردو الاول الذي اشتهر في التاريخ بأعماله الخيرية البرورة العائدة لمنع الانسانية وتخفيف ويلاتها وآلامها

أنشأ هذا الامبرطور الصالح الرؤوف مستشفيات كثيرة مجانية في جميع أنحاء البرازيل بعضها على حساب الحكومة وبعضها مما تبرع به المتبرعون من الاغنياء . وكان يجود بالأتقاب والاروسة على الاغنياء الذين يتبرعون بسخاء للأعمال الخيرية العامة . وأمر ان يكتب بناء الذهب فوق باب المستشفى الخيري العام في مدينة « ريو—دي—جانيرو » العبارة الآتية : « منحة محمد الناس الى فقراء الناس » وقطع النظر عن سمو مداركه واحاطته بجميع العلوم والمعارف كان هذا الامبراطور يعتقد ببعض الحرافات والادهام ومن ذلك انه اعتقد بان تعاقبه الصليب الماسي ذا الحجارة الماسية السوداء يقيه من كل شر وبناء على هذه الغميدة ما كان ينزعه عن صدره .

ولكن الايام والحوادث العسة المتواصلة والاختلافات العائلية وما جرت عليه من المشاكل والأوصاب جعلته يعتقد ان كل ما أصابه من الارزاء كان بسبب حمله ذلك الصليب فأهداه الى أحد كبار التجار الثريين منه الذي علقه في عنقه ولم يتركه مطلقاً ولكنه بعد عدة أشهر قتل هذا التاجر في خلال سفره في بلاد البرونغال . فتحول هذا الصليب المشؤوم من طريق الارث الى ابنة التاجر الكبرى فعلقته في عنقها ولم تنزعه حتى يوم عرسها . غير ان زوجها الدكتور الشاب وجد بعد أشهر قليلة من زواجها قتيلاً في أحد أزقة مدينة ريو—دي—جانيرو فان التقاتل طعمه

بمدية حادة طعنة نجلاء، أردته فتبلا مع اهتمام الحكومة والامبراطور نفسه بهذا الحادث لبث الثقات محبوبوا وذهب دم الدكتور هدراً .

وعزمت أسرة الارملة الخديبة السن عزماً قاطعاً على مفارقة هذا الصليب المشؤوم فأهدته الى أحد الاديرة الذي حفظه في خزانة النفائس القديمة ولبث الصليب عشرات من السنين في تلك الخزانة لا يسأل عنه أحد .

ثم ان ابن مالك الصليب الاول وخليفة الامبراطور دون بيدرو الثاني أراد اقتناء ذلك الصليب وصم أذنيه عن سماع نصائح وزرائه والمقرين منه وضرب بها عرض الحائط فاشترى الصليب من الدبر المذكور آنفاً وعلقه في عنقه

وماضى على ذلك عدة أشهر حتى خلع الاهالي الامبراطور عن العرش ونسب رجال البلاط سقوط العرش البرازيلي الى قوة الحس الكمنية في ذلك الصليب الاسود ثم ان دون بيدرو الثاني اهدى هذا الصليب في باريس الى رجل من اشرف البرتغاليين وسراهم ولكن هذا باذر فبانه تخلصاً من عواقبه الرخيبة وشؤمه وبقي الصليب بعد ذلك مدة ثلاثين عاماً في حيازة رجل انكليزي ولكن الخوف منه مازال ماثلاً لقلوب الكثيرين . وقد أعلن مالكه في الصحف إعلاناً عن بيعه بالمزاد العلني وقال ان ثمنه سينفق على أعمال خيرية تعود لنفع الفقراء والمحتاجين وأبقى هذا البائع اسمه مكتوماً عن جميع الناس .

وتقول الصحيفة التي قلنا عنها هذه الرواية : ان كثيرين تقاطر ولشاهدة هذا الصليب في مكان بيعه ولكنه لم يجرؤ أحد منهم على شرائه خيفة ان يحل بهم ما حل بالذين ملكوه من المصائب والمهلك

الافتخار بالاعمال الحميدة القيّدة جميل . ولكن بشرط أن تكون الاعمال أعمالاً نحن

ثبت أن في الشرقي قوتين لا تتغيران هما : مضرة ابن الجنس ومنفعة الغرب  
لا يزال توج رسائلنا بكلمتي سيدي ومولاي . أفلم تظلم بحارة الرقيق ؟  
مع كل ما تطلبه المرأة من زوجها تظل معتقدة أنها لم تطلب شيئاً  
الذي لا يرى العظيمة في نفسه ، لا يراه الناس عظيماً

## الصراع بين العلم والدين

رأي الأستاذ « ارثر كبر »

ان الحقائق العلمية نمت الى مصدر معيار للمصدر الذي نمت اليه الحقائق الدينية ، فالارثي تستمد قوتها من ينبوع والثانية تستمد قوتها من ينبوع آخر ، فلا غرو اذا اكتسبت كل منها خصائص ليست في الاخرى  
انست الحقائق العلمية مؤسسة على المادة ، والحقائق الدينية مؤسسة على الروح ؟



ومن هنا استقل هذا عن ذلك ! وقد ارتاب كثير من العلماء في المذهب الروحي ورفضوه رفضاً ، على أن كثيراً من أساطينهم قد عرفوه وأقروه اقراراً ، ومن بينهم « اللورد كلفن » الذي يقول قولته الماثورة :

انك اذا انعمت النظر وتعمقت في الفكر ، رأيت نفسك

مضطراً الى الاعتقاد في الله ، وأرغمتك الادلة العلمية والتمسك العلمي على الوصول الى هذه النتيجة ، كذلك اذا سلكت طريق المنطق بخطى ثابتة وثيدة هكذا ذلك الى الاعتقاد في الله

أما طريقة خلق الكون التي رسمتها التوراة في سفر التكوين منها ، فاذا أبيت الا تطبيق ما جاء بها من الوصف تطبيقاً حرفياً تاماً ، واخذت تفصل عباراتها بدقة ، ثم تقارنها بعد ذلك بمذهب النشوء ونظرية الارتقاء ، فانك لن تستطيع أن توفق بينهما مجال ما ، ولكنهما على كل حال لا يتناقضان ولا ينشب بينهما صراع جوهرى اللهم الا اذا ابى رجال العلم إلا ان يتمسكوا بتطبيق تفاسيل علومهم وأبى الدينيون كذلك إلا التمسك بتطبيق تفاسيل دينهم تطبيقاً حرفياً ، ففي هذه الحال وحدها لا يمكن التوفيق بين العلم والدين

وموجز القول أن العلم والدين لا يتناقضان وانما ليس بينهما أي صراع ، أما

بين العلم والتفاسيل فنعم !

رأي الاستاذ « صموئيل هوبكنز أداس »

« ان تعاليم الدين وتعاليم العلم جدمختلفين ، وليس في حدود الامكان التوفيق بينهما

ولكن هذه الغلطة ليس السئول عنها هو الدين ، بل

جماعة الدينيين وحدهم ، الذين ابوا إلا التشبهت بالألقاط

والفروع بالأعراض دون الجواهر ، وتغالوا أشد التغالاة في

التطبيق الحرفي فوسعوا بمعالم هذا دوة الخلاف ووصلوا الى

هذه النتيجة التي أسلفنا ذكرها الآن !



ولكن العقل — اذا نشط من عقله — ونظر الى

الحقيقة مجردة عن كل دوى ، خالصة من كل عيب ، منطلقة من كل ما أحاط بها من

جمود — أدرك نقطة الفصل في هذه المعضلة

رأي الاستاذ « جورج بلنز بوتنام »

في اعتقادي الذي أدين به ، ويقيني الذي أقرره ، أن كل من عجز عن التوفيق

بين العلم والدين لا يعدو أن يكون أحد اثنين ، رجلا بلغ به ضيق العقل حداً أبعد

عن صحة الحكم ، أو آخر فقد به الجبل عن استيعاب حقيقة هذه المسألة وفهم

ماهية الدين والعلم فهما صحيحاً واكتناه دقاتهما معاً !

ان تصور الله عند رجل الدين هو تصور لمن لا تدركه

الابصار خالق هذا العالم كله ، وليس العلم وسيلة لتفهم

الظواهر الطبيعية ، وسبر اغوارها والاهتداء الى السر الخفي

الذي ينبجم عنه كل مظاهر من مظاهرها

أو بعبارة أخرى ، وبأسلوب أوضح مما أسلفناه ، تقول :

ان الله قد خلق ما يعني العالم بفهمه وتكشف أسراره ، بأساليبه التي يتكرها رغبة

في الوصول الى اكتناه الخلق والعالم

ومن هنا يتبين لك ان العلم يسير في طريقه الى اكتناه المجهول وان تقدمه

معناه تكشف العلل الصحيحة ، وهذا معناه الاهتداء الى صحة الاعتقاد بوجود الله



فأعلم بذلك يساعد الدين ولا يعارضه ، ولا يقف عثرة في سبيله ؛  
وموجز القول ، أن كل خطوة بخطوها العلم إلى الامام تزيدنا اقتناعا بعمق  
الحقائق المهيمن الجبار ، وتزيدنا ايمانا بجلاله وقدرته !  
رأى الاستاذ « رويال كوبلانند »

قال في ولدي الصغير :

« اني في حيرة من أمري ، فباي الامرين تشير علي باثباته يا أبي ! العلم أم الدين !  
فأجبت على سؤاله بقولي :  
وماذا عليك اذا اتبعتهما معا !

ولا جرم أن أجد ما يتبعه الانسان هو الجمع بين تعاليم العلم والدين ، واحترامهما  
معا ! وأنت اذا رجعت الى نفسك مسائلا ، الى أي مدى  
يتناقض العلم مع الدين ؟ وماذا يمنع الاعتلاء من أن يكونوا  
من العلماء المعتقدين ؟ رأيت الأمر أيسر مما يظنون ،  
ووجدت الجمع بين الأمرين من أيسر الامور وأبسطها ، بل  
وأوجبها !



أرفع من الكتاب المقدس سفر التكوين ورواية

بده الكون ، وقلبي على كل وجوهها ثم خبرني بعد أن خصصتها أدق شخص ودرستها  
أدق درس ، ماذا رأيت قريبا من الامور الجوهرية التي تناقض العلم وتأتي أن  
تساير ، وأي الأسس في هذه الرواية يتعاضى على العلماء تطبيقها واعتقادها علميا ؟  
ثم تعال الى نظرية النشوء والارتقاء ، التي قررها الملم بأدائه الصحيحة وأصبحت  
تترفع عن كل موضع للريبة والتشكك ، وقلب هذه النظرية على كل وجه من وجوهها  
وناحية من نواحيها ، ثم خبرني أي شيء في جعلتها أو تقاء يلجأ يعارض مع ما يقرره  
الدين ورجال الدين ؟

الحق الذي لا ريب فيه أن الجمع بين العلم والدين ممكن ميسور ، وإن رجل  
العلم لا يمنعه علمه عن ان يكون متدينا ، كما ان رجل الدين ليس بمنعه دينه عن ان  
يكون عالما ، ومن ذلك نرى ان ليس تمت صراع بين العلم والدين !

## الحكم على فرعون

من تاريخ مصر القديم

تناولت من مكتبي كتاباً روسياً ضخماً وضعه مؤرخ روسي شهير لتاريخ مصر القديم لأقبل الوقت بطالته فقرأت فيه فصولاً للذيذة غريبة الحوادث والوقائع فأردت أن أشاطر قراء الأخاء بطالته فاخترت لهم هذا الفصل الذي عربته بما يأتي:

لدى وفاة ملك مصر ابن الشمس كان أهالي البلاد يرتدون أثواب الحداد مدة ٧٢ يوماً ابتداءً من يوم وفاته الى يوم دننه أي سبعة أسابيع يتألف كل أسبوع من عشرة أيام. وفي خلال أيام الحداد كانت تقطع الصلوات والخدمات الدينية في الهياكل وكذلك تقديم الذبائح وتوقف جميع الحفلات والاعياد فلا يسمع الانسان أصوات الموسيقى في خلال الحداد

وكان الاهالي جميعهم بلا استثناء يتمنطفون بمناطق الحداد ويقطعون عن أكل اللحم وخبز التمح والغنم وشرب الخمر.

وكان الاهالي من مطلع الشمس حتى مغيبها يجتمعون زرافات أمام الهياكل المتفلة حيث يسجدون أمامها وينذون الرماد على رؤوسهم. وعند ما يتقابل المعارف في الشوارع لا يحيون بعضهم بل يخاطب الصديق صديقه بقوله: — هل بلغك أن ابن الشمس مات؟!

وكان أهل الميت وأقرباؤه يقضون مدة الحداد بالآلام والبكاء والعذاب لان جنان الميت لا يودع في مرفده الاخير في اتمبر حتى يقول الشعب كلمته الاخيرة بشأن الميت ويصدر حكمه النهائي عليه.

وعد المؤرخون هذه العادة حكمة رائعة تدل على ذكاء المصريين الاقدمين وسوء مداركهم واتياف ملوكهم عند حلام وحلهم على الاعتصام بأهداب العدل والانصاف. ذلك أن فرعون كان مطلق الحكم ذا كلمة نافذة لا يستطيع أحد ان

شكوا عماله له أو يحتج عليه أو يعترضه بل كان مطلقاً يتصرف في البلاد إذا قال فعل  
وإذا حكم نفذ حكمه .

ولكن لدى وفاته كانت الكلمة الأخيرة تنتقل إلى الشعب . وكان حكمه  
رهيباً جداً لأن عليه يتوقف أمر الدفن الذي كان له أهمية كبرى عند كل مصري  
الذي يبذل كل مجهوداته في حياته ليدفن لدى موته بالأكرام والاحترام .

كان الشعب يتقاطر إلى العاصمة من كل فج سحيق لاصدار حكمه النهائي على  
الملك ، وإذا برهن أحد الحاضرين من الاهالي على ان الملك ظالمه أو تصرف معه  
تصرفاً غير منطبق على قوانين الانصاف فان الدفن اللائق يتوقف . ولا يودع  
جثمانه في الارض فبأخذه أهله ولا يجوز لهم دفنه في حديقة المنزل بل يسندون جسده  
على حائط حيث تبقى على هذه الحال مدة طويلة عبرة وعظة لأولاده وأحفاده .

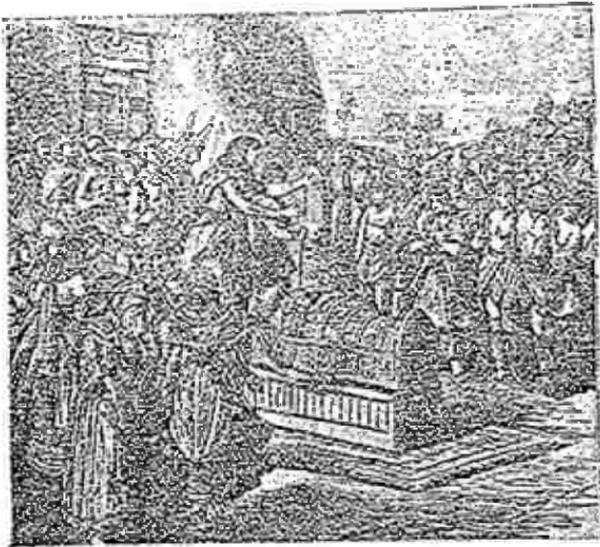
ويجوز العدول عن هذا الحكم التماسي إذا قدم المظلوم وثيقة كتابية يصرح  
فيها ان أهل الميت استغفروه واسترضوه وكفروا عن ذنب قبيحهم . وفي مثل هذه  
الحالة يتم دفن الميت بالاحتفال اللائق .

فإذا انتقضت أيام الحداد نرى اماننا ضريحاً مودعة فيه مومياء الفقيد لأن  
المصريين كانوا يحنطون جثث الموتى وتوضع المومياء في ثلاثة صناديق وتوضع معها  
أصنام الآلهة وشعر الملك ورموزه وزينته وحلاه وكل ما كان يحبه في حياته  
ثم يتقاطر الناس أفواجا بالألوف والئات يتكاثرون حول الضريح ويقف  
إلى جانبه ٤٢ قاضياً من قضاة مصر المشهورين ويقف عن يمينهم أهل الميت وعن  
يسارهم الشعب ثم يصمت الجميع كأن على رؤوسهم الطير ثم ينشد الكهنة انشودة  
الدفن وبعد هذا يقف شقيق الميت فوق رأسه ويخاطب الجماهير بكلمة يقولها بلسان  
التوفى واليك تعريبها :

« هكذا يقول الملك الراقد الآن اماننا: اني أحببتك يا شعب مصر ! وكرمت  
حياتي لخدمتك ولم أفكر بغير خيرك وسعادتك . اني شيدت الهياكل وأقيمت  
الانصاب . واءتصت بعري العدالة والانصاف . ولم اخذع أحداً ولم أهن شخصاً  
ولم أك نجيباً وعشت عيشة الاعتدال . ولم انتقض عهد الزواج . واکرمت اني واني

وكنت خاضعاً لارادة لآهة ولم الحرف عن اناق قيد شعرة .

بهاته السكات كان شقيق التوفى يحاول تبرئة شقيقته من جميع الذنوب ومن كل ما يدعو الى انتزاده أو لومه . ثم بعد ان ينهي خطبته يلقي نظرة على وجود السامعين ليزي تأثير كلامه فيهم وهدى قلوبهم بالرضى والارتياح أو بالامتصاص والسكدر



الحكم على فرعون في مصر القديمة

ثم يتقدم بعده رئيس القضاة ويقول بصوت جهوري رنان :

يا شعب ! مصر هذا ملكك الزائد أمامك يطلب منك ان تدفنه باحتفال

مقرون بالاجلال والاکرام

ثم يسترد الكلام ويقول : كل من يتهم الملك بالبشر أو الخديعة فليتقدم  
ويذكر شكواه على رؤوس الاشهاد . كل من يستطيع القول بأنه تصرف تصرفاً  
منافياً للعدالة ولم يكفر عنه بالخير والتضحية فليتقدم ويعلن ذلك على مسع الشعب .  
أمامكم الآن مجلس القضاة وهو مستعد لسماع كل شكوى والحكم بمتنضي العدل .  
والكن فليعلم كل شاك شكاية كاذبة أن الذنب يقع على رأسه ويعرض نفسه  
لانتقام الآلهة

ثم يسود بعد هذا سكوت تام . يستوي في خلاله الجزع والفزع على قلوب أهل المتوفى . وبشعب وجه أرملة الخزينة التي تكون واقفة مع أولادها . والتي في خلال أيام الحداد كانت تبحث مع أقرابه عليها تمجداً شخصياً يشكو من ظلم الملك له فسترضيه وتكفر عن ذلك الذنب ومع هذا فإنها تخشى وجود أحد يشكو المتوفى أو ينسب إليه تهمة ما وبناء على ذلك تنتظر بقلق وجزع ما يحدث بعد كلام رئيس التضادة وبعد خمس دقائق يكرر رئيس التضادة نداءه وبعد خمس دقائق أخرى يعيده للمرة الثالثة

فإذا لم يتقدم أحد لكوى فإن التضادة يتداولون بالأمر ثم يتقدم الرئيس ويهتف قائلاً: — أنا أفنا الحكم عليك يا فرعون مصر! ووجدناك بريئاً طاهرراً . وأنا رئيس التضادة أعلن أنا لم نجد فيك عيباً أو تقصاً وانك بريء من كل ذنب وسنحتفل بدفنك الاحتفال اللائق بك . فارقد بسلام وسكينة . انك طاهر أمام الآلة وأمام شعبك هذا

وإذ ذلك تتصاعد آيات السرور والارتياح وتطنح الوجوه بالبشر والانشراح ويقدمون الذبايح ويحمل تابوت التقييد إلى المكان المعد لدفنه في جوف الهرم ويكون الملك في حياته أعد لنفسه ضريحاً خاصاً

\*\*\*

ولا يتأتى لكل فرعون الدفن بالاحترام أو صدور قرار الحكم به . فقد حدث مراراً أنه بعد أول عبارة يلفظها شقيق التوفى أو أحد أفراد أسرته تتصاعد أصوات الاحتجاج من كل جانب وترتفع الضوضاء من الذين لم يكونوا راضين عنه في حياته

وجرت حوادث في تاريخ مصر: أنه إذا لم يصريح الشعب بدفن جثة الملك يحدق الحاضرون بضرحة ويأمحون الكتابة والنقوش المرسومة عليه ثم يزيلون الكتابات المكتوبة عنه ويأسسه عن الآثار والمباني في جميع أنحاء المملكة حتى لا يبقى له ذكر أو أثر يدل عليه ولم يقفوا عند هذا الحد بل كانوا يمحون اسمه من سفر الأحياء في مصر

وعند ما ذكر المؤرخ اليوناني الشهير ديودور في تاريخه خبر الحكم على فرعون قال في ختام كتابته ما يأتي : « وكان الغرائنة يتجنبون في حياتهم الأعمال الرديئة والتصرفات المنافية للعدالة خيفة أن لا يذنبهم الشعب بالأكرام اللائق بهم »  
 ويستطيع الانسان اليوم أن يرى آثار انتقام الشعب المصري على الآثار المصرية المنقولة الى متاحف أوروبا . كذلك مثلاً تمثال الالهة بثت فان اسمها وقب فرعون محو أن عنه وقرر المؤرخون أن فرعون المسمى بأمنحوتيب مسح اسمه عن التماثيل التي اقامها في حياته

## جرح نابليون

قليلون الذين يعرفون أن نابليون « بنابارت الغامح العظيم جرح في جميع حروبه وغاراته في الغرب والشرق مرة واحدة فقط ومعلوم أنه كان يشترك في جميع للمارك ويدفع نفسه الى مواقع الخطر تشجيعاً للجنود وادارة حركات القتال وقد جرح مرة واحدة وذلك في محاربه لتنسين بجوار « ريجينسبورج » في ٢٣ ابريل عام ١٨٠٩ وفي خلال هذه المعركة العنيفة كان نابليون يراقب سير القتال عن رأس تل واقع بالقرب من ميدان القتال وينظر بمنظاره حركات الجيوش والتحاميم في تلك المعركة الهائلة . فوقع منظاره من يده فجأة واضطرب وانتفض ولكنه ما عم حتى عاد الى حالته الاولى ووجه نظره بخطر اليافارين أقرب الجنود اليه وكانوا محالفين في هذا الوقت للفرنسيين . ولذا كان من الصعب أن يتصور المرء أن الرصاصة وجهت اليه من صفوفهم عمداً . ثم شعر نابليون بألم شديد في رجله فزال عن جواده وأجلسه الدكتور على كومة من الحنائب والارضية وشق طبيبه الخاص حذاءه فوجد جوربه الحريري ملوثاً بالدم وقد وقعت الرصاصة في المفصل الواقع فوق القدم وسبب له الجرح آلاماً مبرحة لا تطلق

قأبح عليه الطبيب بالاضطجاع حالاً في إحدى التقلات ليتمكن من غسل

الجرح وربطه بلفافة بيد أن نابليون رفض ذلك رفضاً باتاً وقال للطبيب : لا يجب أن يفهم الجنود أن قائدهم خرج من صفوف القتال لأن ذلك يؤثر على قلوبهم المعنوية تأثيراً شديداً . ثم استند على كتف الأمير بورجيزه ووقف على رجله . ولما وطئ الأرض برجله الجريحة شعر بالألم لا يطاق . وسبب له ذلك رعشة في جسمه فلمهال إذ ذلك على طبيبه بأقبح ألفاظ التبريع والتأنيب لأنه لم يستطع ابتفاح الألم . فاجابه الطبيب بسكون : ان الرضاة مزقت الاعصاب الامر الذي يسبب هذه الآلام ثم غسل الجرح وربطه بلفافة . وبعد هذا امتطى نابليون ثاينة جواده ولما أدخل رجله في الركاب سقط الرباط عن رجله فتقدم الطبيب وأدلمه وهو راكب لأنه أبى أن ينزل ثاينة عن ظهر جواده وأظهر من الجلد والصبر ما أدهش رجال بطانته وكان يجب على عبارات الاسف والمؤاساة التي ابداهها اليه رجال بطانته أجوبة خشنة بعيدة عن اللطف والذوق ومن ذلك أنه قال للمارشال « لأن » خير لك أن تشتغل بمركة « ريجيفسبورج » من الاشتغال بجرحي والتأسف على ما أصابني .

مَوْلَانَا أَبِي سَادِي

وَمَا كَتَبَ عَنْهُ

بِحَوْزِهِ مَا نَقَدْنَا مِنَ الطُّرُقِ عَائِدًا إِلَى صَدْرِهِ الضَّمِيمَةِ

تَصَدَّرَهَا بِأَمَانٍ مُتَمَدِّدَةً

الْمُطَبَّعَةُ السِّكِّفِيَّةُ وَمَكْتَبَتُهَا

بِسَاعِ الْأَسْتِنَابِ بِمَجْمُوعَةِ الْمَهَابَةِ بِالْقَائِدَةِ

رَبَاعٍ فِي مَجْمَعِ الْمَكْتَبَاتِ السَّهْبَةِ

## في عالم الاحصاء

ما أشد ولع الانسان بالاحاطة بكل شيء ، وتذليل كل شيء ، انه لا يتغنى بما يصل اليه كل يوم من الاختراعات العظيمة والنتائج العلمية والعملية المدهشة ، وتحقق ما كان يعد في غابر الزمان من الأماني والاحلام ، ويتحدث به الناس كما يتحدثون عن المستحيلات التي لا يدور بخلافهم ، فكان تحقيقها يوماً من الأيام ، وقد بما قال الشاعر

شد ما منى غرورا نفسه تاجر الآمال في ان يربحا

ولكن الناس لبوا نداء غير نداء هذا الشاعر ، وانوا إلا ان يسبحوا في عالم الأماني والاحلام ، منعتين الى قول الآخر : « ما أضيح العيش لولا فسحة الأمل » ومرت الأيام ، وتعاقبت العصور ، وانمر الجدد والدروب فتحقق من تلك الأماني الشيء الكثير ، وصارت اغلب الحرافات القديمة حقائق صحيحة مؤيدة بالاثبات والدليل القوي :

قالوا . إن ملكا من كبار ملوك الافنديين ركف وزبره بالبحث عن رجل -  
كائن من كان - يجيبه عن الأسئلة الثلاثة التالية :

( ١ ) ما عدد نجوم السماء ؟

( ٢ ) ما عدد أمواج البحار ؟

( ٣ ) اين منتصف الارض ؟

ولكن أحدا لم يظهر - أو على الأصح - لم يجزؤ على الاجابة على اي سؤال من هذه الاسئلة الغريبة ، وأخيراً جاءهم رجل جري ، فطلب ان يسمحوا له بالاجابة على هذه الاسئلة حتى اذا مثل بين يدي الملك ، قال ان سمح لي صاحب الجلالة ان اجيب على اسئلته ، قلت

( ١ ) ان عدد نجوم السماء سبعة مائة مليون نجم فاذا ارتبتم في صحمة ما أقول ، فعدوها

( ٢ ) وعدد أمواج البحر ( كذا من بلايين الامواج ) فان لم تصدقوا فاحسبوا

( ٣ ) وقطة انصاف الارض هي هذا المكان الذي أفق فيه ، فإن لم

تقتنعوا ، فقيسوها

وهكذا ظفر بارضاء الملك واعجز علماء عصره  
ولكن الزمن تطور ، وعدنا نسمع هذه الحكاية في اشكال اخرى ولكنها  
معدولة الى حد ما ، نظرا لما بذل في استنباطها من الجهد والعناء والى التاريخ، عدة  
حباتي — اهتدى اليها الباحثون — بعد احصاء دقيق ، وللتاريخ، أن يتلى بروايتها  
اذا لم يشأ أن يعتقد بصحتها التامة

كم عدد السيارات في العالم ( من الاوتوبوس )

قال علماء الاحصاء :

انعرف كم سيارة نجومس خلال العالم الآن ؟ من نوع الاوتوبوس : ان في  
الولايات المتحدة وحدها ( ٦٠,٠٠٠ ) وفي فرنسا ( ٣٥,٠٠٠ ) وفي بريطانيا العظمى  
( ١٨,٠٠٠ ) وفي ايطاليا ( ٤,٧٠٠ ) واليك باقي الممالك الاخرى

٤٠٠	المكسيك	١,٠٠٠	سيلان	٢,٥٠٠	هولانده
٤٠٠	أفريقيه الجنوبيه	١,٠٠٠	مصر	٢,٥٠٠	السويد
٣٠٠	الصين	٩٠٠	النرويج	٢,٠٠٠	كندا
٢٧٥	تشيكوسلافيا	٨٢٠	الدانمارك	١,٨٠٠	الهند الانجليزيه
٢٥٠	الفا	٧٨٠	ايرلانده	١,٧٦٠	النيلين
١٣٠	نورس	٧٨٠	اليابان	١,٧٠٠	اليونان
٩٠	كولومبيا	٦٧٥	الارجنتين	١,٦٥٣	استراليا
٥٠	هايتي	٥٥٠	فلاندا	١,٤٥٠	مراكش الفرنسيه
٥٠	سيام	٥٠٠	المانيا	١,٢٠٠	شيلي
٤٠	جويانا	٥٠٠	رومانيا	١,٢٠٠	زيلاندا الجديدة
٣٧	فنزويلا	٥٠٠	سويسرا	١,١٥٠	اسبانيا
		٤٧٥	بولونيا	١,٠٠٠	بلجيكا

هذه بعض الارقام التي يسوقها علماء الاحصاء فاذا كنت ايها التاريخي مرتابا  
في صحتها فارسل اليها العدد الصحيح ، ومن لم يصدق هذا الكلام قلنا له — كما  
قال ذلك الرجل للملك : « عدد ا »

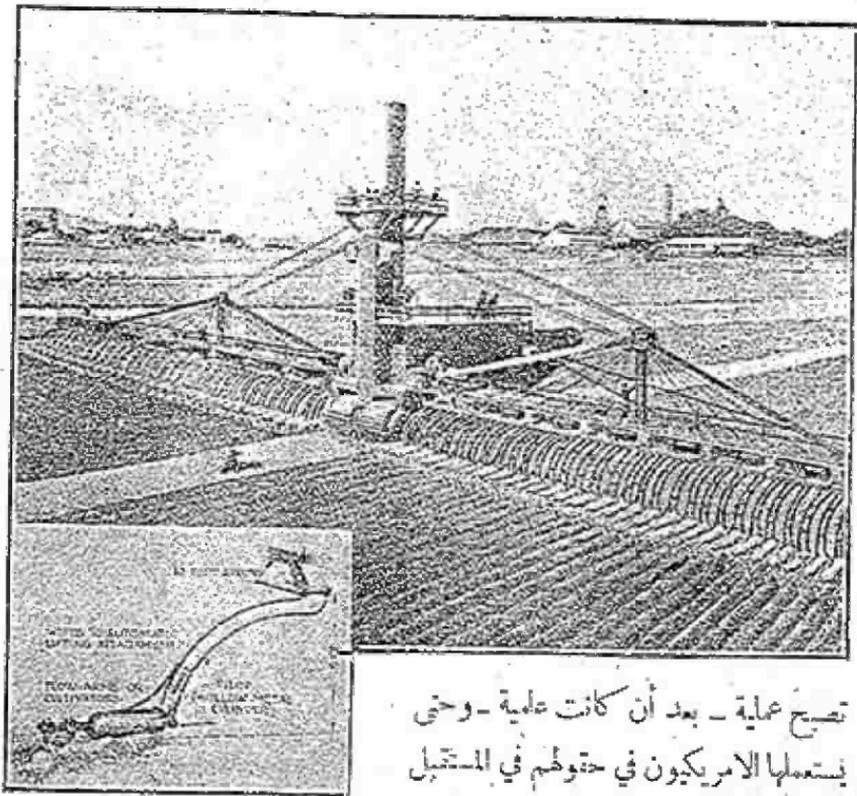
## في عالم الزراعة

### مخراش المستقبل

(آلة جبارة يضع مشرورها الآن جلة من علماء الصناعة ، لمصاحبة الزراع ، وهي على وشك الانجاز ، قوتها ٦٠٠٠ ( ستة آلاف حصان ) يديرها ستة وثلاثون عاملا ، وهي تحزق وترمي البذور وتصلح الأرض في مسافة مساحتها تسعة أميال (مربعة كل يوم)

في أرجاء الممقول الفسيحة ، والأراضي الزراعية الشاسعة ، التي ينحسر في أرجائها الطرف ، وتعجز عن حرقها العصبة أولو القوة والبأس ، ويظل مئات من الزراعين يعانون أصعب المشقات ليل نهار ، تسير تلك الآلة الحديثة العجيبة ، ويعمل ذلك المخراش الجبار ، فينجز في يوم أو يومين ما تنجزه الجمهرة الكثيرة العدد بشق النفس في طوال الأيام ، وبحرث ويسقي ويصلح التربة ويذر النبات في مسافة بعيدة الآماد ، بسرعة تتراوح بين العشرة أميال واحثة عشرة في الساعة الواحدة ويقت على قمة هذا المخراش العالية رئيس العملة ، يصدر لرجاله الأوامر ، ويأتي اليهم الاشارات والتعليمات ، وهم نخبة من المزارعين مؤلفة من ستة وثلاثين رجلا .. وهذا المخراش — كما يراه القاري في الصورة التالية لهذا الكلام فيه رانعات قوية ، بها جرارات شديدة الأبراس مثبتة فيها لتؤدي أعمالها العظيمة دون أن يعييبها أي عطل !

ومنى مر على الأرض ، عملت كل آلة في هذا المخراش الهائل ، عملها التي انشئت من أجله ، وأدت واجبها أحسن أداء ، حتى إذا انتهى اليوم ، لم تبق لاحد حاجة لاعادة الكرة أو اصلاح أي شيء ، أو تعديل بقعة واحدة منها ، بالتمام بلغت من الصغر ليس هذا حلقا من الاحلام التي يتبع الكسالى بها أنفسهم ، ولا خبر آمن الاخبار التي تحاول الصحف والمجلات أن تهول فيها رغبة منها في تشويق الجمهور ، والظفر بأقباله عليها ، بل هو خبر صادق وحقيقة راضية ، لن يمضي عليها زمن يسير حتى



تصبح عملية - بعد أن كانت عملية - وحتى  
يستعملها الامريكيون في حقولهم في المستقبل  
القريب

وإذا رأيت من الحلال ثمره أيقنت أن سيصير بديراً كاملاً

وهذا هو مشروع تصميمي لذلك المحراث ، وضعه الاستاذ «إريك ليون» بالجامعة  
الزراعية لمقاطعة كانساس ، وهو بنفسه صاحب هذا الرسم الذي يراه اتقاري ،  
قال الاستاذ « ليون »

ان هذه الآلة الجبارة ، ربما كانت صغيرة جداً إذا قارناها بما سيلبها في العصور  
القادمة من الآلات الأخرى التي لا تقاس هذه اليها ، وحبسك أن تعلم ان هذه الآلة  
التي وزن اربعمائة طن هي بداية وليست نهاية لتدرك مدى الآلات التالية التي سيتكر  
في اخر اجيال وانشائها من يلينا من أهل العصور التالية «وأول التيث قطر ثم ينهمل ا»  
وليعلم اتقاري ، انه متى عم استعمال اشياء هذه الآلات الجبارة توفر علي عدد

كبير من الناس عناؤهم وورقتهم وانصرفوا الى أعمال أخرى أجدى عليهم وعلى غيرهم  
من هذا الكدح المتواصل  
قال الأستاذ « ليون »

وهذه الطريقة تدر الأرض خيراتها بسخاء وكرم ، وتصرف الجهود الى تحسين  
الانتاج بدلاً من معترتها في حرث الأراضي وبذرهما ، ويصبح سبعة أمان المزارعين المالمين  
أحراراً لا يعانون أي كد ولا يهتسون بغير التفكير في جودة المحصول الذي ينتظره !  
وهذه الآلة الهائلة التي رسم خطتها الأستاذ « ليون » فيها جوائز كبيرة بائني يدبرة تريت  
البيترول وآخران يداران بالبخار ، وهي تحرق خمسة أطنان في الساعة وتسير بسرعة عشرة  
أميال في الساعة محتاجة الى قوة دافعة مقدارها مائة طن ، مزودة بكل ما يحتاجه الأرض من  
عدد الحرث والتسميد والمباواة والبذر الخ ومثل هذه الآلة العظيمة قادرة على القيام  
بحاجة مدينتين كاملتين من اصلاح الأراضي الزراعية وزرعها على احسن وجه واكمله  
ويرى القاريء من صورة هذا المخرات الكبير انه يحوي عدداً كبيراً من  
الآلات ، وهذه ميزة أخرى من المزايا النادرة التي أوجدها مخترعوه ، فان كل آلة  
من هذه الآلات ذات حد تقوي حرارة الأرض وعليه محرك يديره رجل ويظيله  
ويقصره بتتار ما يراه صالحاً للأرض ويشرف عليه بنفسه ملاحظ ما يجب عمله ،  
ووبنا حسب القاريء أن مثل هذا المخرات لا يصلح الا للأراضي الشاسعة وحدها ،  
ولكن اي فائدة لهذه الامشاط الستة وثلاثين اذن ؟

أما جعلت فيه ليرفع منها واحد أو اثنان أو أي عدد يتغني عنه صاحب الأرض ،  
فكلمها قلت للساحة قل عدد الآلات المركبة فيه والعكس بالعكس !

ومتى انهي المخرات عملية الحرث والبذر أيلقي به جانباً الى العام المقبل ؟ كلا ، بل يستخدم  
في اغراض أخرى لا تقل أهمية وخطراً عن سابقتها ، فهو يستخدم في بناء السدود  
والحواجر التي تفصل بعضها عن بعض في توسيع خطوط القنوات ويساعد على ملئها ،  
وينظف مجاريها ويصرف الباقي من الماء في الأرض ، ناقلاً ما زاد عن حاجتها منه الى  
جبة أخرى ، وهكذا يؤدي كل ما يتطلبه الفلاح من الخدمات الجليلة احسن اداء  
ويعمل في قليل من الزمن عمل الجن الذين تحدثنا عنهم الاساطير ، ومن يعيش بره !

## فوائد قيمة

اخترع المبر الطيب الانكليزي ييرى عام ١٨٣٤ وبعد اختراعه أصبح  
اشخاص يكتبون به كتابة واضحة جيدة

عرف الورق في الصين قبل ميلاد المسيح بمائة سنة وقبل انب وخمسمائة سنة  
أي سنة ١٤٠٠ تقريباً شاع استعماله في أوروبا

في الهند نحو ثلاثة ملايين من المسيحيين الهندوس

مائة درهم من الفلين تكفي لجعل الانسان يعوم فوق الماء ولا يفرق مطلقاً

اكثر الناس العرج أو بعبارة أودح  $\frac{1}{3}$  منهم يعرجون برجلهم اليسرى

نقل السمك الذهبي الى أوروبا من الصين قبل ٢٠٠ سنة فقط

البيضاء تستطيع الصبر على العطش أكثر من جميع الحشرات الحية وهي أصبر  
من الجمل على العطش

أنشئت أول جمعية للرفق بالحيوانات في انكلترا

يعيش القليل ٤٠ سنة

الجمل لا يحسن السباحة وإذا خاض مشرع الماء يتوهم أن لا قعر للنهر فيترك  
على جنبه ولا يحاول الخلاص مطلقاً

## سمرات الرضا

كنوز السلطان عبد الحميد

استعدت الحكومة التركية الجوهري السويسري هاندون الى الاستانة وعهدت اليه تسمين كنوز السلطان عبد الحميد وقد عاد الى جنيف واعان انه لم يستطع تسمينها لانه لم يجد لها ثمة انفاستها وكثيرتها وفردتها وروى الصحافيين ما يأتي :

عندما وصلت الاستانة قادوني الى القصر المحفوظة فيه نفائس السلطان عبد الحميد فاجتزت ثاني غرف بحرسها الحراس ليلا نهراً الى ان وصلت الغرفة التاسعة المحفوظة فيها النفائس ولها باب من الحديد الثقيل يتاج قفصه لقوة ثمانية من الرجال الاشداء، دخلت غرفة النفائس ورأيت فيها ما بهر بصري وخطب ابي من النفائس النادرة المثال المدومة النظير :

رأيت عدداً لا يحصى من حجارة الماس والياقوت الاحمر واللازورد ( الياقوت الازرق ) والزمرد وغيرها وما وجه التفضائي بنوع خاص العرش الملكي المصنوع من الذهب الخالص والمرصع بمشربن ألف مائة وعدة آلاف حجر ياقوت وزمرد جمع ذلك السلطان في خلال سني ملكه مجموعة كبرى من أنواع الحجارة الكريمة المختلفة الاحجام وملاها صناديق عديدة وكان الجوهريون اليونان يختارون منها ماشاءوا وترصع التيجان للملكية والاولي المختلفة

وبعد انقلاب عام ١٩٠٨ تحول جانب من كنوز عبد الحميد الى خزانة السلطان

محمد الخامس

وفي عام ١٩٢٣ بعد اعلان الجمهورية في تركيا وضعت الحكومة يدها عليها وهي تريد بيعها وقد استدعني لتسمينها ولكني لم استطع القيام بهذه المهمة لانه في الحقيقة ونفس الواقع لا يوجد لها ثمن

سر البردي المصري

قليلون الذين يعرفون ان في متحف قصر الشتاء في ليننجراد ( بطرسبرج ) بردياً

قريداً من نوعه يمحط الثناب عن علم الحساب والقياس عند المصريين القدماء  
وقد حل رموز هذا البردي من عهد قريب بعض أعضاء جامعة عاصمة الروس  
التقدمية وترجموه الى اللغة الروسية فإذا به يوضح ان تلك المسألة القديمة التي اشتغل  
بها العلماء اختاباً وهي قياس مساحة الدائرة وسطح الكرة قد حلها المصريون القدماء  
قبل الميلاد بـ ١٨٠٠ سنة والمعلوم بين علماء الحساب ان الفضل في حل تلك المسألة  
يرجع الى ارخيدس اليوناني الذي عاش قبل المسيح بثلاثة أجيال

عثر على هذه الوثيقة النادرة العريقة في اقدم الأثري المعروف ف. س.  
غولينيشيف المشهور بجموعاته الأثرية العتيقة وفي ١٩١٢ وصلت الى متحف الفنون  
الجيلة في موسكو

ثم أخذ في درس محتويات هذا البردي المسمى توراييف الاستاذ في الجامعة الروسية  
مع الاستاذ ستروفيه محافظ الأثار القديمة الشرقية وفرغاً من درسه وترجمته في الايام  
الاخيرة وسيدفع المتحف الروسي ترجمة هذا البردي على الملأ واذ ذلك يتضح للعلماء  
رأي جديد في تاريخ علم الحساب

#### الوص الايطالي الراهب

مات في أوائل يناير الماضي في مدينة نابولي في أحد الاديرة اللص السفك  
الايطالي باسكال سكالتسو وله من العمر ٨٣ سنة . قتل هذا السفك بين ستي  
١٨٦٠ و ١٨٦٦ ثلاثين شخصاً بعد أن نهب أموالهم . وقد قبضت عليه الحكومة  
الايطالية وزجته في السجن حيث أقام ٤٨ سنة وفي سنة ١٩١٥ دخل أحد الاديرة  
وانتظم في سلك الرهبنة ليكفر عن ذنوبه وجرائمه بالصلاة والصوم  
الاعباد في لندن

اذاعت إحدى جرائد لندن : ان الامة الانكليزية انفتحت مائة مليون جنيه  
انكليزي ثمناً للالعاب والمأكولات والمشروبات وغير ذلك من هدايا ونفقات  
عيد الميلاد

#### كليمنصو والشارلسون

حرم جورج كليمنصو رئيس وزارة فرنسا سابقاً المنقلب بالبحر وهو في السادسة

والثمانين من عمره على تعلم رقصة الشارلستون وقد استطاع إتقانها في خلال اسبوعي درس  
ولما سأله الصحفيون عما دفعه الى تعلم الرقص في أواخر أيامه بل في شيخوخة  
المتأهية أجابهم بقوله : أردت ان لا احرم نفسي لذة السرور والانشراح في عرس  
حندي بمخاصرة سيدة رشية

ومن المعروف عن هذا الشيخ انه غريب الاطوار شاذ العادات فانه لا يدخن  
سجارة مثلا الا اذا كان عنده كمية كبيرة منها حتى يستطيع تدخين الواحدة تلو  
الأخرى . ثم انه لا يشتغل على ضوء الكبرياء أو الغاز مطلقاً بل يشتغل على ضوء  
مصباح البترول القديم . ثم انه يكره الجرائد والمجلات كرهاً شديداً ولا يطالع غير  
فهرست جريدة « النبي باريزيان »

ثم أنه وهو في هذا العمر المتأهية يلازم مكتبه الذي يشبه نعل الفرس ويشغل  
ساعات بدون استطاع .

حدث من عهد قريب أنه سهر عند أحد أصحابه وفي خلال السهرة أخذ بعض  
انشبان والشابات يرقصون على نغمات الجراموفون وما كان أشد دهش الحاضرين  
عند ما رأوا كليب نيمو خاصر إحدى السيدات وأخذ يرقص معها بكل رشاقة ومهارة  
وخفة . وفي خلال الرقص ترك السيدة ودناً من الجراموفون وإدارة من جديد ثم  
عاد للرقص مع السيدة

فألته إحدى السيدات أن هذه النغمة سريعة جداً ولا تتناسب مع قوتك  
فأجابها بقوله : هذا صحيح لا ريب فيه ولكنني في خلال الرقص أشعر  
بدافع داخلي يدب في روح النشاط والنوثة

#### مستشفى للطيور

في عام ١٩٠٢ انشأت سيدة انكليزية شابة مستشفى للطيور المريضة . ان هذه  
السيدة الشابة الجميلة الغنية تحب الطيور محبة تشبه العبادة فاقنت عدداً كبيراً منها  
وأعدت لها في منزلها أعشاشاً وأقفاصاً وملاجئ . وفي ساعات الفراغ تقضي وقتاً  
طويلاً في مداعبها والاعتناء بها .

وفي خلال سنوات مشوالية جمعت معلومات قيمة عن عالم الطيور وطرق العناية بها

ومعالجتها وأخيراً صحت عزيمتها على تأسيس مستشفى خاص لاصدقائها لفصل المرضى منها ومعالجتها التي تحتاج الى صبر وتعب وجهد . وجيزت المستشفى بالعدد اللازمة الدقيقة الصنعة وأوجدت عوض الأسرة عدداً كبيراً من السلال فرشتها بأنسجة صوفية ناعمة لينام في كل سلة طير مريض وأوجدت خزائن نظيفة ذات رفوف وضعت عليها زجاجات الادوية

واشتهر هذا المستشفى في جميع انحاء لندن واقبلت السيدات من هاويات الطيور على معالجة اصدقائهن الطيور فيه بدون خوف وبفضل العناية والدقة تشفى هذه الطيور بسرعة ويجمع في هذا المستشفى أحياناً ١٥٠ أو ٢٠٠ طير من اجناس مختلفة تعني بها محرضات تحت اشراف مئذنة المستشفى ذات الخيوط الحساس والعواطف الشريفة

تصريح البابا في عيد الميلاد

حظي في عيد الميلاد مجمع الكرادلة بمقابلة قداسة الخبر الاعظم بابا رومية ورفع لقداسه الكردينال فانثوري عبارات التهنئة والتبريك بعيد الميلاد المجيد والعام الجديد فأجابته قداسه على هذه التهنيت الطيبة بقوله :

« تطرق سامعنا من جميع انحاء العالم صرخات مؤلمة وأنين مزعج . وآخر ماسعناه منها في العهد الاخير جاء من المكسيك وروسيا والصين والانباء الواردة منها تنبئ بارتكاب فظائع بربرية همجية لا تصدق كما أنه لا يصدق الانسان كيف أن جميع الشعوب لاترفع اصوات الاحتجاج على هذا الامر المزعج للمعون ثم أشار قداسه الى أن جماعات كثيرة تزعم أن العرش البابوي يرمي الى مقاصد سياسية وأغراض لا ظل لها من الحقيقة وهي نهمة لا وجود لها الا في رؤوس مختلقها وختم قداسه تصريحه هذا بتعني السعادة لايطاليا في الدرجة الاولى لأن شعبها معتمهم بحبل الذين التين وهو يزداد مع الأيام تديناً وورعاً وتهوى

خمسون الف دولار من تورا

دفع بعضهم في نيويورك ثمناً لتورا يبلغ خمسين ألف دولار وتردد مالكاها لسعيد الحظ يبيعها بهذا الثمن الباهظ مع أنها ليس لها قيمة خاصة في التدم ولكنها

محتوي على وثيقة يستطيع بواسطتها روبرت وجيمس كوفان الاستيلاء على ثروة قدرها مائة مليون دولار

وأيضاً كذلك تقول : ان هذه التوراة كانت فيما مضى تخص المستر وليم كوفان مدير شركة ستاندارت اويل في الهند الذي مات عام ١٩١٨ في فينون وترك ثروته البالغة مائة مليون دولار لزوجته التي توفيت بعده بشريين بنون عقب وفضلاً عن ذلك فإنها لم تترك بعدها وصية بارها . فتقدم جيمس وروبرت كوفان للاستيلاء على الثروة ولكنهما لم يستطيعا تقديم الدليل القاطع على أنهما قريبان لوليم كوفان وقد وقعت التوراة بطريقة مجبولة بيد صاحب مخزن آثار قديمة في نيويورك وليثت عنده سنوات عديدة منقولة . ولكن اخوان كوفان علما أن وليم كوفان كتب ترجمة حياته على إحدى صفحات تلك التوراة وقد ذكر فيها أن ادوارد والد اخوان كوفان المستر ادوارد كان شقيقاً لوليم الغني وبناء عليه يكونان هما وريثه الشرعيين ولكنها عتباً حاولا وجود تلك التوراة

وبطريق المصادفة أخذوا صاحبها المالي يوماً وجعل يطالع فيها فعثر على الصفحة المكتوب عليها ترجمة صاحبها الالبي فيادر من ساجته الى اخوان كوفان وهما من تجار نيويورك المعروفين وأخبرهما بذلك النبا السار فدقعا له ثماناً لها خمسين الف دولار ليستوليا بتلك الوثيقة على تركة عمها البالغة كما قدمنا مائة مليون دولار

نقطة عينة

كان أحد عمال مدينة باريس عائداً الى منزله في الشهر الماضي من إحدى الضواحي فعثر في طريقه على طفل حديث الولادة ملقواً بنديج من الحرير النفيس فطاف قلبه عليه وحملة الى منزله ودفعه لزوجته التي لما حلت الاربطة عنه وجدت في داخلها أوراقاً مالية تبلغ قيمتها ستين الف فرنك ومعبأة رقعة كتب عليها ما يأتي : « تقدم هذا المبلغ مكافأة لمن يعطف على هذا الطفل ويعتني بتربيته ويتبناه

اذا كنت صديقاً للأخاء فانشر لا بين معارفك

(١) رواية لهذا العهد

القائد الفينيقي  
أوبالدو تسياني



نحو سنة ١٥٢٣ عاش في فينيسيا  
الأمير أوبالدو تسياني وهو شاب بهي  
الطلعة وضاح الجبين مقتول العضل قوي

البنية فطر على التأني في لباسه واقتناء النفائس النادرة في قصره الفخيم وكان ذا  
ثروة طائلة لا ينهبها الا اتفاق بسخاء . وكان ذوق فينيسيا ومجلس العشرة يعاونون من  
جواسيسهم ومراقبتهم له أنه لا يتدخل في الشؤون السياسية وأحوال البلاد فأطقتوا  
له الحرية في تبذير أمواله على اليمن والشمال واقامة الحفلات الراقصة والعيش في

(١) اخترنا هذه الرواية التاريخية الحقيقية وفضلناها على الروايات الغرامية  
لما فيها من العواطف الشريفة عليها تكون عبرة للاغنياء الذين يزعمون أنهم بالمال  
وحده يكسبون المجد ويظفرون بالعظمة

التصف والبدخ وكان هو من جبة أخرى لا هم نه الا ابتكار ما يدعو الى الانسراح  
 والتمتع بالمذات والانهماك في السررات حتى فرغت جعبة دونه وتمتعه وكان مطبوعا  
 على العظمة ميالا الى سماع الفاظ البدخ والتعظيم التي كان يكلها له جزافا المحدثون  
 به من الشبان والفاذات الحسان الذين كانوا يتنافسون في مدحه والتغزل بكرمه وجماله  
 سعيًا وراء اجتذابه والتمزق اليه

أما قصره الباذخ فكان آية من آيات الفن بني من الرمر الابيض والاحمر  
 ورُخرف بنموش أثرية غاية في الابداع تطل شرقاته على ترعة وقد فرش بالرياش  
 الفاخر النفيس من بسط ونمارق نادرة وسجف حريرية منطرزة بخيوط الذهب والنضة  
 الى غير ذلك من التحف والظرف واذا ما حل المساء كلف القصر يزدحم بالمرء  
 فينسيبها وعظائنها مع زوجاتهم وبناتهم واذا ما التأم شملهم قضوا ليلهم بالرقص على  
 أنغام الموسيقى وتناول ما لذ وطاب من أنواع الأكل والمشروب واحيانًا يجلسون  
 وراء الوائد الخضراء يتامرون . وكان الأمير أوبالدو يقضي بعض ليلاليه في منازل  
 أصدقائه واذا خرج من قصره يسير محفوفًا برجال بطانته حتى ما كان يقل موكبه  
 عن مواكب الملوك والأمراء وكان عدد من الخدم يسير أمام الكوكب يتمنون الفقراء  
 من الدنو منه حتى لا يترجعوه بتوسلاتهم والحاحهم

وفي ذات ليلة شعر بانتباض نفس وكآبة فعزم على الذهاب الى منزل  
 العادة الحسناء مونا ماليا ليزيل الى جانبها معلق بنفسه من المم والغم وعزم ان يسير  
 اليها ماشيًا منفردًا بدون حاشية فخرج من باب الخدم منفردًا وسار حتى وصل ساحة  
 بيانتيت ولما توسطها وجه اليه التمنجات عشرات من الفقراء الذين كانوا يتسولون  
 ولكنهم لم يجسروا ان يدنووا منه بل كانوا ينحتون أمامه باحترام غير ان عجوزًا  
 منهم أحمت ظهرها الايام دفعها جراتها الى الدنو منه وطلبت منه احسانًا . ولما وقع  
 نظره عليها تأثر تأثرًا شديدًا لعلامات الحزن والتعباسة المرسومة على وجيها ومس  
 منظرها المؤلم صميم فؤاده فارتعش كصنوبر بله انقطر وبما انه لم يكن يحمل مالا تزع  
 ماسة نفيسة من تلك الحجارة التي يزدان بها رداءه ووضعها في يد العجوز فدهشت هذه  
 واضطربت لهذا السخاء وظنت انه أخطأ أو انه يسخر منها فلحظ منها ذلك وقال لها :

تبي يا امرأة أي وجهك هذه الماسة فهي لك وتصرفي بها كما تريدن واذا ذلك التقت عليه نظرة حاذقة وحاظته بلسان ختمته دموع الشكر : انك رجل صالح طيب يا أوبالدو ! فتأثر لدى سماعه هذه العبارة التي مست حواسه وجوارحه وعدّها أسى من جميع ألقاظ المدح التي كان يرفها له أئوانه واصدقائه وارتمست على لوح فؤاده بأحرف من نار ثم سار لا يلوي على شيء .

— ٢ —

لظنت الحبياء مونا ماليا في هذه الليلة أن ضيفها حزين مغموم مشته الأفكار على خلاف عادته فقالت له : ماذا جرى لك باسيور أوبالدو ؟ ومالي أراك هكذا حزينا كثيرا ؟ وماذا ينقصك في هذه الحياة ! لقد توفرت لك جميع أسباب السعادة من غنى ومجد وسؤدد وجمال وأجمع الجميع على حبك واحترامك — فقال لها ولم يحبوتي ويحترموني أيتها الحبياء ؟

لم يحبوتك ؟ الامر ظاهر جلي ... يحبوتك لانك : غني وجميل وشجاع وسخي وجيادك خير جياد في فينيسيا وسيفك أجمل سيف حتى قالوا عنك بحق لانني الا أوبالدو ولا سيف الاسيفه الصقيل . ثم انك أهر راقص في المدينة وأجل شاب فيها . ترتدي أغفر الثياب وأنضها وأصرح لك أن غادات فينيسيا لدى رؤياك والاستنارة بمحياك تخفق أفتدنهن امتعاشا وغراما وحبا وماذا تريد أكثر من هذا أيها الأمير !

فأجابها بقوله : لقد كنت لي المدح جزافا وكررت على مسامعي عبارات المدح بدون حساب تلك العبارات التي اعتدت سماعها وما عدت أتأثر منها ولكن في هذه الليلة سمعت في طريقي كلمة ارتاحت لها نفسي أكثر من جميع ألقاظ المدح السعفة فهل تستطيعين أن تتولي ما هي تلك الكلمة ؟ فكري فكري وقولي :

— فقالت له : اني لا أرحم بالغييب وفوق هذا فلم اتروك في جعبي كلمة مدح أوثناء الا وأفرغتها في أذنيك

فتهد وقال : لا تعبي نفسك عبا أنتي كنت أحب أن أسمع منك كلمة واحدة وهي اني « صالح طيب »

فضحكت مونا وقالت: إن اصلاح يانسيور لا معنى ولا قيمة له إلا مبرر عظيم مثلك فلم يفر أوبالدو فلسفة محدثه انتفاثاً بل سأها قائلًا: وهل لا تعتدبن أبي صالح ذو عواطف شريفة!

ومارات أنه لا يمزح في كلامه غيرت سياق الحديث وقالت: وهل يوجد شك أيها الأمير في صلاحك وطيبة قلبك وإذا كنت تجد في ذلك ارتياحاً أو كنت تظن أن الصلاح أسوأ الصفات فيما لا يرغب فيه أنك صالح وطيب وشهم. ولكنني مع هذا أسألك أيها الصديق. بأي شيء تستطيع هذه الانظمة المتواضعة تزيين حياتك وجلب الانشراح لنفسك وهل يحظر على بال أشد انناس حماقة أن يدحك مثل هذه النظمة!! إن هذا أمر غريب مدعش!! ومن يأتي ذلك الاحق السخيف. الذي وجه لك هذه النظمة

فأجابها فوراً... امرأة فقيرة عجوز في ساحة بياتيت

فقهرت الحساء حتى بدت نواجذها وقالت بصوت متهدج مضطرب: وأظن أنك كفاًتها على ذلك بقية من الذهب. وإذا كان الصلاح يكون ينثر الذهب فقد جالا الى تلك الساحة وانثر على الفقراء بدرات الذهب فانهم يقيمون لك مظاهرة عظي ويهتفون بأعلى أصواتهم: انك صالح كريم

وإذ رأى غضب مونا الحساء همض وودعها وخرج وفي الطريق كان يحدث نفسه: اتني لا أعرف عن نفسي شيئاً والناس المحدثون بي لا يوجبون الي غير ألقاظ التمليق والمدح الفارغ. فكيف أستطيع معرفة صحة ماقالته لي تلك العجوز الفقيرة

— ٣ —

شغلت تلك العبارة أفكار أوبالدو طول اليوم التالي وفي كل دقيقة كانت ترن في أذنيه عبارة العجوز فتسبب له انتماشاً داخلياً ومن جهة أخرى كانت ترن في أذنيه عبارات الحساء مونا فترعجه. وعند المساء خرج وحده الى ساحة بياتيت وطاف بعض الشوارع المزدقة بها على يصادفه تلك العجوز فلم يتف لها على أثر فزعم أيها باعت الماسة وتحسنت حالتها فلم تعد تخرج للتسول ولذلك فإنه لا يستطيع معرفة هل

أنها قالت له: تلك العبارة من صميم فؤادها أو من باب التعلق والرياء . ثم عاد إلى الساحة ووزع على الفقراء دنائير كثيرة ولكنه لم يجد في الناطق شكرهم تلك التوبة المعنوية المؤثرة التي رآها في عبارة العجوز فعاد إلى منزله أسفاً وقال ان هذه الافكار السخيفة حالت بينه وبين ملاحيه وملاذاته

وفي ذات ليلة قصد منزل صديق له لحضور ليلة راقصة وفي الطريق شعر ان يداً لمسه فالتفت فرأى تلك العجوز التي بحث عنها عبثاً وإلى جانبها امرأة حديدية السن مرتدية ملابس رثة شاحبة الوجه صفراء فقال للعجوز بلطف ودعة : ادني مني واظلي ما تريدن فأني مستعد لمساعدتك . اتني غني وقد منحتك مائة مئنة لاقية لها في نظري وصدقت ماقلت لي بأني صالح . فبل انا صالح طيب حقيقته أم انك قلت ذلك من باب التعليق والرياء

فصمت العجوز زهة ثم التفت عليه نظرة من عينيها السوداوين وقالت بهدوء وسكينة حقاً انك صالح طيب يا سنور أوبالدو

فشعر كما شعر في المرة الاولى بارتياح فساني وانتعاش ثم التفت العجوز الى رفيقتها وقالت لها : هذا هو الشخص الوحيد الذي يستطيع انا ذلك من مصيبتك فادني منه وقعي عليه فصمتك . فتشجعت المرأة وقالت متوسلة : ان زوجي صياد سمك ولا يكاد يشغله اليومى يقوم باعالة اولاده الثلاثة . وبمناسبة هجوم الاتراك قرر مجلس العشرة بتجنيد الجنود وزوجي بحري وصدد له الامر بالحضور صباح الغد الى المزرع مع البحارة أو يحضر شخصاً آخر يحمل محله . وبما ان هذه الحملة خطيرة قاننا لم نجد من يحمل محلي زوجي المدعو ييمبو ماريني فضلا عن ان كثيرين فروا من الجنديّة واذا سافر زوجي فأني وأولادي نموت جوعاً

فقال لها أوبالدو : اوجدني بدلا عنه وأنا بكل سرور ادفع له أجره معها كان عظيما فبرزت الفقيرة رأسها وقالت ان جميع جيراننا فقراء مثلنا وفوق هذا فلا أظن ان أمّا أو زوجة أو اختنا توافق على ذهاب ابنتها أو زوجها الى هذه الحرب الطاحنة ولم يبق أمامنا متسع من الوقت لأن زوجي يجب ان يكون صباح الغد على ظهر البارجة وما أستطيع أن افعله في ليلة واحدة؟ وليست ثمت من طريقة الا أن تسعى أيها

الامير بنفوذك لدى مجلس العشرة لاستثناء زوجي وعدم ارساله مع هذه الحملة .  
فاضطرب لدى سماعه ذلك لعله أن تدخله في شؤون البلاد السياسية بجر عليه  
عواقب وخيمة ويعرضه لانتقاد المحكام ولكنه بعد تفكير عميق قال لتلك المرأة :  
كفكفي دموعك أيتها السيدة وثقي باني سأبذل كل مجهوداتي لا تقاذ زوجك فاذهي  
بسلام واعتمدي علي وذهب مسرعا دون أن يسمع كلمات الشكر التي لفظتها المرأة  
والمعجوز الواقعة بجانبها وقصد من ساعته منزل السنيور دوناتو جريمانى عضو مجلس  
الشيخ وسديق أسرته لتقديم

وعند أول كلمة فاه بها الأمير رفع الشيخ حاجبيه وقبض على لحيته البيضاء وما  
أنهى له أوبالدو قصة الجندي حتى اضطرب وقال بصوت ملؤه الغضب : انك  
يا أوبالدو ارتكبت خطأ شنيعاً بتدخلك في مثل هذه المسألة الخطيرة وانتم أن هذا  
التعجيز قرره مجلس العشرة لارسال حملة ضد الأتراك واستثناء جندي واحد يدعو  
الى ائتمال والتبيل بين الشعب فضلا عن انه يثبط العزائم . واني أنصح لك أن تظل  
في ملاحيك وملاذاتك وتشتري بمالك ما تشاء من الحجارة الكريمة والنفائس وتعاشر  
العادات الحسان وتعاقر بنت الدنان ولا تنفق قرشاً واحداً على هؤلاء النقراء ولا  
تحمل دون وجود ييمبو. ماريني على ظهر البارجة في صباح الغد

ان نصيحة الشيخ زعمت عزم أوبالدو فخرج من عنده وفي الطريق ذكر  
المعجوز والمرأة البائسة فأسرع الخطى حتى بلغ قصره حيث جمع خدمه وعرض عليهم  
ان يحمل أحدهم محل ذلك الجندي الصياد وانه يدفع لمن يقوم بهذه المهمة الف دينار  
ذهب واذا كان المبلغ قليلا فانه يوعده الى خمسة آلاف دينار . فلم يجب طلبه أحد  
وقال واحد جري. منهم انني بخدمة لك أيها الامير استطيع اكتاب مثل هذا  
المبلغ بسهولة . فاحتمم الامير غيظاً وارتمى غيابه . وسار من ساعته الى ميناء  
« سان قولا »

فوجد موظف وزارة الحربية جالساً وراء مكتب تكبدت عليه الاوراق وقد  
أحلق به عدة من الجنود وجهور من الناس لا يحصى عدده فاخترق الامير ذلك  
الجمع حتى وقف أمام الموظف ورأى الى جانبه زوجة ييمبو تبكي بدموع سخينة

ومارأت الامير صاحت صيحة الفرح والسرور وقالت لتدوخنف لاتكتب اسم  
بيمو ماريني مع المجندين لأن الامير أوبالدو تسياني سيقول لك كلمة بشأنه ثم رأت  
آيات الحزن العميق مرسومة على وجه أوبالدو فتوقفت شرأ وعلت وجهها صغرة  
الثوب بحيث أن الامير أدار وجهه عنها وفي هذه اللحظة تنابلت صناد بعيني عجوزنا  
المعلمة فقرأ فيها كلمات الرجاء والاستعطاف فانفض وارتعش وفي هذه اللحظة  
سمع الموظف ينادي اسم بيمو ماريني واذ ذلك دنا الامير من مكتب الموظف وانكأ  
عليه بكلتا يديه وخاطبه بقوله : أرجوك أيها الموظف ان تحو اسم بيمو روماني من



ارجو كتابة اسمي بدلي بيمو

وما تم كلامه حتى ولى وجهه شطر البحر وصعد على ظهر البارجة وانتظم في سلك المجندين

قائمة المجندين واكتب اسمي بدله  
فبيت الموظف لدى صاحبه  
ذلك وظهرت على وجهه امارات  
الذهول الأمر الذي سر الأيرخني  
قوته ضاحكا وكرر عليه كلماته ذاتها  
وشنعها بقوله : ألا تعلم اني ابتكر  
ما اتلاهي به وقد خطر على بالي اليوم  
أن أذهب لمداغبة الأتراك ومحاربتهم

#### — ٤ —

ان اقدام أوبالدو على التطوع في الجندية قبول من الحكومة والرأي العام  
بمزيد الاعجاب ولا سيما من حسان فينيسيا الفانتات اللاتي وجدن في عمله منتهى  
الشهامة والشجاعة والمواطف الشريفة وشجعت السنين بدحه والثناء عليه وعطرن  
المخاضل بدكر صتعه المجيد فذب ذلك الحماس في نفوس الشبان الأمرء وأبناء الاعيان  
فخذوا حذوه وتبرع كثيرون ببوارج حرية ونفقاتها وما هي الا أيام معدودة حتى  
أصبح الأسطول الفينيسي كثير العدد والعدد ولما حانت الساعة أقطع بين أصوات  
الهناف والحماس ولما تقابل بالأسطول التركي هجم الأتراك غير مكترئين بالأعداء

ولكن البوارج الحربية الفينيسية أحذقت بالأسطول التركي وكسرت كسرة شنيعة الأمر الذي سر له أوبالدو سروراً عظيماً ومن جهة أخرى أن عيشته الجديدة وهوا البحر والعمل طول النهار كل ذلك أنعش جسمه ودب فيه روح النشاط ولما طبع عليه من دماء الأخلاق والتواضع استطاع أن يجذب إليه قلب البحارة فأحبوه وفي أثناء تشوب المعركة مع الاتراك أظهر بسالة كالت هامة بالمجد والفخار

ومن حسن حفظه أن الفنائم التي اكتسبها من الاتراك سُحنت على بارجته وصدر هذا الأمر بالعودة إلى فينيسيا فرفض فؤاده طرباً لهذا النيا وقال في نفسه أنه سيتمتع بالراحة في قصره بعد ما قاساه من أهوال الحرب

وبعد أسبوع رست البارجة في ميناء فينيسيا وخرج منها أوبالدو وكثيرون من الأمراء ولكن ما كان أشد دهشتهم عندما لم يصادفوا أحداً يستقبلهم بالمفاوة والاحكام وكانوا يتوقعون أن الحكومة والشعب يستقبلهم بالحناف والتبليل وكان أوبالدو يتوقع أن يرى على رصيف الينا، يسبو ماريتي وزوجته والمعجوز ولكنه لم ير أحداً منهم واذ ذاك سار مسرعاً إلى قصره مدهوشاً من هدوء المدينة وسكونها ومن علامات الكدر البادية على وجوه الذين يصادفهم في طريقه وما دخل باب القصر حتى قابله خدمه بوجوه شاحبة مروعة وبأدروا إلى أخباره : بأن المدن المجاورة لفينيسيا وهي : فيرونا وترييست وفيتشينو وبادو ظهر فيها الطاعون وتمتلك بأهلها فتكا ذريعاً وإن مجلس العشرة قرر ضرب نطق صحي وقاية للعاصمة من ذلك الوباء الفتاك ولا يسمح لقادم من تلك المدن بدخول فينيسيا . فاستولى خوف عظيم على الأمير أوبالدو الذي كان في شدة الاحتياج إلى الراحة فعاد إدراجه وخرج من القصر وقصد منزل دوناتو جرماني ليتحقق منه مكان رواية خدمه من الصديق وما كاد يقتل وراءه باب القصر حتى دنت منه سيدتان احدهما أسدت على وجهها ثياباً والاخرى فتاة في نحو الخامسة عشرة من عمرها وقالتا بصوت عال هذا هو الأمير أوبالدو ودنت منه الفتاة وسجدت أمامه وسبوت الدموع السخينة بهطل من عينيها وقصت على مسامعه ما يأتي :

إنها قدمت بالأمن مع والدتها الشيخ إلى فينيسيا من فوتشينيا قبل صدور قرار

مجلس العشرة بضرب النطاق الصحي بيوم واحد وان والدها مرض مرضاً شديداً وأصيب بحمى خبيثة رقي متواصل وغطت جسده بقع سوداء ثم مات وفي الغالب أنه أصيب بالطاعون ولذلك رفض كل الناس مساعدة الفتاة المسكينة على نقله الى بلده والآن أتوسل اليك أن تساعدني على نقل والدي الميت على مركب الى وطنه ليدفنه ابناءؤه فلما سمع أوبالدو رواية الفتاة اضطرب وحسب حساب العدوى فبادر وقال لها : وما شأني أنا وهذا الامر ؟ ولماذا لم تطلبي من غيري هذا الطلب ؟ واذا كان والدك مات بالطاعون فهل تريدن أن تسري العدوى منه الي تلك العدوى التي يتجنبها كل انسان

واذ ذلك تقدمت السيدة المتعبة ورفعت النقاب عن وجهها وقالت : ذلك لأنه لا يوجد في فينيسيا كلها سوى الامير أوبالدو يدفعه فؤاده الى افعال المروءة والشهامة وما كانت تلك المرأة غير المعجوزة للمعلومة التي أثرت نظرتها في فؤاده التأثير المطلوب ونزعت منه كل تردد فقال للفتاة اصعدي الى أحد هذه المراكب لانها جميعها لي وأرشدني الى المكان الموجودة فيه جثة والدك ثم صنع الى المركب وزاد المرأتين وجعل يحذف والزورق يسير في الترععة الى أن بلغوا إحدى ضواحي المدينة .

وهنا وقف أوبالدو مفكراً برهة ثم اقتطع رقعة من مفكرته وكتب على نور المصباح عدة أسطر للشيخ دوناتو جريمانى اخبره بها بما عزم على فعله ورنجاء أن يخبر بذلك مجلس العشرة وان يرسل له الى مدينة قوتشينا يخبره بقرار المجلس عن المكان الذي يجب عليه فيه أن يقضي مدة الحجر الصحي ثم دفع الرقعة للمعجوز وطلب اليها أن توصلها للشيخ بنفسها ثم سار وراء الفتاة وسط الظلام الحالك الى أن دخلا الغرفة الموجودة فيها جثة والدها وقد أخذت في التعفن ودون أن يفكر بنفسه حمل الجثة الى الزورق ووضعها على بساط وغطاها بعبادته وجلست الفتاة في مؤخر السفينة وطفقت الامير يحذف حتى خرج بالسفينة الى عرض البحر ولبت طول الليل يكابد أشق الأحوال والتعب وعندما لاح الفجر أبصر الشاطئ، وأشارت الفتاة الى المكان الذي يجب أن يخرج منه الى البر ثم ففرت وسارت مسرعة ثم عادت بعد برهة مع

اقامها الذين حملوا أخته ووضعوها فوق نقالة . ثم دنت الفتاة وتناولت يد اوبالدو وطبعت عليها قبلة حارة علامة الشكر

لبث اوبالدو وحده في السفينة وما عم حتى رأى سفينة على ظهر البحر تسير نحوه ولما دنت من سفينته وقف أحد أعضاء مجلس العشرة ورمى له غلافاً ، متظاهراً قنل راجعاً من حيث أتى .

ولما فاض الغلاف وجد فيه رسالة من الشيخ جريمانى يؤنبه بها قانيب الأب لابنه على تعريض نفسه للخطر ووجد أمراً رسمياً من مجلس العشرة يأمره به بالذهاب الى جزيرة سان كليمنسو والمكوث فيها ريثما يصدر له أمر آخر بالعودة الى فينيسيا على سفينة خاصة ترسلها له الحكومة فيما اذا لم يمت قبل ذلك

— ٥ —

ومن حسن حظها ان العدوى لم تسر اليه من المتوفى بل شعر في الجزيرة بصحة لم يعدها من ذي قبل وبعد مرور ٤٢ يوماً جاءت رسالة تنبئه بأنه بعد يوم تصل سفينة الحكومة ليرجع عليها الى فينيسيا فوق هذا النبأ في نفسه موقع السرور والانسراح وما لاح الفجر حتى سار الى الميناء حيث جعل بفروغ صبر ينتظر السفينة وكان يسير ذهاباً وأياباً وينظر الى البحر واخيراً رآها تتهدى على سطح البحر كأنها العروس ليلة الزفاف ورأى علم الحكومة الرسمي مرفوعاً عليها ومرسوماً عليه الاسد الادرياتيكي ورفعت على مؤخرها مظلة من البرفير عليها شعار فينيسيا ثم سمع اصوات الموسيقى الشجية تتصاعد من السفينة ورأى سناً عديدة تحرق بسفينة الحكومة

وقد تعالت منها اصوات التهليل وهتاف السرور وتحرق فوقها الأعلام خفتات الانسراح ولما انتهت السفينة مرسلها صعد الينا أو بالدو مسرعاً تقوئل مقابلة حماسية لم تخطر له ببال وحله جمهور الثبان على الايدي حتى اوصلوه الى المظلة قرأى الدوق حاكم فينيسيا جالساً تحتها والى جانبه زوجته الحناء والى جانبا صديقه الشيخ دوناتو جريمانى ورأى كثيرين من اصدقائه وعدداً كبيراً من حسان فينيسيا تجلس على كرسي مذهب اعدوه له بجانب كرسي الدوق وجعلوا كلهم يسألونه أسئلة مختلفة ثم وقف الدوق والتي الخطبة الآتية

حضرت بنفسي نقابتك أيها الأمير أوبالدو على ظهر سفينة الحكومة برفق زوجتي الشريفة وأمرأه فينيسيا وأشرفها وكرائم سيداتها لعربك جميعاً عن شكر واحترام فينيسيا . أنك قبل كل شيء ، قدمت نفسك في ساعة الخطر للدفاع عن الوطن ومحاربة أعدائه وإن عملك هذا المجيد دعا كثيرين من الأمراء أن يحدوا حذوك ويتركوا قصورهم النخمة وما فيها من ملاح وملاذات ولقد أتذنتم جميعكم وأنت على رأسهم الوطن من الأعداء وأحرزتم بذلك مجداً يدوم إلى الأبد . وقد أضفت إلى مجدك هذا مجداً آخر بأقدامك على الخطر وحملك البيت المنطلي جسمه يتعم الطاعون وإيصاله إلى وطنه ليدفن فيه . أي باسم فينيسيا اهنتك واشكرك وما أمسى خطيبه هذه حتى صفق الحاضرون تصفيقاً متواصلاً وصدحت الموسيقى بانغامها الشجية وكان الأمراء وأعضاء مجلس العشرة والعقائل يراقبون تأثير هذه الخطبة على أوبالدو وما كان أشد دهشهم عندما رأوا تواضعه ودموعه ولم تبد عليه علامات الكبر والاعجاب

ثم احاطت به السيدات احاطة الهالة لتسر وجعلن بحادثته باطياب الاحاديث وقلن له بلسان واحد : لا ريب أنك فعلت ما فعلت بتأثير احدى الحسن عليك لتكسب ردها . وقالت الدوقة بدررها : حقاً ان الذي يعرف سيرتك السابق وعيشك في رياض البذخ واللذول لا يظن مطلقاً أنك تقدم على هذه الأعمال المجيدة وتحجز هذه المكانة السامية في التلويح الا بتأثير سيدة على عواطفك فدفعتك بقوة الى ذلك وان رأينا كلنا اجمع على هذا

فابتسم أوبالدو ابتسامة المكر والرياء وأجاب السيدات بقوله : لم تخدعكن فراستكن والحق يقال ان امرأة دفعني بتأثيرها علي الى القيام بهذه الاعمال التي أبلغتني قمة الشرف والسعادة والمجد وتوصل قريبا الى فينيسيا وعندما نزل الى الشاطئ أرجو ان أراها هناك واذا ذلك أتقدم اليها امام الجمهور وارفع قبعتي عن رأسي وأقبل يدها اعرابا عما يكنه لها فؤادي من الاحلال والاحترام واذا ذلك تعرفنها . فتبادلت السيدات النظرات وأجبن معرفة اسم تلك العادة التي خلبت لب هذا البطل الغريب الاطوار وعندما البت السفينة برسائها شرفت الدوقة أوبالدو بتقديم يدها

انيه لكي يُبزلها من السفينة ، وسار بعد ذلك الموكب باحتفال عظيم ولما بلغ ساحة  
 يانصيب وكاد يقرب من قصر القائد أوبالدو كان نظره يبحث بين الجماهير عن  
 شخص معين وزعمت السيدات أنه سخر من لانه لم يرهن تلك العادة ولكنه في  
 هذه اللحظة رأى تلك العجوز المعبودة ورأى نور الاخلاص والسرور يشع من  
 عينيها رآها بين جمهور الفقراء الذين كان رجال الشرطة يدفعونهم عن الطريق  
 فاستوقفهم أوبالدو وتقدم بخطى ثابتة نحو تلك العجوز فكاد يعنى على الدفقة عند  
 ماراته على رؤوس أهالي فينسيا وحاكمها وأشرفها يرفع قبعته عن رأسه ويركع  
 أمام عجوز فقيرة بيض الدهر شعرها وقد اضطربت تلك المسكينة لدى رؤاها هذا  
 المشهد فتراجعت الى الوراء غير أن أوبالدو تناول يدها بلطف وطبع عليها قبلة ثم  
 نهض والتفت الى ذلك الجمهور وخاطبه بصوته العذب الزنان بقوله : « فليضحك  
 علينا ومهزأ بنا أولئك الذين لا يفهمون ولا يدركون . ولكني أباركك واشكرك  
 أيها المرأة لأنك استطعت بنظراتك الحادة اختراق أعماق قلبي — استطعت  
 بكلمات الحب والاخلاص والطهارة اخراجي من ظلمة الغرور واخرجتني من قبر  
 حب الذات والفجور الى عالم الفضيلة »

فأثرت كلماته هذه في نفوس السامعين وأمر حاكم المدينة بعد ذلك أن يكتب  
 تاريخ أوبالدو تسياني ويحفظ في مستودع الاوراق الرسمية ليكون عبرة وعظة لجميع  
 الذين يتالعونه في الحال والاستقبال



وقبل أوبالدو يدها

## عيد الميلاد بمصر

في زمانه القديم

روى ابن المأمون في تاريخه والمسعودي في كتابه مروج الذهب وصاحب الخطط في خطته ان الاقباط يزعمون ان سيدنا عيسى المسيح ابن مريم عليها السلام ولد في اليوم التاسع والعشرين من شهر كيهك وكانوا يحيون ليلته بتزيين الكنائس فقط فلما آل ملك مصر الى الخلفاء الفاطميين في سنة ٩٦٨ م جعلوها مستقراً لهم وحملوا اليها أموالهم وكنوزهم بل رقت موتاهم التي أحضروها معهم من القبروان عاصمة ملكهم الاصيلي في بلاد المغرب ودفنوها في تربة الزعفران حيث خان الخليلي الآن وهي الدولة الوحيدة التي جات بأموالها الى مصر خلافاً لغيرها من الدول الفاتمة فانها كانت تنزع خيرات مصر الى بلادها

ولأقرب الى ذلك شيئاً من عظمة هذه الاموال والكنوز أقول ان ملجبه الفاطميون معهم من نوع الذهب الخالص فقط سبائك على شكل الرحي التي تطحن عليها الحبوب محملة على خمس مئة بغل فتأمل

ولم يكف الخلفاء الفاطميون بدر هذه الخيرات على مصر بل عطفوا على عناصر الامة المصرية على اختلافها ومنهم القبط فقرروهم اليهم وجعلوا اعيادهم اعياداً رسمية في البلاد اشترك فيها الخلفاء أنفسهم كأعياد النيروز والميلاد والغطاس والشبيد وخمس العيد الخ وكانوا يخرجون من خزائهم العطايا والتحف والشمع ويوزعونها على رجال الدولة لافرق بين مسلم وقبطي

فكان اذا حل اليوم التاسع والعشرون من شهر كيهك وهو يوم عيد الميلاد المصطلح عليه عند القبط تفرق من الخزانات الفاطمية على ارباب الرسوم من الاستاذين المحنكين وهم رجال البلاط والامراء الطوقين وسائر الوالي من الكتاب وغيرهم على اختلاف مناصبهم ومداهبهم الحلمات الملوثة من الخلاوة القاهرية التي كانت تصنع في مطابخ السكر بمصر القديمة والمتارذ التي فيها السميد وقرابات الجلاب وهي

طاسات من البلور يوضع فيها السكر الاحمر وضائف الزلاية وكانت تعمل في دار  
النفطرة قبلي المشهد الحسيني الآن وطواجن السك المعروف بالبورى وكانت تخرج  
من المطايخ الفاطمية ومكها الآن سوق الصاغة

ومن رسم الصلوى في هذا العيد أنهم كانوا يزينون الكنائس بالشمع وجميع  
أنواع الزينات وكانوا يلعبون بالنار وكان عيداً عاماً وموسماً جليلاً في القاهرة والفسطاط  
وجميع بلاد القنطرة يباع فيه من الشموع المزخرفة بالأعيان الملية والتماثيل البديعة بأموال  
لا تحصر . فلا يبقى أحد من الناس أعلامه وأدنام الا وقد اشترى من ذلك لاولاده  
وأهلوه كانوا يسمونها الفوانيس واحداً فانوس ويعلمون منها في الاسواق والذكاكين  
شيئاً يخرج عن الحد في الكثرة والملاحة وكنت ترى الناس يتضمون ليثهم مارين  
في تلك الاسواق يشاهدون ما فيها من الطرف والتحف المزيّنة بها الحوانيت ويشتررون  
منها ما يشاءون كما تراهم الآن في ليلة عيد الميلاد عند الافرنج وهي ليلة ٢٥ ديسمبر  
من كل عام وقد زينت محازمهم بالأنوار ولعب الصغار

ومن شدة شغف الناس بتلك الفوانيس كنت ترى الفقراء في الازقة والشوارع  
يطلبون من الله تعالى أن يرزق الواحد منهم فانوس وكان أهل الخبر من المحسنين  
يتصدقون عليهم اما بفوانيس أو بدرهم يشترونها بها وكان الفانوس الواحد من صغار  
هذه الفوانيس يشترى بما يبلغ ثمنه درهما أو ما حواه

ولما جعل المسلمون ليالي شهر رمضان كلها أعياداً صاروا يستعملون فيها هذه  
الفوانيس واستعاروا رسمها من الشمع الى ذلك الشكل الهرمي المصنوع من الزجاج  
والصفيح وسموه فانوساً

وقد تبارى الناس وتنافسوا في المغلاة في ايمان الشموع التي كانوا يسمونها  
الفوانيس فروى المقرئ رحمه الله انه رأى بعينه شمعة عملت في ليلة عيد الميلاد بلغ  
مصروقها ما يزيد على سبعين مثقالاً من الذهب

فاذا باهى الافرنج بالشجرة التي يزينونها في ليلة عيد الميلاد عندهم فلمصر ان تنسخ  
ايضاً بتلك الشمعة التي رآها المقرئ في عيد الميلاد عندنا  
ثم لما اخذت امور مصر في اوائل القرن التاسع من الهجرة كان من جملة ما ابطال

من عوائد الترف في البلاد عمل الفوانيس في الميلاد وعاد القبط الى الاقتصاد على  
تزيين الكنائس في هذا العيد فقط ولو اني اءبحت في يوم ذلك العيد ولم اجد زملائي  
الاقباط معي في الصلاة كالمعتاد لما شعرت انه كل عيد الميلاد

مصطفى منير آدم

(المنتظم)

وكتب حضرته مقالاً آخر عن عيد الغطاس نورده لأهميته وهو :

كان عيد الغطاس في الديار المصرية عيداً رسمياً يشترك فيه حاكم البلاد وهو  
من مواسم النصارى ويقع في اليوم الحادي عشر من شهر طوبة وأصله عندهم أن يحيى  
بن زكريا عليه السلام والمعروف عند النصارى بيوحنا المعمدان عم المسيح في نهر  
الأردن ( وهو نهر الشريعة ) أي غسله ولما خرج للمسيح عليه السلام من الماء اتصل  
به روح القدس فصارت النصارى لذلك تغطس أولادها في الماء في هذا اليوم

وكان ليلة الغطاس في مصر شأن عظيم أيام الدولة الاخشيدية على ما رواه  
المسعودي وكان الناس مادمون أو نصارى لا ينامون في هذه الليلة بل يسهرون في  
أنس وانسراح حتى الصباح وقد حضرها المسعودي في سنة ٣٣٠ هـ والبلاد في قبضة  
الاخشيد محمد بن طنبج وكان الاخشيد في قصره الواقع في بيتانه الشهير المعروف  
بالمختار في جزيرة منبيل الروضة حيث سراي المانسترلي وارضى شركة تقسيم الاراضي الآن  
رأى المسعودي بعينه الاخشيد رحمه الله وقد أمر باقامة الزينة في ليلة عيد الغطاس  
أمام قصره من جهته الشرقية المطلّة على فرع النيل المار بين جزيرة الروضة ومصر  
القديمة فأوفد الف مشعل على جانبي فرع النيل المذكور وذلك غير ما أسرجه أهل  
الفسطاط من الشمع والمشاغل ورأى الناس وقد حضروا الى النيل في تلك الليلة بما  
يقدر بنات الالوف بين مسلمين ونصارى ومنهم من احتفلوا في الزوارق السابحة في  
النيل ومنهم من جعلوا حفلاتهم في البيوت المشرفة على النيل ومنهم من أقاموا الصواوين  
على الشطوط لا يتناكرون كل ما يمكنهم اظهاره من المآكل والمشرب واخراج اواني

الذهب والفضة ويتفضون ليلتهم في الملاهي واللبو وانعزف على آلات الطرب والتعالي  
بأجواهر والتجمل بجميع اسباب الرثينة  
وبالجمل كانت ليلة عيد الغطاس في أيام دولة بني الاخشيد أحسن الليالي بمصر  
وأشملها مروراً ولا تغلق البوابات التي كانت مركبة على أفواه الدروب والحارات  
بل تبقى مفتوحة الى الصباح ويفطس أكثر الناس في النيل ويزعمون ان ذلك أمن  
لهم من الامراض ومناعة لاجسامهم من انتشار الملل

ولما انزع الفاطميون الملك من أيدي الاخشيديين حافظوا على احترام هذا  
العيد وزادوا في الانعام فيه على رجال الدولة العسكريين والملكيين فكان يفرق من  
الخزانات الفاطمية على أرباب السيوف والاقلام وغيرهم من سائر أهل الدولة يوم عيد  
الغطاس الأبرج وهو ما نسميه الترنج الآن وكانت الواحدة منها في حجم الطيخة  
والترنج والليمون المرابي الذي كان يسمى الباسم وكان يضاوي الشكل وحلو  
جداً واطنان التصب المعروفة بلبشات قصب السكر الآن والسك وأخصه النوع  
السمي بالبورري وكان ذلك برسوم مقررة لكل شخص بحسب مرتبه على ما رواه  
ابن المأمون في تاريخه

وإذا رأينا اقبال اتناس على نص التصب في هذه الليلة واعتباره من الضروريات  
فهي عادة قديمة جداً أدخلها الفاطميون في رسوم دولتهم

أما هيئة الاحتفال بعيد الغطاس في أيام الدولة الفاطمية فكانت إذا جاءت  
ليلته ضربت الخيام (الصواوين) في عدة مواضع على شاطئ النيل وبأبي الخليفة ومعه  
الحرم من قصره الى مصر القديمة وينزل في قصر العزيز بالله نزار بن العزيز لدين الله  
الفاطمي على ساحل النيل ويضرب متولي الشرطين وهو محافظ القاهرة والفسطاط  
خيمته عند جسر النيل ويجلس فيها وتوقد المشاعل والأنوار في البر والبحر وترى  
أشعتها وقد اخترقت كبد السماء وصعدت الى الجو فزينت السماء ثم تنصب لرؤساء  
النصارى الاسرة على شاطئ النيل في صواوينهم وتوقد لهم الشموع والمشاعل ويجلس  
الرئيس ومعه أهله وبين يديه المغنون والمهون ثم يحيى القاسوة والرهبان بالصلبان  
والشموع والمباخر وقد اوقدوا فيها النار ووضعوا بها الخور وقيمون قداساً طويلاً

بين الزينات والأنوار الكثيرة الآخذة بثأبصار حتى إذا كان وقت الغطاس وانتهى القداس نادى المنادي في الناس ان لا يختلط المسلمون مع النصارى عند النزول الى البحر وما يكاد المنادي ينتهي من نداءه الا وترى الناس يلتون بانفسهم في النيل لا فرق بين مسلم ونصراني ويغطسون في الماء ثم ينصرفون وبذلك ينتهي العيد ومن الذين ذكروهم المسيحي في كتابه من الاقباط الذين احتفلوا بعيد الغطاس في سنة ٣٨٨ هجرية الرئيس فهد بن ابراهيم النصراني كاتب الاستاذ برجوان استاذ الخليفة الحاكم بأمر الله الناطمي وهو الذي تسبب انه حارة برجوان في القاهرة الآن حيث نصبت له ولاهه الاميرة واقامت حولها الزينات على شاطئ النيل الى ان كان وقت الغطاس فغطس وانصرف على الهيئة التي ذكرناها

وذكر من الخلفاء الذين حضروا هذا العيد في سنة ٤١٥ هـ امير المؤمنين الظاهر لاعزاز دين الله ابن الخليفة الحاكم فقد نزل مع الحرم الى قصر جده العزيز المتقدم ذكره علي شاطي، النيل بمصر القديمة وحضر الغطاس وكان يتولى الشرطتين سننند بدر الدولة الخادم الاسود وضربت خيمته عند الجسر على جاري العادة وحضر الرهبان والتسبون ومعهم الصلبان ويدين ايديهم الشموع والأنوار الكثيرة وأقاموا القداس المطول كعادتهم في هذا العيد ثم نادى المنادي وغطس الناس وتفرقوا وكان عيداً مشهوداً

وقال المسيحي ومن عادة الناس في ذلك الزمان التوسعة على اولادهم واهلهم في ليلة الغطاس فيشربون الفواكه ولحم الضان وغيرها وقد رأيت ذلك جارياً في دار والذي رحمه الله

أما في زماننا الحاضر فلم يبق من عادات عيد الغطاس الا مص القصب وأكل الغطاس وذلك في بعض العائلات القديمة وعند أهل القرى والريف بمصر وقد صادف عيد الغطاس في زماننا الحاضر ليلة الاسراء عندنا نحن المسلمون فاشتركت البلاد في عيدين سعيدين واشعلت المصابيح في البيع وفوق المنارات وهذا من حسن المصادفات ويشائر الخيرات

مصطفى منير ادم

# مَصْرَعُ الْخُلَفَاءِ

مَشَاهِدٌ رَائِعَةٌ نَقَلَهَا عَنِ الشَّيْخِ

ل. ك.

هم ضرب واحدرا (١) ساجدا وحسبك من عمر إذ طعن

« أبو العلاء »

مصراع عمر (٢)

« . . . ودخل « أبو لؤلؤة » في الناس ، في يده خنجر ، له

رأسان ، فضرب عمر ست ضربات ، إحداهن تحت سرته ، وهي

التي قتله « المؤرخون »

(١) صفته

رجل أبيض ، تعلوه حمرة ، أشيب أملع ، يصفى لحيتة بالحناء ، ويرجل رأسه ،

أعسر ، أيسر ، طوال يمشي كأنه راكب .

(١) علي بن أبي طالب

(٢) عمر بن الخطاب ، ثاني الخلفاء الراشدين ، أسلم بعد خمسة وأربعين رجلا

واحدي وعشرين امرأة ، بوبع بالخلافة بعد وفاة أبي بكر بيوم واحد ، ومكث

في الخلافة عشر سنوات وستة أشهر وأياما ثمانية !

قالوا : وهو أول من لقب بأمر المؤمنين ، تفاديا من لقب « خليفة خليفة

رسول الله ! »

قال بعض من رآه :

رأيت عمر يأتي العيد حافياً ، أعسر ، أيسر ، وتلياً برداً قطرياً ، مشرفاً على الناس — كأنه على دابة ، وهو يقول :

أبها الناس هاجروا ، ولا هم حجروا «

(٢) أخلاقه

ويا أبا محمد ! قدرتمته ، فرأيتني إذا غضبت على الرجل في الشيء

أراني الرضا عنه ، وإذا كنت له ، أراني الشدة عليه «

« أبو بكر »

هذا هو أظهر أخلاق عمر — رضي الله عنه — الميل الشديد إلى التوازن ، أو المساواة ، بحيثى أن يفسد الناس ، إذا لان ، أو يرغمهم وينظم إذا اشتد ، فيسلك طريقاً وسطاً بين الشدة واللين

لقد كان — رحمه الله — ورعاً متقشفاً زاهداً ، كما كان حكماً واسع الخبرة بإخلاق العرب ، قوي الشكيمة ، لا يتردد لحظة في احتقاق الحق وانصاف المظلوم من ظالمه ، يرى أن أحقر أفراد رعيته واكبر أمراء الدولة سواء في الحق ، وهو صاحب القولة المشهورة في إحدى خطبه : « من ظلمه أمير ، فلا إمرة عليه دوني ! »

وقد روى لنا التاريخ عن سهره على رعيته وعدله وانصافه وديمقراطيته ، شيئاً كثيراً ، نجتزئ منه بما رواه الغزالي اذ يقول :

« ارسل فيصمر رسولاً الى عمر بن الخطاب ، لينظر أحواله ويشاهد أفعاله ، فلما دخل المدينة سأل أهلها وقال :

« أين ملككم ؟ » فقالوا : « ما لنا ملك ، بل لنا أمير قد خرج الى ظاهر المدينة ! » فخرج الرسول في طلبه فرآه ناعماً في الشمس على الارض فوق الرمل الحار وقد وضع درته كالرسادة ، والعرق يسقط من جبينه الى ان بل الارض ، فلما رآه على هذه الحالة ، وقع الخشوع في قلبه وقال : « رجل يكون جميع الملوك لا يقر لهم قرار من هيئته ، وتكون هذه حالته ! والكنك يا عمر عدلت فتمت ، وملكنا بحجور ، فلا جرم انه لا يزال ساهراً خائفاً ! »

## (٣) ماذا قتل ؟

ولهذا الخبر اضطراب وإشياء ، وقد كان من الطبيعي جداً ، إن تنتهي حياة هذا العادل الساهر على مصالح رعيته بإسلام ، كما انتهت حياة أبي بكر ، رضي الله عنهما ، ومهما يجهد الباحث نفسه في تلخيص أسباب وجوبه يعال بها مقتله ، فإن يظفر من ذلك بشئ ، ذي خطر ، لقد عدل عمر ، والعدل أساس الملك ، وقام في الناس مثالا عالياً للشرف ، والنزاهة ، والبعد عن التحيز ، وتوضيحية كل ما أوتي من عزم وقوة وصحة ووقت ومال في سبيل النفع والخير العام ، فلم يكن يدور بخلد إنسان عاقل أن يقتل حياة هذا الخليفة العزيز العادل المحسن ، إلا إذا جاز في القتل أن يفكر الساري في تخطيم مصباحه الذي ينير له الطريق ، أو يقدم القاطن على هدم داره وتخريب بيته يديه ! لذلك نستبعد جداً أن تكون هناك مؤامرة مدبرة ضده ، وإن كنا لا نجزم باستحالة حدوثها !

وأرجز ما نعال به موته ان نزوة طائشة ، قامت برأس غلام مأفون ، قضت على حياة هذا المصلح الكبير !

## (٤) كيف كان مصرته ؟

قالوا :

خرج « عمر بن الخطاب » يوماً يطوف في السوق ، فلقه « أبو لؤلؤة » غلام « المغيرة بن شعبة » فقال : « يا أمير المؤمنين ! أعدني على المغيرة بن شعبة ، فإن عليّ خراجاً كبيراً ! »

قال : « ولم خراجك ؟ » قال : « درهمان في كل يوم ! » قال : « وايش صناعتك ؟ » قال : « نجار ، نقاش ، حداد ! » قال : « فما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال ، قد بلغني أنك تقول : لو أردت أن أحمل رجا تطحن بالريح ، فعلت ! » قال : « نعم ! » قال : « فأعمل لي رجا ! »

تقول ! وكأنما نهبت في نفسه هذه الجملة خاطراً شريراً كان ضائباً عنه ، وحركت فيها نزوة من نزوات الأجرام ، فقتل مورياً :

« إن عشت لأعملن لك رجا يتحدث بها من في المشرق والمغرب ! »

ثم انصرف عنه ، فقال عمر ! « لقد توعدتني العبد »  
 قالوا ، بعد كلام لا يتسع هذا المقام الى تحقيقه ومناقشته ، : « وقد مر على هذا  
 الوعد ثلاثة ايام » —

(٥) يوم المصراع !

وفي صبيحة اليوم التالي ، خرج عمر الى صلاة الصبح ، وكان يوكل بالرجال  
 صدوقا يسوونها ، فاذا استوت ، جاء هو فكبر !  
 ودخل « أبو لؤلؤة » في الناس ، في يده خنجر ، له رأسان ، نصابه في وسطه  
 فضرب « عمر » ست ضربات ، احدها من تحت سرتة ، وهي التي قتله ، وقتل معه  
 « كليب بن أبي البكير اللبي » وكان خلفه ، فلما وجد عمر حر السلاح ، سقط ، وقال  
 « أفي الناس عبدالرحمن بن عوف ؟ » قالوا : « نعم هوذا ؟ » قال : فتقدم ، فصل  
 بالناس — وعمر طريق — ثم احشل فادخل داره ، فنادى عبدالله بن عمر ، وقال :  
 « اخرج فانظر من قتلني ! » قال : « يا أمير المؤمنين ! قتلك « أبو لؤلؤة » غلام  
 المغيرة بن شعبة ، فحمد الله ان لم يقتله رجل سجد لله سجدة !

ثم جعل الناس يدخلون عليه ، المهاجرون والانصار ، فيقول لهم : « اعن ملا  
 منكم كان هذا ؟ » فيقولون : « معاذ الله ! »  
 قالوا :

ودعوا له بالطيب فلم يجد للقضاء حيلة ، وتوفي ليلة الاربعاء — لثلاث بقين من  
 ذي الحجة سنة ٢٣ ، ودفن بكرة يوم الاربعاء في حجرة عائشة مع صاحبيه ،  
 حسبما اوصى !

## الدكتور في طازاكوف

قل الدكتور في طازاكوف الشهير ضيافته من شارع بورصة بحرة ٢ شارع  
 فؤاد الاول الى ضيافته الجديدة الواسعة شارع سليمان باشا بحرة ٣٢ امام ناسيونال  
 اوتيل وقد زاد استعدادة لازضاء مرضاه وتوفير أسباب الراحة لهم

## الحيوانات الطائرة .

من المؤلف جداً ان نشاهد حشرة طائرة امامنا كما نرى الطيور محلقة في اجواز الفضاء أيضاً ، وقد ازلت هذه الالفة ما كان جديراً أن يساورنا من الدهشة والعجب من طيراتها ، ولكن احداً منا ومن القراء جميعاً لم يشاهد أو يسمع عن حيوانات من ذوات الاربع أو أسماك تطير ، اذا استثنينا الخفاش ( الرطواط ) الذي يشاهده الانسان طائراً بالليل ، وقد كان — ولا يزال — من أسباب الدهشة أن يرى الانسان أن بعض الحيوانات قد حباه الله مزية الطيران فيما حرم الآخر منها ، وقد واصل العلماء بحوثهم العلمية الدقيقة راغبين في التوصل الى ادراك الفرق الدقيق بين تركيب اجسام الحيوانات القادرة على الطيران وغيرها مما لا يستطيع غير السير أو الزحف أو العدو ، ووصلوا من بحوثهم الى نتائج غاية في الابداع .

وقد شاهدوا أنواعا كثيرة من السمك — لا تقول أنها تملك في الفضاء ، ولكن تقول أنها اذا خرجت من الماء وقفزت بنفسها في الهواء ناشرة زعنفتيها استطاعت ان تغلق كذلك من غير ان تهوي الى الأرض او الى الماء مدة ليست قليلة وتم بعض أسماك الأنهار — تشبه في طريقة طيرانها الفراشة ، فتضرب الهواء بزعنفتيها كما تضربه الفراشة بجناحيها ، ذلك بعد أن تظفر بكل ما فيها من قوة ، فكل ما فيها من خاصية تتحصر في قدرتها على الاحتفاظ ببقائها في الهواء مدة تختلف طولا وقصراً بحسب ما تحمله زعنفتاها من القدرة على البقاء ممدودتين ، فاذا ضعفتا هوت الى الماء ثانية ، ثم تحاول الكرة كلما شاءت ما دامها قوة كافية تغلق زعنفتاها في خلالها مستسكة ، وليس هذا طيرانا بالمعنى الفهوم نابل هناك فارق كبير بين هذا النوع من السمك في الهواء ، وبين تحليق الحطاطف مثلا

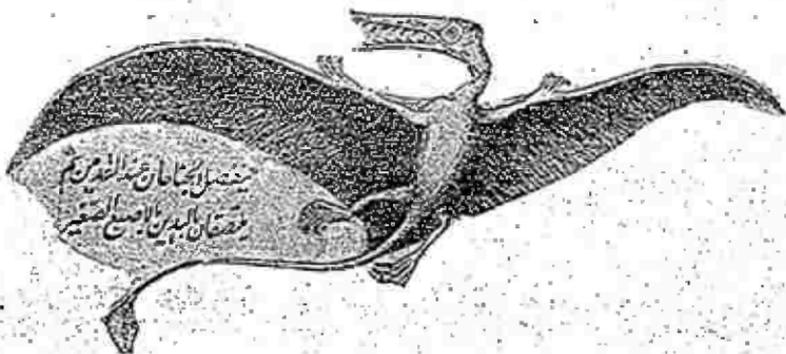
أما الطريقة التي يسلكها بعض هذه الحيوانات ليعلموها في الهواء فبسيطة جدا لا تكلفه أكثر من أن يضغط بذيله على الماء — إن كان من نوع الأسماك — أو على الأرض إن كان من الحيوانات البرية ، يثب بعنف وقوة ، فيرتفع غدة امتار ،

وإذ ذلك يتضح زعنفته ، كما يفرد الظائر جناحيه ، فيأمن الوقوع ، وينجوا من السقوط :



شكل نمرة ١

وقد اهتمدى علماء التاريخ الطبيعي حديثاً إلى نوع غريب من الضفدع ، يصدق عليه اسم « الضفدع الطيار » وقد امتازوا عليه هذا الاسم لقدرة على ذلك ، وهذا الحيوان يعيش في جزائر الهند والتالين وشبه جزيرة ملقا وجزيرة سيلان وجنوب الهند كما أنها تقطن جزيرة مدغشقر ، وبشبه أصابع هذا الضفدع أصابع الحيوانات البحرية إذ تشبك معاً براصلة قوية من اللحم تغطي الجزء الفاصل عادة بين الأصابع ولعل أغرب ما يشاهده الإنسان من خواص تلك الضفادع العجيبة التركيب أنها تعيش في البر على مقربة من الماء وتبيض ، ثم تلف بيضها بين طيات أوراق الأشجار ليكون بأمن من الطواريء الجوية ويصان من تقلبات الطقس وعاديات المطر والزوابع ، ويظل كذلك حتى يفقس



شكل نمرة ٢

وتم نوع من الزواحف الطائرة قد اكتشفوه حديثاً ، وليس أروع في النفس وأدعى للغرابة والعجب من مثل زواحف كالسحالي الكبيرة وأشياهاها ، قد حبستها الطبيعة بما برزت به الخفايش من المهارة في الطيران ، ولقد عرف العلماء — بعد بحث طويل — أن كثيراً من أنواع الزواحف الطائرة كانت تعيش قديماً تختلف حجما وطولها ، ولكن أكثرها على كل حال ، كان جسمه في مثل حجم الغراب ينتهي بذنب سايق ممعن في الطول ، وهو يتفرق عن الخفاف افتراقاً جوهرياً ، فهو كما يراه القاري ، في الصورة يلتحم جسمه بالاصبع الأول ، وتتعلق بقية أعضائه وتتحرك حسبما يشاء ، بينما يلتحم جسم الخفايش عادة بالاصبع الثاني من يديه ، هذا عدا اختلافات أخرى يلحظها القاري ، من الصورة نمرة ٢



وتم نوع ثالث من الحيوانات ، أو على الأصح من الزواحف الطائرة يراه القاري ، في الصورة نمرة ٣ وهذا النوع مع تمكنه من الولوج والطيران ذر خواص مدهشة ، فهو إذا واجه عدواً أو داهمه خطرماً ، قفز إلى غصن من اغصان الشجر ، فجمع إلى جسمه أطرافه القصيرة ، فانكثت يده ورجلاه فلم يظهر لها أثر ، ثم اخفي رأسه بين أوراق الغصن وساعدته قدرته العجيبة على التلنن ، فاستحال على الانسان أن يميزه من الغصن ، اذ يبدو للناظرين كما تبدو أية قطعة ناتئة من الخشب أو العشب ، وهو صادق التمويه دائماً ، بمواطن الخطر عادة ، فليث ساكناً على غصن الشجرة لا يتدر منه حركة ولا تصدر عنه إشارة — بها كانت صغيرة —



شكل نمرة ٣

تدل عليه أو تشعر بوجوده فيصبح هو والغصن سواء بسواء  
والسحالي الاسترالية دربة وقدرة غريبتان على التذف بنفسها والبقاء في النضاه  
مدة غير قليلة ، وكثيراً ما تنجر من اعدائها بنوع قريب من الطيران !



وبعض هذه الحيوانات جباه الله - قدرة على الزحف ، كما جباه قدرة على القفز  
وتختلف احجامه فما بين حجم الثعبان والارنب ، وبذيله كثير من القشر السميك  
الذي لا يؤثر فيه شيء ، وكثيراً ما ينتفع بذيله في الزحف ، فهو جامع بين مزيبي  
الطيران الاولى والزحف العادي والله في خلقه شئون

## الدكتورة ف. كازاكوف

دكتورة ماهرة حائزة شهادة الطب من جامعات روسيا وهي اختصاصية  
بمعالجة العقم عند النساء بطرق حديثة مؤكده وتعالج بالسكرباء والحمامات  
والتدليك بالطرق الفنية الحديثة . وتولد النساء بمنزلهن او في عيادتها وتعالج  
الأمراض النسائية على اختلاف انواعها بطرق ناجمة ثابتة الفائدة . عيادتها  
بشارع سليمان باشا نمرة ٣٢ أمام ناسيونال أوتيل

# صحيفة المرأة

## الزواج عند قدماء الرومانيين

قضت شرائع الرومانيين على كل شاب أن يتزوج وعاقبوا من امتنع عنه بأشد العقابات الصارمة . وفي بعض الاجيال فرض قضائهم وقتاً محدداً لزواج الشبان فيرغم من بلوغ السن المعين أن يتزوج في ميعاد محدد وجعلوا ذلك فريضة شرعية . وكان أغسطس قيصر يشدد العقاب على الذين يتوفون عن الزيجة ويمنح كثيري النسل منحة كثيرة . وكانوا يخاطبون البنات مدة طويلة قبل عقد الزواج الذي يجرونه باحتفال عظيم بحضور الكهنة والمنجمين ومحررون وشروط الزيجة بحضور جمهور من اليهود وكان العربان يفتان تلك الشروط بقشة يكسرانها أمام الحاضرين وبعد ذلك يهدي العريس عروسه خاتماً تلبسه في الأصبع الوسطى من يدها اليسرى لاعتقادهم أنه يوجد عرق يمتد من تلك الأصبع الى القلب ثم يحتفون احتفالهم بمأدبة يقيمها أبو العروس . وعند تمشيط العروس يفرقون شعرها بسنان رميح اشارة بأنها ستكون عن قريب قرينة مقاتل ثم يتوجونها باكليل من زهور ويضعون على رأسها منديلاً يليق بها وعند نهاية لبسها يرافقها الى بيت العريس ثلاثة صبيان ممن كان والدوهم أحياء ويحمل أمامها خسة مشاعل ومغزل وعند وصولها الى البيت تربط جوانب الباب بحبال من صوف مغممة في شحم مذوب لمنع قوة الشر وبعد ذلك يملأونها ويخلون بها الى الغرفة اذ لم يكن يسمح لها أن تدوس العتبة برجلها ثم يتقدم العريس ويهديها مناتيج البيت مع اناءين فيها ماء ونار . ثم يقيم مأدبة عظيمة لجميع أهل العرس بمصحوبة بالآلات الطرب والرقص وكان المدعوون ينشدون أناشيد المديح للعروسين .

## وصية امرأية لا ينتها عند زفافها

أوصت أم أبليس بنت عوف بن محلم الشيباني ابنتها حين أريد زفافها الى زوجها عمرو بن حجر فتأملت :

أي بنية ان الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للعافل ومعونة للعافل . أي بنية انك فارقت الجو الذي منه خرجت . وخطمت العش الذي فيه درجت . الى وكر لم تعرفيه . وقرين لم تألفيه . فأدب يح بملكه عليك رقيقاً ومليكاً . فكوفي له أمة يكن لك عبداً وشيكاً . أي بنية خذي غني خصالاً تكن لك ذخراً وذكراً : اصحبه بالقناعة . وعاشريه بحسن السمع والطاعة ، وتعهدني موقع عينيه . فلا تقع عينه منك على قبيح ، أي بنية السكحل أحسن الحسن . والماء أطيب الطيب فاستعملها . أي بنية اعرفي وقت طعامه . واهدئي عند مناهه . فان حرارة الجوع مملية . وتغصص النوم مبغضة . واحتفظي بيته وماله . وراعي حشيه وعياله . فان في الاحتفاظ بالمال حسن التقدير ومراعاة العيال والحشم حسن التدبير . ولا تفشي له سرراً . ولا تعصي له أمراً ، فانك ان أفشيت سره لم تأمن غدره ، وان عصيت أمره ، أوغرت صدره ، ثم اتقي مع ذلك الفرح أمامه ان كان فرحاً ، والاكتئاب عنده ان كان فرحاً ، فان الخصلة الاولى من التصغير ، والثانية من التكدير ، وكوفي أشد الناس له اعظماً ، ليكن أشدكم لك اكراماً ، واكثرهم له موافقة ، يكن أطولهم لك مرافقة ، واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك ، وهواد على هواك ، فيما أحببت وكرهت والله يخبرك :

## اقوال في المرأة

قال نابليون : أي اكره المرأة الناقصة المحتالة ، أما المرأة الصالحة الطيبة فالتلب فانتني أحبها من صميم فؤادي  
وقال : المرأة الجميلة تسر العين . والمرأة الناضجة تسر القلب . الاولى جوهرة والثانية كنز

قال بعضهم : تبكي الفتاة يوم زفافها لكيلا تدع عريستها يظن انها محسودة عليه

### كيف تربيين الطفل — نصائح للأمهات

كيف تدرين اللبن كثير من الامهات لا يعنين بأرضاع أطفالهن ، وربما اختارن لذلك الف عند ، ولكن الحقيقة انني لا تقبل الشك انهن واهيات على الاقل في ظنهن ، سيدي الطيب ليس في ندي ابن اكلا ينسبني بل انت واهمة ؟ انك تأسين مما لا مجال فيه لليأس ؟ ولو انك باسدي العززة اصطغمت قليلا من الاناة والثابة ، اذن حصلت على نتائج مرضية ، استمعي الى نصحي ، وواظبي على ارضاع طفلك من الثدي الناضب ، وثابري على عدمه برفق ، عدة مرات في اليوم ، فستريه يخرج التطرة بعد التطرة من آن لآخر ، ثم يدر اللبن بعد زمن يسير ، وهناك تصبحين بحيث تريدين ، أما ترضع ولدها بلبنها الغزير ، صدقيني ايها السيدة الفاضلة وجربي هذه النصيحة مدة شهر واحد على الاقل ، فيتحقق لك قولي اللبني على العلم والخبرة والتجربة

وقت ارضاع الطفل حينما ترضعين طفلك يجب أن تضعي ثقب عينيك وملء اذنيك هذه الحقيقة الثالثة : ان الطفل اثناء رضاعه لا يتنفس من فيه ، بل من انفه فاتبهي ايها السيدة هذه النقطة الهامة واحذري ان يغطي ثديك انه فيحرمه من التنفس بسهولة ، وكوفي على ثقة ان الطفل لا يرضع جيدا ، ولا يستفيد من لبنك الا اذا انتظمت تنفسه ، وسهل استنشاقه الهواء !

تنظيم الرضاع عليك أن تبدلي اكبر عناية في تنظيم اوقات الرضاع ، وان هتعي بتحديد ساعاتها بدقة ، غير متساهلة في شيء من ذلك ، واعلمي أن لهذا النظام الدقيق أثر شديد النفع في تحسين القنوات الهضمية ، وتقدم صحة الطفل ، فاذا صاح الطفل الفصححة ، فلا تعبئي بذلك ولا يهوانك أمره ، بل دعيه يصرخ ما شاء ان يصرخ بين فترات الرضاع ، واحذري كل الحذر أن تعطيه ثديك ، أو تربتيه<sup>(١)</sup> فان الأول يضره والثاني يعوده ذلك فيقلق راحتك دائما ولا تستطيعين اسكاته الا بتدليله وملاحظته !

(١) هذا ما تقولون عنه بالعامية (تطبط عليه)

لبن الأم من أوجب التراجبات ان يظفر الطفل بالرضاع من لبن امه مدة اربعة اشهر على الاقل ، وهذا هو ادنى حد للرضاع ، وانتعدي من لبن الأم في الاشهر الاولى من سنه

الندي الصناعية اذا كان الطفل ممن يرضعون من الندي الصناعية ، فاحذري أن تعطيه لبنا من قبل ان تغليه ، واعلمي ان كل لبن غير مغلي يحوي كمية من الجراثيم الضارة بصحة ابنك ، وهذا وحده كاف لتنبيهك الى شدة الخطر

كيف تدلين اللبن ؟ ولكن أتعرفين كيف يغلي اللبن ؟ ما هذه الابتداء الساخرة التي تعلقو شفتيك ، اني اجد في قولي ايها السيدة الناضجة ، غير ملازم ، وانتي اؤكد لك أنك لا تعرفين ذلك

اتعجبين من هذه الجرأة ؟ اذن فأعلمي أن اللبن لا يصح ان يطلق عليه اسم « اللبن الغالي » حينما يرتفع ، وتبدأ ببقائه ، بل يجب أن يظل بهد أن يصل الى هذه الحال — مدة ثمانية دقائق على الاقل ، وهذا هو ما أثبتت التجارب فائدته ، ولكنه على كل حال الزمن الادنى لمدة الغليان !

## فوائد منزلية

تحسين الاضاءة لكي نحصل على نوع جيد من البترول ، نستطيع أن نضيف الى البترول العادي قليلا من الكافور او ملح الطعام الحشن ، وذلك أن تلي في كل لتر من البترول مقدار خمسة وعشرين جراما من الكافور أو قبضة من الملح ، ولعل اكبر مزاياها تنقية البترول وجعل الضوء صافيا قويا جدا ، ويجب عليك أن ترفع الملح الراسب في قاع المصباح مرة في كل شهر ، ثم تسبدل به ملحاً جديداً ، ليكون فيه قوة متجددة كافية لتنقية البترول وتحسين الضوء ، دائما

ازالة البقع من الملابس اذا اتسخ ثوبك ، بسبب ما يقع عليه من عصير الفاكهة و اردت أن تزيل البقع منه ، فان أيسر طريقة لذلك هي أن تبلل الجزء المتسخ وحده بقليل من الماء بعد ان تمزج به تقطا من روح التشارد ، فان البقع تزول

في الخال ، واحذر كل الحذر أن تزيد كمية الماء التي تبال بها الثوب ، فانك اذا زدت بلال القماش تعذر ازالة ما عليه من البقع

اما ازالة بقع الدهن او السنن من الاقمشة الحريرية ، فله طريقة اخرى ، هي أن تمدد القماش على طاولة مثلاً ، من الجهة المنسوخة فيه ، ثم تغطيتها بورقة من الشفاف ، ثم تمر عليها حديدة السكواة ثم بدونه تدلكها من الجهة المبتعة مرة تحت الشفاف وأخرى

فضلات القهوة : أول ما يتبادر الى ذهنك ، أن فضلات القهوة وعكارتها عديدة الفائدة ، لذلك تسرع بالقائها عادة ، ولعلك بعد أن تقرأ هذه الكلمة وتعرف فائدتها تصدر أمرك الى خادمك أن يحتفظ بها من الآن لتنظيف أوانيك الزجاجية وليس يكلفك ذلك أكثر من أن تضع هذه الفضلات في الدورق الزجاجي الذي تريد تنظيفه ثم تملأه بعد ذلك ماء ، فاذا امتزج بها ، تركت الدورق يوماً أو يومين فاذا مضى عليه ذلك الوقت ، التيت بما فيه بعد أن تخضه خضاً قويا متداركاً ، ثم تشفه بعد ذلك ، فان لونه يصفو ، ويزول ما كان متراكماً عليه من تلك الألوان السكابية المعبرة ، ويبدو نظيفاً لامعاً من غير أن يكلفك ذلك ممناً أو عناء !

## حديقة السفر

العراك

دخل الشيطان قلبي فرأى فيه ملاك  
 وبلع الطرف ما بينها اشتد العراك  
 ذا يقول : ليت بيتي ا فيعيد التبول ذاك  
 وأنا أشهد ما يجري ولا أبدي حراك  
 سائلاً ربي : أني الأكوان من رب سواك

## غيب فؤادي

أسكتها انسان عيني كي تری دمعي وتذكر لوتتي وسهادي  
ولكدت أسكنها الفؤاد وانما أخشى عليها من غيب فؤادي  
حليم دموس

## مارأبك في المرأة؟

هي كالطقس كل يوم بشكلي ونظير الحرياء في الثلوج  
عطرها في الربيع ينمش قلبي وتزيد الشتاء في كانون  
يكل المرء بالنساء ويحيا بين حب وشهوة وأنين  
ان تعس الرجال فيبين لكن هم أسرى ذوات سحر العيون  
ليت للمرء سلطة كي يناديها « فتأي كما أريدك كوني »

## الغرب والشرق!

## قال الزهاوي الشاعر الشهير

أقول للغرب وهو اليوم ذو قدر يلتقي على الشرق كف القاهرة البطر  
كفك ما أنت تأتيه من الضرر للشرق أوهقت لانحشي حزازته  
يا غرب انك مغرور به أشر  
يا أيها الغرب ان الشرق مضطرب يا أيها الغرب ان الشرق مغتصب  
خفف من الإطراء فالأيام تنقلب الشرق يشبه بركاناً به حمم  
أخاف من أنه ياغرب ينفجر  
ماجاز أن يهضم الانسان اخوته وأن يجرب في الإذلال قدرته  
فالعدل ان يحسن الانسان سلطته كن في سلوك أيا انسان معتدل  
الى متى أنت للانسان تختمر  
ياسرحة الماء أنت اليوم وافرة وأنت ناعمة خضراء ناضرة  
لا تأمني الدهر فالأيام قاهرة ياسرحة الماء ان جاء الحريف غداً  
فانما هذه الأوراق تتبثر

## الغزل الرقيق

للأستاذ الجليل الشيخ علي الجازم المنش بوزارة المعارف المصرية

مالي فتفت بلحظك الغناك وسلوت كل مليحة جلاك  
يسراك قد ماكت زمام صباي ومضلي وهداي في بناك  
فاذا وصلت فكل شيء باسم واذا قطعت فكل شيء باكي  
هذا دمي في وجنتك عرفته لا تستطيع جحوده عينك  
لؤلؤم أخف حر الهوى ولبيه بلعلت بين جوانحي مشواك  
اني أغار من الكؤوس بخنبي كأس المدامة أن تقبل فك  
نخدعتك ما عذب السلاف وانما قد ذقت لما ذقت حلو لماك  
لك من شابك أودلاك نشوة سحر الأنام بفعلها عطفاك  
وقال المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي

الله يعلم ما بالعين بعدك من سهد تقاسيه أو دمع تعانيه  
أما النؤاد فحسي أنت ساكنه وصاحب البيت أدري بالذي فيه

## مطامع بونابرت

بعد أن تم النصر لبونابرت في إيطاليا وأرسل الرسل ببشائر فوزه الى حكومة باريس اجتمع بزوجه جوزفين وأطلعها على ما فعل وقال :

— نعود الى باريس حالا

فقالت جوزفين باسمة

— نعود حالا . الآن . لنصل مع الرسول في وقت واحد ؟ ونحرم نفسك من

جميع مظاهر الشكر والتكريم التي تريد أن تعدها الامة الشاكرة لاستقبالك لا

ياصديقي العجول . بل قيم اليوم مع زوجتك جوزفين المشتاقة اليك ولا تسافر الا

غداً . قبل تعدني بذلك ؟

— لك ما تريد من . ونسافر غداً الى باريس فقد انتهى عملي في ايطاليا وان شاء الله أجد لي عملاً جديداً في باريس

— سيجد خصوصتك حالا وسائل فعالة لاجراجت مرة أخرى من العاصمة اذا كنت لا تحاذر مساعيهم واذا خافوا على أنفسهم منك . ان وجود الرجل العظيم مما تحذره وتحافه النفوس الصغيرة فاذكر هذا باصديقي ولا تغضبهم . تخبض بونايرت على يدها بعطف وقال بصوت خافت

— تا كندي اتني حالما أصل الى باريس أعلم الخطأ اتني يجب ان أسير فيها . وقبل مرور سنتين ينقلب جميع هذا البنيان الجبوري السخيف<sup>(١)</sup>  
قالت جوزفين بلهجة الفرح

— واذا ذلك فبعد أن تفعل ذلك — متى وقفت وقفه الظافر على خرائب الجمهورية أرجو أن تعيد العرش  
— نعم سأعيد العرش<sup>(٢)</sup>

— وتضع يدك على هذا العرش . أنت الرجل الذي هو جدبر به . آه باصديقي الكريم الشريف ما أسعد ذلك اليوم الذي فيه يدخل ملك فرنسا الى باريس وهو بجانبك لا تك ستدعو من للمني الملك الاصيل لويس الثامن عشر

فنظر بونايرت اليها بدهشة وقال باسمها

— وهل يخطر مثل هذا لك حقيقة ؟

فأجابت بسلامة نديها

— لا ريب عندي في ذلك . ان بونايرت يستطيع أن يفعل ما يريد . لقد قلب العروش في ايطاليا . ويستطيع أن يعيد عرشاً في فرنسا . واكرر قولي : ان بونايرت يفعل ما يشاء

— وهل تعلمين أيها الحقاء الصغيرة ما الذي أريد أن أفعله ؟ أريد أن أكون أعظم مدبر لمستقبل أوروبا وأول رجل في العالم . وأشعر اتني أملاك قوة لأقلب كل

(١) مذكرات سياسي . مجلد ٥ صحيفة ٦٠

(٢) كلمات بونايرت بينها . مذكرات سياسي مجلد ٥ صحيفة ٦٠

شيء، وأوجد تالماً جديداً. ان العالم سينحني لي ويضطر ان يخضع لتوانيني. اذ ذلك يرتجف خوفاً الاشتيا، الذين أرادوا بقائي بعيداً عن وطني<sup>(١)</sup> وانه بدأت فعلاً وقد اضطرت هذه الحكومة التتمة أن تدعوني الى باريس رغماً عن عدائها السري لي. وفي وقت قريب نصبر آله في يدي. فنتى انتهت حاجتي اليها التتمة. ان هذه الحكومة المؤقتة من المحامين قد ظلمت فرنسا مدة كافية وقد آن لنا أن نطردھا<sup>(٢)</sup> فاضطربت جوزفين وقالت

— كفى . كفى . بالله كفى : اياك أن يعلم أحد هنا بما تضره لأننا في هذا البيت ضمن دائرة من أنصار الجمهوريين واذا سمعوا كلاناك جرورك الى المحكمة في موقف المجرم الاثيم . ابق في نظر الناس كما أنت حتى الآن من أعظم أنصار الجمهورية ولا ترفع الثياب الا عند مجيء الساعة واذا ذلك انزع ثوبك العسكري والبس ثوب الملك فتبسم ونابرت وضمها الى صدره وقال:

— صدقت فلا بد من الحذر والسكمان ويجب ان تدفن أسرارنا الخطيرة في اعماق نفوسنا . فلا نهدبها الى أحد ولو كان أعز الناس الينا . ولكنتي مدين لك ايها العزيزة جوزفين بهذه الانباء السارة فاسمحي لي ان اقدم لك بعض الهدايا الصغيرة — اعطني ثمتك وهي خير جزاء لي

— انتي بعد الآن لاسيء الظن بك بل اائق ثقة عمياء . نحن قد صرنا جسداً واحداً فلا يفرق بيننا احد . انت لي وانا لك . وما هو لي يكون لك فاسمحي ان اقدم لك تحفة ارسلتها الي اليوم مدينة ( ميلان ) .

— هاها وهل هي جميلة ؟

— نعم انها جميلة لدى الذين يفضلون المجد على الحجارة التتمة

ثم مشى الى مكتبه وتناول علية حسنة الصناعة وقال وقد فتحها

— انظري هذا الوسام الذهبي صنعته مدينة ميلان تكرماً لي وبوجبه منحني

لقب « تلياني »

(١) مذكرات رجل سياسي مجلد ٥ صحيفة ٧٠

(٢) لانورمان مجلد أول صحيفة ٢٤٧

فقالت -جوزفين بنرح

هاته حالا يلجيني التلاني . دضي البس الحاية الثمينة اتني وهبها الاستحسان

العام اليك

— الاستحسان العام كالمهواه في خفته وكالفصول في قلبه لا يلبث أن ينتقل  
تقل الرياح به <sup>(١)</sup> واما اعمالني فان قلم التاريخ يحفظها لا حننادنا فلما أن أعيش قرنا  
كاملا أو يتناساني الناس كأنتي لم اكن . من يستطيع ان يدرك ويقدر اهواه  
التاريخ <sup>(٢)</sup>

ثم سكت وغرق في تأملاته فلم يحسر جوزفين ان تعترض سكوته وبعد قليل  
تحول اليها وقال

— اظنك تعلمين اتني كنت دائما أمير دوق ليطاليا وانضله على اهالي ميلان .  
— نعم اذكر ذلك وهو قد جاهر باخلاصه لك وشكره لحسن صنيعك معه  
— ليس في الناس من يعرف الجميل . والدوق مثل سائر اناس خادع ما كرتقد  
بكي لما ودضي وجاهر باخلاصه وجه . وفي اليوم نفسه قال لاخوانه في الكازينو :  
« الآن على الاقل تنجو مدينتنا من النيزك الذي يقدر وحده ان يفعل النار في  
اوروبا بأسرها » <sup>(٣)</sup> وسأبث له ولغيره اتني اذا اشعلت باقي اوروبا نارا فأبها  
بمروق خصومي

— ان مجدك هو النار التي تلتهم اعداءك واعمالك تشهد لك فلا تحفل بالوشايات  
والمطامع واسمع صوت المجد فقط فانه بزحف ويتقدمك في طريقك الى فرسا  
بشيرا بطلا نداءه القلوب حورا فتجمع القلوب على الدعاء لك والترحيب بك  
ويصفقون تكريما للزعيم الفائز فاتح ايطاليا

(١) لانورمان مجلد اول صحيفة ٢٦١

(٢) لانورمان مجلد اول صحيفة ٢٦٢

(٣) لانورمان مجلد اول صحيفة ٢٦٢

## رياضة وأدب

كان عدد المتسابقين قليلاً جداً والذين دخلوا المسابقة ضربوا أثماناً بأسداس وذكروا نقائص للصور غير حقيقية وإنما متسابق واحد وهو حضرة الشاب الأديب توفيق أفندي قهواتي من أم درمان بالسودان كان أقرب الجميع إلى الخلل ومع أنه ذكر نقائص كثيرة للصور غير حقيقية، ولكنه ذكر بينها التماص الطلوبة تقريباً فاستحق وحده الجائزة وأرسلنا له جواله بواسطة بمبلغ عشرين قرشاً وظهر لنا أن حضرات مشتركينا لم يأنفوا أمثال هذه المسابقات التي يرمي واضعها إلى تهذيب صفة الاستنتاج وترقيتها عند الشبان وكذلك إلى ترقية التبوق وغرس النيل إلى الفنون الجميلة ونحن قلناها عن مجلة روسية شيرة لاختبار ذوق مشتركينا وأنا نعيد نشر تلك الصور اليوم ونذكر حلها ايضاحاً واقبالاً لقراء مجلتنا وسنعود لمثل هذه المسابقة في عدد قادم وهذه هي الصور



صورة ٢



صورة ١

وها أنا نذكر حلها تقلا عن المجلة الروسية  
الصورة ١ : ناقصة - الساعة بدون ميناء وأرقام ورقاص ساعتها (البدول)  
بدون قصبه (ذراع)



مرة ٣

الصورة مرة ٢ : ساعة التلفون بدون سلك ، وعمل للعدة  
 الصورة مرة ٣ : صور المصور يد السيدة اليمنى بأربع أصابع فقط وهذه النقائص  
 ظاهرة للعيان على كل صورة وهذا هو المطلوب وما زاد على ذلك فهو من باب  
 الخدس والتخمين وخطأ في خلط

مسألة

(١)

المطلوب الاجابة على الاسئلة الآتية :

- (١) ما هو الشيء الذي يحرقه بحرقه يحفظ سرك ؟
- (٢) شيء ليس فيه امارات الحياة وله قلب يخفق وينبض !
- (٣) ما هو الشيء الذي تجده على كل شيء
- (٤) ما هو الشيء الذي كلما طال قصر
- (٥) ما اسم اذا تكبر عرف واذا عرف تكبر ؟

٢ - مسألة حسابية

قاض نهر على منجم فملاه واستمر الماء يتدفق عليه بانتظام وقد علم أنه اذا  
 استخدم ١٠٤ من الرجال لترح مافي المنجم من الماء بالاضخات أمكنهم أن يترجوه

في ٩ أيام ولو استخدم ٤٨ رجلا لنزحوده في ٢٧ يوما فكم رجلا ينزحونه في ٤ أيام  
وقد جعلنا هذه المسابقة جائزة سنة كتب ٣ متسابقين معرلاً أول و٣ و٣ متسابقين  
الخارج الأول تختارده الادارة وجعلنا آخر ميعاد لمصر اليوم السابع عشر من شهر  
فبراير وللخارج اليوم الحادي والعشرين منه وهذه المسابقة خاصة بمشركي الاخاء  
الذين سددوا قيمة اشتراكهم عن السنة الرابعة ومن اراد من غير المشتركين  
دخولها أو من غير المدددين عليه أن يرسل طوابع بوسطة من فئة قرش سماح والغائز  
هو من يجيب على الأسئلة ويحل المسألة الحاسية  
ملاحظة: العرض من هذه المسابقات مجربة ذكاه المشتركين وقطع وتحتهم  
في النافع المفيد

### المرأة ونشاطها

قال أحدهم: « ان الله خلق العالم في ستة أيام وارتاح في اليوم السابع ثم خلق  
المرأة فلم يعد يعرف طعم الراحة لا هو ولا آدم ولا بنو آدم

قال المؤمن لبعضهم: من أبلغ الناس؟ أجاب من قرب الامر البعيد المتناول  
الصعب الدرك بالألفاظ اليسيرة

وقال آخر! البليغ من كان كلامه في مقدار حاجته لا يجبل الفكرة في اختلاس  
ما صعب من الألفاظ ولا يكره المعاني على انزالها في غير منزلتها ولا يعتمد الغريب  
الوحشي ولا الساقط السوقي. فان البلاغة اذا اعزتها المعرفة بمواضع الفصل والوصل  
كانت كاللآلي بلا نظام

في الرابعة عشرة

قال أمين ناصر الدين:

فتاة تنفر عن طلعة اطلعها الحسن على سره

تقول اذ نال عن عمرها البدر لا يسأل عن عمره

(تمتة)

في سنة اثنين ومائتين زفت قطر الندى بنت خنارية الى الخليفة المعتضد وتل

أبرها في جبارها ما لم يُر مثله، كان من جملة ألف تسكة بجوهر وعشرة صناديق جوهر ومائة هاون ذهب ومائة الف دينار لشعري بها من العراق ما قد يحتاج إليه مما لا ينهياً مثله في مصر فقال بعض الشعراء

ياسيد العرب الذي وردت له      باليمن والبركانت سيدة العجم  
فأسعد بها كعبودها بك أنها      ظفرت بما فوق المطالب والمهم  
شمس الضحى زفت على بدر الدجى      فتكشفت بها عن الدنيا الظلم

قيل لابن الجهم بعد ما صودر : وما تفكر في زوال نعمتك قال لا بد من الزوال ، فلئن نزول نعمتي وأبقى خير من ان أزول وتبقى ، وقيل عند قلب الاحوال تعرف جواهر الرجال . قال شاعر

ان الأمير هو الذي      يصحى أميراً برم عزله  
ان زال سلطان الولا      ية فهو في سلطان فضله

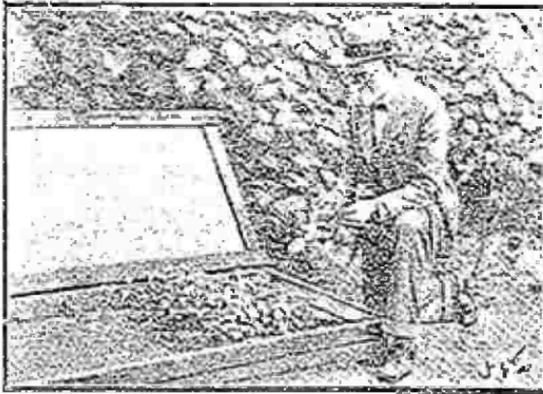
قال أبو العتاهية لابنه : يا بني ! انك لا تصلح لمشاهدة الملوك قال لم ؟ قال : لانك حار التميم ، بارد المشاهدة ، ثقيل الظل قال أحد الشعراء

وصاحب أصبح من برده      كالماء في كانون أو في شباط  
ندمانه من ضيق اخلاقه      كأنهم في مثل سم الحيات  
نادمته يوماً فالفيتنه      متصل الصمت قليل النشاط  
حتى لقد أوهمني انه      بعض التماثيل التي في البساط

من نوادر حافظ بك ابراهيم الشاعر الشهير  
بناهة مسافر

روى حافظ ان رجلا ركب القطار من الاسكندرية وكان غصيا عجولا فاكثر من القاء الاسئلة على الكومساري مستغنيا : متى فصل وأين نحن وكم نحن وكم ساعة النخ حتى تضايق الكومساري وقال له : ضجرت من ركوب القطار منذ ساعة فماذا كان محل بك لو كان حالك حالي فاني قضيت ٢٥ سنة فيه فاجاب المسافر بدهشة : ومن أين أنت آت ... ؟!

## سير العلم والاجتماع



نبات يتانس القطن

نبات جديد يخرج منه نسيج متين ، يجمع الى جودة النوع رخص الثمن وهو — من بعض الوجوه — أفضل من نبات القطن وأجود منه نوعاً وأعلى في خواصه وتألف اجزائه وقت النسيج ، وقد بدأ انتشاره رويداً رويداً ، ويرجع الفضل في اكتشافه والاهتمام الى فضائه ومعرفة خواصه وطرق اتمانه الى الاستاذ « جورج ولسون » الذي يراه التاريخ في هذه الصورة واقفاً أمام بعض حبوب وبدور هذا النبات الذي يتنبأ له بذيوع عظيم ، ويعتقد أنه سيكون له في صناعة النسيج ومعامل الغزل خطر عظيم !

مصر في المعرض الانجليزي الجديد

هذا تمثال ، لو أنه مصنوع مما تصنع منه التماثيل عادة ، لما كان ثم وجهه من أوجه العراة فيه ، ولكن موضع العجب والفن فيه ، انه غير مضموع من النيكل أو النضة أو النحاس ، أو أي معدن



آخر ، بل هو مثال من تماثيل عدة عرضها افتخارون الانجليز في معرضهم الجديد ، وفتنوا في صنعها من التلج ، أو على الاصح ، من الجليد ، وهذا هو الرمز الذي اختاره لمصر ، وهو من عمل « هاري جونسون » ، ولعل القاري يلاحظ فيه أنه قريب الشبه بأبي الحول ، فإذا ذكر أنه مصنوع من الجليد أدرك أن هذا آخر ما يصل اليه الفن في تحديد الشبه ! على أنهم عرضوا تماثيل أخرى تمثل رموزاً كثيرة اكتفينا منها بهذا المثال البديع !

تليفون حديث

لعل أكبر آفة تبطل فائدة التليفون هي وجود الضوضاء قرب المتكلم ، وكثيراً



ما يكون المحل بطبيعة عمله مملوئاً جلبة وعصفا ، ويحتاج صاحبه الى المحادثات الدائمة مع عملائه وغيرهم ، فيمجز عن ذلك بسبب الصوت ، غير أن أحد المخترعين أنشأ هذا الجهاز بكيفية خاصة بحيث يتصلق بحلق الانسان فيتصل الصوت به اتصالاً مباشراً ، لا يعوقه عن ذلك صوت - بالغا ما يبلغ من

الارتفاع والشدة ، ومتى ضمن الانسان وصول الصوت اليه ، فليس أيسر عليه من الكلام بعد ذلك من غير أن يعاباً بالضجة المحيطة به .

البوليس بين مفترق الطرق

كلما زادت الحصاره كثرت الحركة وزاد نشاط الناس ، ولعل أحداً لم يكن يدور بخله أن نشاط حركة النقل يصل الى هذا الحد من الشدة ، وإذا صح أن نسبة الحركة تزداد بنسبة أهمية المدينة وما لها من الخطر ، وادركنا ما تصل اليه حركة النقل في الشوارع الرئيسية عندنا في القاهرة مثلاً ، سهل علينا أن نصور

مقدار زيادتها في عاصمة كبرلين مثلا ،  
ومقدار ما ينجم عن تعنتها من الخطر  
الدام على الأرواح والأموال وقد  
اكتفى بوليس برلين الى انجع طريقة  
يستخدمها لئلا ، فاختر عوالة هذا الجهاز  
ذي البطارية الكهربائية الصغيرة بمسك  
به في يده ليشير به الى السيارات وغيرها  
وهو ذو وجهين ، أحمر وأخضر ، الأول  
للتحذير من السير والآخر للأذن به !



### المحراث الكهربائي

يمتاز هذا المحراث الكهربائي عن أشباهه ، بأن فائدته لا تقتصر على الإسراع  
في حرث الأرض ، وانجاز هذا العمل في أقل زمن مستطاع ، بل إن قوته الكهربائية



التي تبلغ أكثر من مائة الف فولت ، تعمل على إبادة الحشرات الدقيقة المؤذية ،  
التي تسكن تحت السبخ ، وتبيد الزرع في خلال نموه ، فعمل هذا المحراث مزدوج إذ  
يحرث الأرض ثم حرث ، في أسرع زمن ، ويبعد ما فيها من الحشرات والدويبات  
الضارة !

## تذقي أمراض البحر



اخترع أحد العلماء هذا الجهاز  
المعجب ، لتنظيم اخراج بعض الغازات  
الضخمة ، على من يصيبهم دوار أو أي  
مرض من أمراض البحر ، وهو صالح  
لجميع الركاب في الرحلات البحرية البعيدة  
التي ، كالذهاب من أوروبا لأمريكا  
مثلا ، وقد أثبتت التجارب فائدته  
وصلاحيته

## إبادة الجراثيم

فتاة من نابغات العلم تواصل بحوثها العلمية القيمة ، وقد توصلت بفضل  
عبقريتها الى طرق سيكون  
لها شأن كبير في محاربة  
الجراثيم وإبادة الحشرات  
وهي ممكئة باحدث  
ميكروسكوب ،



ولعلنا نرى ثمار هذه  
التجارب قريبا بيننا ، حتى

لا نعود نسع بعد بما يصيب القطن وغيره من الآفات السنوية التي تؤدي بالفلاح  
وتلحق به الخراب العاجل

## دقات القلب

ماسيها وكيف تستمر منتظمة

ما الذي يجعل قلبك يدق ، ويظل يدق بانتظام ، طامناً في الانسان على قيد الحياة ، بمعدل سبعين أو ثمانين دقة في الدقيقة الواحدة ، وكيف يدأب القلب على ذلك العمل المدهش يوماً بعد يوم وسنة بعد أخرى ، لا يفي ولا يكفى ، بل يظل يؤدي عمله دائماً حتى يدرك الانسان حماله ، وفنتهي بذلك مهته ، وتبطل تلك الدقات الى الابد ؟

هذا هو الموضوع الذي تصدى لبحثه وتجميعه جهيد من أفاضل علماء النفس المعاصرين ، ووصل بعد جهوده الى نتائج قيمة ، لا يتسع المقام لشرحها والتبسط في ذكرها ، لذلك نختصره بإيجاز أهم نقطه الرئيسية التي ذكرها في هذا الموضوع الهام قال العلامة الدكتور « زواردي ميكر » الاستاذ بجامعة « يوترخت » ما خلاصته : « ان هذه القوة الحيوية العجيبة ، التي أعيا الباحثين سرها ، وعجزوا عن اكتشافها ما هيها ، ليست في حقيقتها إلا نوعاً من أنواع الراديو ، وما جهازها الاجهزا شبيهاً بجهاز الراديو الحديث ! »

قال الاستاذ : « ولا يزال القلب نابضاً ، مواظباً على دقاته بانتظام بواسطة أشعة منبعثة من عنصر كيميائي من عناصر « البوتاسيوم » الذي يعتمد ان به اثرأ ضئيلاً من آثار الراديو ، وله مثل افعاله ، وهذا العنصر يخرج بالدم ومتصل بمادة القلب ! »

ويقرر الدكتور بناء على تجاربه العملية انه قد اهتدى الى ان الاعضاء ، يمكن ان تنزع من حيوان ، ثم يظل العضو مؤدياً وظيفته ، بعد أن ينزع منه بفضل تلك الإشعة الرادية ، وبعض عناصر الراديو الأخرى !

قال الشاعر :

دقات قلب المرء قائلة له : ان الحياة دقائق وثواني

# صحيفة الأولاد

## فرائر وفوائر

لغة معقدة

لغات بعض قبائل أميركا الجنوبية مركباً تركيباً معقداً طويلاً ودرسها يتطلب مصاعب جمة ، وحاول كثيرون من السياح والعلماء درسها فلم يفلحوا . وأهم صعوبة فيها ان التعبير عن كلمة واحدة يقتضي له عدة كلمات بل جملة طويلة ولنضرب للتاريء مثلا من لغة قبيلة « لينجوا فلهم هكذا يعبرون عن كلمة « ثمانية عشر » « سوخوت اييك - فاكتلا - - موكيه - مينيك - أنانت - لا - ما » واليك ترجمتها حرفياً : خذ اصابع يديك الاثنتين واحدى رجليك وأضف اليها ثلاثة » ومن دواعي السرور اننا لا نتكلم بمثل هذه اللغة وغير مضطربين لتعلمها

بعض أهالي التبت يخافون من الماء خوفاً شديداً وكثيرون منهم يفضون حياتهم دون ان يضعوا نقطة ماء على اجسامهم

في بلاد هاتيالا شجرة تسمى بلغتهم شجرة الحليب تسيل من جذرها مادة بيضاء طعمها كطعم حليب البقر وهم يخلبون الشجرة عدة مرات في النهار ويتلذذون بشرب عصيرها

الاورزة البرية تطير في الساعة ١٥٠ كيلومتراً والخطاف ( السنونو ) تزيد سرعتها عشر مرات عن القطار الحديدي السريع ومعلوم ان الأرض تدور حول محورها وسطحها لدى هذا يتحرك بسرعة ٣٠ كيلومتراً في الثانية وبمباراة اوضح ان الانسان اذا صادف صديقاً له في الطريق وخلص قبعة مسلماً عليه يقطع في هذه اللحظة ٢٠٠ متر

## غرائب العادات

جبل الانسان لعادات الأمم والشعوب توقعه الخيال في أخرج المراكز وما روته الاخبار في العهد الاخير عن ذلك : ان احسنى مدن غربي اميركا أقامت عيداً عظيماً احتفالاً بمرور عدة سنوات على تأسيسها فارتدى كثيرون من الاهالي اردية الساخر واشترك في هذا الاحتفال ٢٠ شخصاً من هود قبيلة « بورت » وكان من جملة الذين حضروا الاحتفال وكيل التلغراف الذي عين حديثاً في المدينة المذكورة . وقد اعجبه جمال وخفة روح الهنديات وما اظهرته من البراعة والرشاقة في الرقص فأهدى احدهن ابنة قائد منهم وكانت اصغرهن سناً عمداً من الزجاج فقبلته مسرورة منشرحة

وبعد اسبوع على هذا الحادث وعله بصفة هدية من تلك الفتاة الحسنة دراعة جميلة من جلد الوعل مزينة بحبات من اللؤلؤ الكاذب فاستغرب وكيل التلغراف ذلك وعده من باب حسن ذوق الفتاة التي بادته الهدية ولكن أحد اصدقائه الواقفين على عادات تلك القبائل أخبره بأن تبادل الهدايا بين رجل وامرأة من الهنود معناه « عند خطبة بينهما »

فاضطرب وكيل التلغراف لهذا البناء وكتب من ساعته رسالة الى والد الفتاة قال له فيها : انه ليس في حاجة الى زوجه لانه متزوج وذو اولاد وان ما حصل من سوء التناغم مبني على عدم معرفته عادات البلاد

فاجابه والد الفتاة بقوله : ان معدات العرس انتهت وانه اذا لم يحضر في الاجل المحدد فان عواقب ذلك تكون وخيمة عليه لان عمله هذا يعد اهانة لهم وانتهت الحادثة بان طالب ذلك للسكينة من مصلحة التلغراف نقله الى مركز بعيد ومن ذلك الحين لم يجسر ان يزور الولاية القيمة فيها عروسه الغضبي ووالدها الشيخ  
الوص الشريف

كان القائد الاسباني الشير مار تينيس كومباس عائداً في احدى ليالي الشتاء من النادي الى منزله وفي خلال الطريق شعر ان أحد المسارة احتك به ثم التفت الى صدره فلم يجد ساعته ولا سلسلتها فحكم ان الذي احتك به لص نشل ساعته فجري

وراه مسرعاً وقبض على عنقه بيده الحديدية وقال له : هات الساعة أيها الخبيث  
والا خنتك لا بحالة فارتعش النار من هذه المفاجأة وأعطاه الساعة والسلسلة ثم سار  
التائب مسرعاً الى منزله . وما كان أشد دهشته عندما دخل غرفة نومه ووجد  
ساعته وسلسابها على منضدة الزينة وكان نسيها هناك وتحقق أنه سلب المار ساعته  
وأنه أي المار ظن القائد لصاً فأغطاه ساعته ليتخلص منه وفي اليوم التالي أعلن القائد عن  
هذه الحادثة في الجرائد فجاء الرجل صاحب الساعة واستردها من القائد الذي اعتذر له

### المسابقة

كان عدد الذين دخلوا مسابقة العدد الثماني من البنات والصبيان قليلاً جداً  
ويظهر أن المسابقة كانت صعبة على أقرانهم ولما رأوا صعوبتها لم يكلفوا نفوسهم  
دخولها والذين دخلوها كانت حلولهم غير صحيحة وانما حل المسألة اثنائية حضرة  
الأديب اسير أفندي البهو من يافا وجوابه لها : كان عدد جنود القائد ٢٥٢٠١ كما  
حلبها أيضاً حضرة الأديب الرياضي توفيق أفندي قهواني من أم درمان بالسودان  
وجوابه لها : كان عدد جنود القائد ٨٠٦٤١

ولا بد لنا هنا من الإشارة أن الذي أرسل لنا تلك المسألة أرسلها بدون حل  
وكان يجب عليه أن يرسل حلباً معها ونحن نشرناها بدون تروي وعند ما أردنا  
حلبها علمنا أنها لا تحل على قاعدة حساية معلومة وانما تحل بطريق التجارب ولها  
حلول كثيرة ولذا فإن الحل الأول لها صحيح والحل الثاني صحيح أيضاً  
وأما المسألة الاولى فإنا ترجمناها عن مجله أميركية انكليزية شهيرة ولم نستطع  
احد حلبها وهذه ترجمة حلبها عن تلك المجلة

العدد ٢١ : فإذا قلنا ان الواحد هو نفس العدد وأخذنا أربع أشخاص العشرين  
وهو عدد ١٦ وأضافنا اليه ربع هذا العدد وهو ٤ كان المجموع ٢١ ومتى لاحظنا ان  
الجمهور كان على شكل دائرة حوله ادركنا معنى قوله  $\frac{1}{4}$  ما امامه  $+$  كما وراه  
= مجموع من في المسرح أي مجموع المثلين وهو واحد منهم

## مسابقة

(١) تعهد مقاول ان يتم حفر ترعة طولها ١٢ كيلومتراً في ٣٥٠ يوماً فاستخدم ٤٥ رجلاً مدة ٢٠٠ يوم وبذلك تم من الترعَة ٤٠ من الكيلومترات فكم رجلاً يجب ان ينضموا الى الرجال الموجودين ليتم الباقي من الترعَة في الميعاد المعين وارسل لنا حضرة الاديب توفيق افندي قهراني المسألة الآتية وهي:

(٢) بعد رجل الى قمة جبل . تقطع في الصعود ٣٤٠ متراً في الساعة وفي النزول ٧٦٥ متراً في الساعة فاذا كان قد استغرق في الصعود وفي النزول ١٣ ساعة بدون توقف فكم ارتفاع هذا الجبل ؟

وقد جعلنا هذه المسابقة جائزة ٦ كتب ثلاثة لمنسأبي مصر و٣ لمنسأبي الخارج وجعلنا آخر ميعاد لمصر ١٧ فبراير ومنسأبي الخارج ٢١ منه

## هما قيل في الأخاء

في حيف العالم الماضي نشر فنا بالقدس بزيارة حضر في الشاين الاديين يوسف ومصري كتاب افندي من موظفي البريد رؤينا من لطفها ولطف أسرهما الكريمة ما لوق جيدنا بكرم فضلهم واطفهم . وفي خلال جلوسنا رأينا في مكتبتهما مجلدات الأخاء فأخذنا مجلداً منها ولما فتحناه قرأنا في صحيفته الأولى قطعة طبعها حضرة الاديب مصري افندي وجعلها في اول المجلد فرأينا ان نشرها شاكرين لطفه وعواطفه وحسن ظنه وها هي : لم نجاسر على جمع مجلة الأخاء الغراء ميلا او محبة في اكتساب اسم يحفظ أو لاين للناس باي من ذوي محبة الشهرة والتفاخر .

وليعلم مآل هذه المجلة اني لم اكتبدمصرف جمعها الا لروئيتي ان مجلة الأخاء هي من المجلات الحديثة الراقية ولا مبالغة اذا قلت انها تباري غير حامن المجلات العربية في عصرنا هذا .

ولا يمكن لأي واحد من ناطقي الضاد ان يتصفح ويطلع على غوى هذه المجلة الا ويشغف قلبه بمواضيعها الخالصة على اختلاف أنواعها فيصطر حينئذ ان يشترك بها ليحفظها كترأ يسلي بها نفسه عند الانفعال .

## ملح وفظاهات

حدث خصام عنيف بين سيدتين بالترام بشأن نافذة وجعلنا الكومساري الحكم  
بينها فقالت الاولى

— اذا فتحت هذه النافذة يصيبني برد وربما أموت

— وقالت الأخرى : اذا لم تفتح هذه النافذة اختنق

فقال أحد الركاب للكومساري : أولا افتح النافذة لتموت السيدة الأولى ثم

اغلقها لتختنق الأخرى. فترتاح

الشاب — أراهنك على جنيه أن أقبلك بدون أن أمسك

— قبلت الرهان

فضمها الى صدره وقبلها فماتت : ولسكنك لمستي

— أنا اعلم ذلك وهذا الرهان خذيه

— هل عرفت أن امرأتك جرحت لسانها بطريق السهو ؟

— أي لسان ؟ لأن لها ستة أسنة . . . .

— لماذا تصعد المرأة في الحب الى الدرجة التي تريدتها ؟

— ولكن قد تهوي بالحب ذاته الى أسفل دركات السقوط

قال تلميذ لرفيقه في المدرسة : أنت حمار !

الثاني — لا أظن أنه يوجد حمار غيرك في العالم

عندئذ صرخ المعلم من بعيد :

— اسكتوا يا حبيبا . . . هل نسيتم أنني أنا هنا

— كيف تقول يا هنري أن لك أخاً واحداً فقط ؟

— لأن هذا هو الحقيقة

— هذا عجيب لقد أخبرتني أخذك أن لما أخوين . . .

بين مدرس وتلميذ

شرح مدرس لتلاميذه ضرر الانتحار وجنون المتحررين وبعد أن وُفي  
الوضوح حقه وجه السؤال التالي الى أحد التلاميذ

— اذا رأيت سيارة مسرعة في الطريق وألقيت بنفسي تحتها، فماذا يحدث ؟

— نسمح ثلاثة أيام يا أفندي

المريض — كم هو حسابك يا حضرة الطبيب ؟

الطبيب — لا تستعجل ياسيدي فاني غداً احاسب ورثتك

— لماذا فسخت عقد خطوبتك على هند

— لاني اختلفت قبلة

— هذا سبب تافه وهل من حق العنتاة أن تعترض خطيبها اذا اختلفت منها قبلة

— ولكنني لم اختلفها منها

قالت لاييها — لقد قدم فريد يده لي ياأبي ولكنني رفضتها

الاب — لقد أخبرني ذلك

البت — اذن رأيته ؟ وا أسفاه لا بد أن يكون قلبه قد انسحق

الاب — تركته في النادي يلعب التنس مع بعض الفتيات

وأرسل لنا حضرة مخمّر الغزالة المشهور بخفة روحه للملح الآتية وهي :

تنقسم زيارات السنات الي ثلاث جلسات :

الاولى مدة تقبيل الزوجات والاعتاب وال اوحشتينا بئدام والكلام عن ومن

وعلى وعلى

الثانية من ساعة اهتمامين بالذهاب لغاية يوم اعتمادهن على الرحيل

والثالثة من شهر قيامين لغاية سنة ووصولهن الى آخر السلام

تبغض المرأة من يلبيها حقوقها ويحترق من يتبعها بأكثر من حقوقها ويحترق من

لا يسبح لها الا بحقوقها

قد ورد في أخبار آخر ساعة أنه بعد للملابس الشفافة الكشافة سترجع النساء

المحترمات والبنات المحترمات الى مودة أمهن حواء فتكون هدومهن لحومهن

اذا أردت الحرية التامة والراحة الاثم في منزلك فلا تجاور صاحب البيت

— دعنا من مودات الافرنج والمفرنجين وقل لي رأيك الخصوصي « في منى »

تستحق البنت أن يسلم عليها برفع البرانيط أو باحناء الرؤوس باحتشام أحشم .

أما تكبر سنًا . أما تعمّر دماغها علوماء ألماتستوفي قواماء ألماتموّد مليوساً ألماء ، ماذا ياهذا

— لا هذا ولا ذاك لا تلك ولا تيك . في ايماننا تستحق البنت أن ترفع لها

البرانيط وتطأ لها الرؤوس وتنكسر لها الركب لما يعني لما تضم معاني للغازلة

يفتاض الزائر الوطن اذا فتح بكركة ساعته ونظر بيحلفة لعترتي ساعته وقت

زيارته ويكون غرضه من ذلك ان تؤأخذه حبيته على ذلك بمعنى لسا بدري ولكنها

تروح ساكتة

اذا اتفق المغرمان على القيام بواجب تلويح بعضها بعضاً فالنور يكون دائماً

للمرأة . وذلك ليس « لتناهي عواطفها رقة » بل لان الرجل يروح واحدة لاغير

اذا احترت وانت تمشي في كيف تمشي لتعجب فتمشي أعوج فتضحك عليك

التي كانت تضحك لك



## الاميرة لوريس لطف الله

رئيسة مشغل القديس جاورجيوس

لوريسُ هذا الفضلُ غرسُ يديك لا غرو إن أتى الكرامُ عليك  
 الفيتُ من يدك التديعة حاطلُ والمجدُ بالوريسُ في عطفيك  
 لا زلتُ غوثُ البانساتِ وماجاً للقاصداتِ اللاجئاتِ اليك

## حفلة مشغل القديس جاورجيوس

ليس أزوح للقلب وابهج للنفس من رؤية آثار الاحسان ، تخفف من ويلات  
الناس ، وتكفكف من عبراتهم ، وترثي لشنائهم وترفع عنهم من أعباء الحياة الثقيلة  
التي بهظتهم فادوا بجمالها

ولعل أجلى ما يشكو منه الشرق والشرقيون ، هو انصراف الاغنياء ، عن مواساة  
المعوزين والاختذ بناصر البائسين ، هذا داعيا ، استحکم في كل الامم الشرقية  
تقريباً ، فيما نسمع حيناً بعد حين ، هبات سرة اميركا وأوربا وجودهم على العلم  
والادب والمعاهد الخيرية ، اذابك ترى الحال في الشرق على التقيض من ذلك ،  
وترى اغنياءنا على الضد يرتعون في ديار اللو ويمرحون في مجاميع بسطة العيش لانحو  
قلوبهم على قنبر ولا تسمع آذانهم انين البائسين والمعوزين بل ترى الواحد شامخاً  
بأنفه ، تائها بما أوتيته من وفرة المال ومجد باذخ وعز شامخ

ثم ما أروع ان تمثل أميرة شرقية — جمعت طارف المجد وتالده ورفيع النسب  
ومجد الحسب وعزة الامارة وجلالها تنصرف عن الانشغال بما يشغل مثيلاًها من  
الاميرات وذوات التراء ، مستعصية عنه بأنماض التقيرات وتعليقهن والاختذ بناصرهن  
هي ولا ريب الاميرة لوريس قرينة جناب الامير جورج لطف الله رئيسة مشغل  
اتقديس جاورجيوس فقد انصرفت الى ادارته وتعهده بالعناية والاتفاق غير مدخرة  
وسعا في سبيل تعليم البنات التقيرات الاشغال اليدوية من تطريز وتطريف وغير ذلك  
مما يضمن لهن مستقبلهن ، ويحفظ لهن كرامتهن ، فاذا خرجت واحدة من المشغل بعد  
ان آتمت تعلمها ساعدها على زواجها أو اعانها على الحياة الحرة الشريفة وصانها عن  
موطن الرذيلة وزين هامها بأعلام الفضيلة

الاميرة لوريس رأس جلسات المشغل وتبذل كل مجبوداتها مع حضرات اعضائه  
وكاهن من كرام السيدات وفضليات العتائل لرفع شأنه وما يعود على بذات الطائفة  
من النفع وغرس بذور الفضيلة في نفوسهن وقد أمر سعيها وسعيهن المبرور بما يخرج المشغل  
من أشغال البنات الدقيقة من تطريف وتطريز « وبياضات » آية في الابداع والاتقان

وقد أقامت ادارة المشغل ليلة راقصة مساء السبت الموافق ٢١ لثاخي في كازينو قصر الجزيرة الباذخ وبذات الاميرة لوريس كل ما اوتيته من نفوذ ونشاط وهمة في انجاح تلك الليلة فبذمت نحو اسبوعين توزيع تذاكر تلك الحفلة بيمة لا تعرف الملل معتبئة بعلمها الشريف ، مطامنة النفس في خدمتها للانسانية وما يعود على المشغل الذي ترأسه من النجاح وتوفير الاسباب الضامنة لاستمراره

وان انس لا انس فضل وهمة تفر السيدات وزينة العقيلات السيدة اولغا شقير أمينة صندوق المشغل وما بذلته من الهمة في توزيع تذاكر تلك الليلة والعمل على انجاحها وجعلها من الليالي النادرة الشاقفة

حقاً لقد كانت تلك الحفلة مثالا من أمثلة البهاء والزواء توفرت فيها للجواهر أسباب الحظ والانس والانشراح كما كانت آية من آيات النظام وحسن الذوق : جمعت الى الرقص الفناء واقتت في اهباج الحاضرين ايما افتنان ، فمن صوت بلبل مصر الغريد منيرة المهدي الساهر الى رقص الراقصات وضاء المشيدات الى التمتع بفرائب مبتكرات الازياء الى توزيع الهدايا على المتغنين والمتغنيات بالأزياء الى غير ذلك من أسباب اللبؤ والانشراح

فهي حسب العين من رؤيتها وهي حسب الأذن من مطربها وكانت حضرة الاميرة لوريس مع السيدة اولغا شقير وبعض فضليات السيدات يستقبلن الوافدين من عالية التوم والاسر الراقية ويطنن عليهم بهاشات هاشات مرحبات والحق الذي لامراء فيه : انها كانت حفلة شاقفة توفرت فيها أسباب الانشراح ورقص فيها الراقصون والراقصات على أنغام الموسيقى الطرية ولشوا يرحون في رياض السرور ويرتشفون كؤوس الابهاج والخبور الى الساعة الرابعة صباحا ولقد طالما أنشدنا قول الشاعر أثناء وجودنا بتلك الحفلة البديعة

ما كان أحوج ذا الكمال الى عيب يوقيه من العين  
جزى الله الاميرة لوريس خير الجزاء ، واسبح عليها ما هي أهله من السعادة في الدنيا والآخرة

بقيت بقاء الدهر يا كهن أهله وهذا دعاء للبرية شامل

## قضية الاستاذ عزمي

الاستاذ محمود افندي عزمي من محرري جريدة السياسة تولى شؤونها في صيف العام الماضي في خلال غياب الدكتور حسين هيكل بك المشغول عن تلك الجريدة وفي ١٨ سبتمبر الماضي نشرت جريدة السياسة مقالة تحت عنوان « يجب وضع حد لهذه التدخلات والا كان الدستور مجرد حبر على ورق » فعدتها النيابة عبثاً في حق الذات الملكية ورفعت قضية علي الاستاذ عزمي وحاكمته لأجلها في محكمة الجنايات وقد تأجلت هذه القضية مرارا ونظرها اخيرا المحكمة يوم الاربعاء الموافق ٢٥ من الشهر الماضي . وقد كان لهذه القضية شأن خطير فرائنا أن نتخف بها قراء الاخاء ساردين لهم المحاكمة والرافعة والحكم وهي :

وحوالي الساعة ١٠ : ٩ فتحت قاعة الجلسة ودخل كثيرون من الذين جاءوا خصيصاً لمشاهدة الجلسة حتى غصت بهم وكان في مقدمتهم المخامرون عن الاستاذ عزمي وهم الاساتذة محمد علي باشا وايراهيم الحلبيوي بك وكامل بك البنداري والدكتور حسين هيكل بك رئيس تحرير السياسة وقرينة الاستاذ محمود عزمي

وجلس الاستاذ عزمي حاسر الرأس وقبعته بيده وجلس بجانبه أحد جنود البوليس وقد اتمت حكمدارية العاصمة لهذه الجلسة فعينت قوة من جنود البوليس برئاسة حضرة الضابط عبد اللطيف افندي سامي للمحافظة على النظام حول قاعة الجلسة وأوقف جندي عند كل باب من أبواب القاعة منعاً للتزاحم وحفظاً للنظام

وفي الساعة ٢٥ : ٩ فتحت الجلسة برئاسة حضرة صاحب العزة محمد بك مظهر وعضوية صاحبي العزة مراد وجهه بك ومحمود جعفر بك وجلس في كرسي النيابة حضرة صاحب العزة محمد بك نور رئيس نيابة مصر وجلس بجواره الاستاذ زكي سعد بك أحد وكلاء النيابة

فمأل حضرة رئيس الجلسة الاستاذ عزمي عن اسمه وعن وظيفته فاجاب على  
اسئلة المحكمة

ثم قرأ حضرة سكرتير الجادة فرار الأنعام فسمعه الاستاذ عزمي واقفاً ولما سأله سعادة رئيس المحكمة عن التهمة المنسوبة إليه قال اني أدفعها كما دفعها أمام حضرة قاضي الاحالة

وقرأ بياناً يتضمن ما يضره جلالة الملك الميجل مبيناً انه لم يقصد العيب في الذات الملكية التي يحترها ثم قدم هذا البيان لهيئة المحكمة وهذا نصه :-

« ان جلالة الملك المعظم في نفي من الاحترام والاجلال ما تنزهها معه من ان تخالجا شبة العيب في حقه واذا حل سوء تعبیر وقع على شيء من معاني العيب فحاشي ان أكون قصدت ذلك وانا أعرف ما لجلالته من الايادي البيضاء في مصر على العلم وعلى الفن وعلى كل ما يتصل بنهضتها المباركة كما أعرف ماتم لمصر في عهده السعيد وبفضل معونته وتأييده من اعلان استقلالها ورفع شأنها بين الامم ومن منح جلالته الدستور الذي تتمتع البلاد اليوم بنعمته في ظل بره الابوي ورعايته . فلن يجول بخاطري وانا من أعرف الناس بهذا كله الا ان أضرر لجلالته اصحح الاخلاص واحدقه وان اقول واعمل بما يتفق مع هذا الاخلاص جبا في رفعة العرش وسوءه فكل سوء لمكانة هذا العرش المقدس وسوء لمكانة مصر واعزاز لمجدها »  
« هذه مناصدي نحو ذات جلالته الميجلة ونحو عرشه الكريم لا تغير منها

الأحداث ولا ترد عليها الشبهات

« هي التي توجيني في خطي وعملي والتي تجعلني أبذل كل ما لدي من مجهود في سبيل رفعة مصر وتأييد عرشها واجلال الجالس عليه واحترامه »

الرئيس — حل لم يكن عندك القصد بالعيب

الاستاذ عزمي — لم أقصد ذلك قط ولا أتصور وقوعه مطلقاً

ثم وقف حضرة صاحب العزة محمد بك نوز رئيس النيابة وقال :

« يوجد أشخاص موضعهم من احترام الناس في مكان رفيع بحيث أن أشد السهام سؤوما اذا صوبت اليهم لا يمكن أن تصل اليهم وان كل ما ينشر بشأنهم لا يمكن أن يمس أشخاصهم الكريمة لذلك يقول الفقهاء بالنسبة لجرمة العيب في حقهم (أنه توجد جرمة ولا يوجد ضرر - ويوجد مجرم ولا يوجد مجني عليهم) هؤلاء هم الملوك

« ان للتبثيل القومي كل قوة الأمة واعتبارها فلا ينسب أي سب وهكذا منظمة الامم وجلال الملوك صحيحاً مبدأ واحد  
 « ان جلالة ملك مصر حفظه الله هو تاج الدولة الذي يكال رأسها ورأس الامة الذي لا يذكر الا في مصالحها . هو رمز امانيتها . هو علم شرفها . هو تمثيل قوميتها . فله كل قوتها واعتبارها . مركزه في أشرف موضع من قلوبها . يحيطه حصن حصين من اخلاصها  
 « هذه الامة الكريمة تعرف كيف تحترم نفسها وتعرف أن شرفها متميز بشرف ملكها . فاذا ما حاول محاول أن يمس الاحترام الخاص الواجب لهذا المقام الرفيع فان سهامه الطائشة ترتد خائبة اذ لا تجد لها منذاً خلال حصن الاخلاص المتكئين لتصل منه الى هذا الحرم المصنون

« هذا وأمام بيان الاستاذ عزمي الذي فاد به الان . ذلك البيان الذي يتضمن توبته الخالصة التي ستكون ان شاء الله رائده في عمله . ومرشدته الى الخير في ما يتصد « ولما ان كان جل غرضنا الوصول الى احترام اتقوانين وضمان الحرية المقدسة التي نحن أشد حاجة اليها من الغذاء والماء والهواء . تلك الحرية التي نرجو أن يفهمها الناس على حقيقتها وأن لا يخرجوا بها عن طريقها الصحيح وأن لا يشعروا اليها بانساء واستعمالها « ولما ان كنا نعتقد أن توبة الاستاذ عزمي صادقة وانها ستسير به الى الغرض الأسعى الذي يبتناه فانتنا نكتفي ببيانه وقبول توبته . والتائب من الذنب كمن لا ذنب له « وقد قال سبحانه وتعالى « وهو الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات » وعلى ذلك نفوض الرأي لفضيلة المحكمة ونرجو منها ان تعامل الاستاذ بروح التسامح التي تعامله بها فستكون هذه المعاملة أشد تأثيراً في نفسه من توقيع العقاب والتمسك بقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة

وقد جلس حضرته بين اعجاب الذين حضروا هذه الجلسة واستحسانهم لكلمته وبعد ذلك وقف صاحب العزة الاستاذ ابراهيم الملباوي بك أحد اركان الدفاع وبين في كلمة موجزة فقص الاستاذ عزمي الحسن نحو الذات الملكية وقال ان هيئة جريدة السياسة هي ابعد من أن تمس كرامة جلالة ملك البلاد وختها بطلب البراءة

كما فعل ذلك أيضاً سعادة الاستاذ محمد علي باشا وكانت الساعة ٤٠ و١٠ فرفعت  
الجلسة للدعوة

### الحكم

وبعد المداواة اعيدت الجلسة وقد جلس في كرسي النيابة صاحب العزة حين  
محمد بك وكيل النيابة وتلا سعادة رئيس الجلسة الحكم وملخصه ان المحكمة رأت  
استعمال الرأفة وقضت بسجن الاستاذ بمزيم سنة اشهر مع الشغل مع أيقاف التنفيذ  
وعلمنا ان الاستاذ عزمي رفع بعد الجلسة طلباً بتفض الحكم الى محكمة  
التفص والإبرام

## الطائفة الارثوذكسية بفلسطين

خفت تلك الأصوات العالية ، وقدرت تلك الحمم الثائرة ، وانكشفت ، تلك  
التفوس الوثابة ، وماتت تلك الحركة المباركة ،  
بهذه العبارات أجابنا صديق من وجوه فلسطين قدم مصر وسألنا عن الحركة  
الارثوذكسية هناك

قلنا له وما سبب ذلك ؟

قال : ان سبب ذلك هو أن البطريرك داميانوس لجأ الى السياسة التركية القديمة  
وهي « فرّق تسد » وللاوصول الى تلك الغاية ابتاع ذمم وضائير كثيرين من الذين  
كانوا قائمين بتلك الحركة فأعماههم بالمال واشتراهم بدراهم معدودة فباعوا بذلك  
السألة الارثوذكسية وحقوق الطائفة بيع السلع البخية

ثم استطرد الكلام وقال : وباليات أولئك الخائنين سكتوا فقط وانزروا في  
عقر دورهم بل جعلوا يدسون الدسائس لمواطنيهم ويقاومون كل مشروع طائفي يدعو  
الى إحياء الطائفة وسيرها في سبيل الاستقلال وكل ما يرفع شأنها ويكامل هامتها  
باكليل الخبز والنخار

أخذ اولئك المناقون الاغرار يعملون بكل ما أوتوا من قوة لامتانة المشروعات الوطنية واتحاد الحماس في نفوس المدافعين عن حقوق الطائفة واني أضرب لك مثلاً المدرسة الوطنية في القدس قائماً سارت عدة سنوات سبباً مطرداً في سبيل النجاح والرفي — سارت بمال الطائفة واقبالها على مساعدتها مادياً وأدياً فكانت رمزاً فخر الطائفة وعنوان هبتها وشعار اتحادها — غير أن الحائنين في العهد الأخير أخذوا يحاربونها بكل ما أوتوا من قوة وحيل ومكر وخداع وسذالة وإذا لبثوا في غارتهم الشعواء هذه قلمهم سيتفضون على حياة تلك المدرسة حتى يمحو اسمها من سبيل الحياة وقصدهم من ذلك امانة كل مشروع وطني ارضاء لذميانوس وأفراد أخوتيه

وأضرب لك مثلاً آخر — النادي الارثوذكسي في القدس — فإنه في بدء تأسيسه نهض نهضة شريفة وكان شعاره الاخلاص ودثاره الحماس واندفع مؤسسه الشبان الى الدفاع عن حقوق الطائفة والعمل على رفع شأنها واكسابها الفخر والشرف ولكن الحائنين أخذوا في العهد الأخير يحاربون النادي ويخدرون أعصاب الشبان بأفيون المقاومة والمعاكسة حتى اضطرت ادارته ان تعلن على صفحات الصحف :

« أيها لا تتدخل في الشؤون الطائفية » افلا ترى أن في هذا انتهاكاً

ثم تابع كلامه بصوت متلهم متهدج فقال : ان القدس هي مصدر الحركة ومبعث الحماس وقد نسج عنكبوت الاحمال على همم رجالها نسيج الخمول ذلك أنهم انقسموا الى أحزاب وفرق متنافرة تقاوم بعضها بعضاً ولذلك أسباب وجيبة لا يستطيع التصريح بها لأن في نشرها عاراً ومذلة وشناراً وربما أفضى نشرها الى اضرام نار ثورة أهلية طائفية فالسكوت خير من الكلام وندع ذلك الى التاريخ الذي يسجل لكل انسان عمله وسيأتي يوم تبيض فيه وجوه وتودود وجوه ويحرم بعده الحائنون ذيول الانحطاط ويسجلون على نفوسهم الخيانة الى ماشاء الله فيذكرهم الأبناء والاحفاد بالسخط واللعنات

فانتبض فؤادنا لدى سماعنا هذه الاخبار المؤلمة وقلنا : انا لله وانا اليه راجعون لقد نطق محدثنا بالصواب ذلك لان الاتحاد يذل المصائب ويزيل العقبات ألم بر الفلسطينيين ما فعله تضامن الطائفة في مصر وكيف انه بمساعي رجالها

الأبجد نالوا حقوقهم مع ان حق الفلسطينيين أظهر من حقوق النصريين . لان الطائفة في مصر مؤلفة من عنصرين كبيرين هم اليونان والعرب بل ان اليونان اكثر من العرب ومع ذلك فان المساعي حملت البطريك الاسكندري على رسم مطران عربي وفي فلسطين تتألف الطائفة من الوطنيين وخدمهم اللهم الا اخلا رهبان اخوية القبر المقدس ومع هذا فانك لا تجد في جميع انحاء فلسطين كاهناً وطنياً واحداً متعلماً تعليماً رافياً واقفاً على اسرار اللاهوت بل ان جيل كهنتنا رجال سذج جهلاء وان وجد من بينهم واحد او اكثر من واحد لهم بعض الالمام باللاهوت فلهم لا يستطيعون رفع صوتهم لان سيف التهمة مصلت فوق رؤوسهم ولانه ليس في نفوسهم من الوطنية الصادقة ما يحملهم على التضحية والوقوف موقف ابطاله المجاهدين

واننا واهم الحق لانرى لفلسطين خلاصاً من حالتهم الحالية المظلمة الا بعد قرن عندما لا يبقى على قيد الحياة رجل واحد من المترجمين الذين يدعون الزعامة وقيام جيل جديد من الشبان المتعلمين الذين لا يبيعون ضمائرهم وطائفتهم في سوق المزاد بيد الطائفة الفلسطينية الان سلاح حاد قاطع وهو تقرير السير انظون برنامج فلماذا لا نستعمل هذا السلاح لقطع دابر الاغراب والوصول الى حقوقنا اننا لاندرى تعليلاً معقولاً لذلك . لماذا صممت اللجنة التنفيذية هذا الصمت العميق ؟ ... لماذا لا تقيم الاجتماعات لاستشارة الطائفة ومبادئها الافكار في الطرق المؤدية الى نيل الحقوق واننا نكون شاكرين لمن يوافقنا بما يمحيط الغماب عن هذه الاسرار واننا ننشر مقالة في أظهر مكان . ولعل كائننا من كان يابي نداءنا هذا ويزيل الابهام والشبهات وله واقر الشكر والتناء

### الى مشتركينا الكرام

ترجو حضرات المشتركين الذين لم يسددوا اشتراك السنة الرابعة ان يبادروا الى تسديدها بحواله بوسطة يرسلونها لنا لان السنة كادت تنتهي ولا يجوز لنا مراسلتهم طبعاً لما عودونا عليه من النضل وفي آخر الشهر القادم ستوزع المجلة على المشتركين الذين سددوا اشتراكهم كتاباً ضخماً نقياً سبق له لدى الثراء موقع الاستحسان المزيد لتفاته وأهميته

## الجمال الحق

ان اندي بهوى الحدود الوردية ،  
 وبهم بالشفاه الحمراء المرجانية ،  
 ويستمد من العيون اللامعة كالنجوم  
 وقوداً يوجج به شعلة الحب في قلبه ،  
 لا بد ان يخذ الدهر شعلة حبه  
 كما يطمس أثر الجمال الزائل الذي يهوا

\*\*\*

ولكن (الجمال الحق) في العقل الراجح السليم ،  
 والافكار النيرة السامية ،  
 والبول المعتدلة الهادئة ،

والقلب الظاهر المعمور بحب شريف ،  
 فاذا لم تتوفر هذه وتجتمع .  
 فما (أحقر) شأن الحدود الموردة .  
 والشفاه المحمرة . ونواعس العيون !

— عن ثومان كارو — « للمرحوم احمد شاكر الكرمي »

- الحكمة خلاصة الماضي . أما الجمال فانه وعد للمستقبل ( دولمز )  
 المعرفة تلد المحبة وأما الحكمة فهي المحبة نفسها ( هاير )  
 لا يقدر أحد أن يكون حكيماً ومعدته فارغه ( البيوت )  
 العتلاء يصمتون في أوقات الخطر ( سيلدان )  
 الذكاء مرض متى كان لشخص بدون عمل ( بورثون )  
 تأكد أن كل يوم أنت فيه هو أفضل أيام السنة ( أمرسون )  
 اذا شئت النجاح فاجعل الذأب صديقك . والاختبار مستشارك والحذر شقيقك  
 الا كبير . والامل قائدك ( ادنسون )

عمر أفندي الصوراني رئيس بلدية غزه  
 ووجوهها وخيرة ابنائها للإبرار الأجداد  
 الذين يسعون لترقية المدينة واعلاء شأنها  
 تولى رئاسة البلدية أعواماً متوالية فأظهر  
 همة ونشاطاً وإخلاصاً. ومن المشروعات  
 الهامة التي قام بها مع أعضاء البلدية اصلاح  
 بئر غزه وايصال المياه الى المنازل بأجر  
 زهيد جداً فضلاً عما يقوم به من الاعمال  
 الأخرى العائدة لحبر البلدة والأهلين  
 وهو صادق الوطنية معروف بمروءته  
 وشهامته وغيرته فضلاً عما تصف به من



التواضع والمطف ومكرم الاخلاق نسال الله أن يكثر من أمثاله بين رجال الوطن  
 العاملين الأجداد

### حنا سليمان جهشان

حنا سليمان جهشان قضى حياته في خدمة الطائفة الارثوذكسية وفتز انهاراً ورضاهاً  
 وهو الآن رئيس جمعية القديس جاورجيوس لمعالجة المرضى ودفن الموتي بيافا. خدم  
 هذه الجمعية مدة ٢٨ سنة متوالية بين عضو ونائب رئيس ورئيس. وقد حافظ على  
 اموال الجمعية واثامها مدة الحرب العظمى وفي خلالها هاجر أعضاء الجمعية وبقي وحده  
 مع مساعد له يقوم بدفن قراء الطائفة حتى انه كان يدفن في اليوم الواحد من ١٢-٥  
 ميتاً عندما قشت في يافا الحى الخيبة ولبتت ٤ أشهر فتك بالناس وليت على هذه  
 الحالة حتى امرت الحكومة الاهالي بالمهاجرة. وبعد نهاية الحرب العظمى عاد وجدد  
 أعضاء للجمعية التي سارت في عملها كالعتاد. ولما كان عضواً بالتومسيون ورئيساً  
 للجمعية اقترح ان تبني مخازن يعوود ريسها للجمعية ليحفظ كيائها وصادف اقتراحه  
 استحسان الجميع ثم جدد اقتراحه هذا للتومسيون الملى وأظهر منافعه وفوائده وبعد



عدة جلسات صادق على هذا المشروع وبني ٦ مخازن ودير المال اللازم للبناء لأن  
 للمال الذي كان في صندوق الجمعية قبل الحرب مبلغ ٦٠٠ جنيه انكليزي صرف منه  
 في خلال الحرب على الفقراء ١٥٠ ليرا فرنسية والحق الذي لامراء فيه أن جمعية  
 القديس جاورجيوس قامت بخدمات جليلة في سبيل معالجة المرضى وارسال الاطباء  
 الى منازلهم وادخال الذين يشد عليهم المرض في المستشفيات كلى ذلك هبة الشيخ  
 الجليل حنا أفندي سليمان جهشان الذي كرم حياته لخدمة الفقراء دون فخر ولا مباحاة  
 حتى اننا أتينا مرة على عهته بحضوره فأجابنا بكل تواضع: ان الفضل في ذلك  
 للمحسنين من أبناء الطائفة الذين يتأصرون الجمعية وبوالون احساناتهم اليها واننا  
 نشفي على حضرته ثناء جميلا ونسأل الله أن يمد بعمره ويشد أزره .

## واجبات رجال الدين

رسالة بحروفها

حظينا بمقامة الوفد الديني الذي أوفده غبطة الخبر العلامة والجيد الفهم  
غريغوريوس حداد بطريرك مدينة الله انطاكية وسائر المشرق لحضور حفلة سياحة  
نيافة المطران قولا عبدا لله واغتنبنا بالاجتماع مع حضرة العالم الجليل الخوري عيسى  
أسعد مثال الفضل وزينة السكينة الاجلاء الذين ينبهون سماء الكنيسة بالأعمال  
المجيدة وكنا نرجو من غبطة مولانا البطريرك العظيم نحر الشرق وبندر كنانه أن  
يوفد مطراناً آخر أو كاهناً غير سيادة المطران أغناطيوس حريكة الشاب التليل الخبرة  
الذي لم تحنكه الأيام ولا هذبه الزمن حتى يعرف الواجبات المطلوبة منه كمطران  
ورئيس ديني لأنه لا ينبغي أن الذي يابس الاسكيم الرهباني ويكرس نفسه لخدمة  
الكنيسة ورعيتهما يجب عليه أن يكون متحلياً بتاج النضائل يعمل للتوفيق بين أبناء  
الطائفة ويزيل الضغائن من بين العائلات ويبدل كل مجبوداته للسعي في احلال السلام  
محل الخصام والوثام محل الشقاق

تقول ذلك لأن أحد أصدقائنا روى لنا روايات غريبة عن المطران أغناطيوس  
حريكة لا تليق به لأنه أظهر من الخفة والليل الى الامور الدنيوية ما كنا نتوقه منه  
ومن ذلك أنه تعشى ثلاث ليال متوالية عند رجل ليس له قدرة مالية على اقامة مثل  
تلك الولائم والافتاق على ما تطلبه من اطعمة مختلفة وحلويات وفواكه ومشروب  
وغير ذلك وقد روى الرواة أن الداعي مع انسيائه اكتبوا لتلك الولائم واختلفوا  
على قيمة الاكتاب مما كان موضوع هزء وسخرية عند كل الذين سمعوا هذه الرواية  
وأهم ما رواه لنا عنه ذلك الصديق هو أن رجلاً من الطائفة المعروفين اختلف  
من قبل مع زوجته وهي من مدينة حصص ووصل خلافتها الى المحكمة الكنسية  
فلما قدم مطران حماه أحاط به أهل العروس وأنسابها وحاولوا استقلال مركزه في  
قضية الخلاف ليتوسط لدى الزوج ويأخذ منه للزوجة مبلغاً من المال . وكنا نتوقع  
من سيادته أن يسير في هذه المسألة سير الحكيم بل يسير رجل ديني يزيل الخلاف

وبعيد مياد السلام بين الزوجين ولكنه حاول استغلال تلك المسألة لمخاطب الزوج في المسألة وآمنه إيلاماً طعنه به في صميم فؤاده بأن قال له أني قابلت زوجتك فأنتيتها على غير ما يجب أن تكون عليه وغرضه من ذلك ظاهر لكل ذي مسكة من العقل وكان تصرفه هذا سبياً في زيادة شدة الخلاف بين الزوجين الأمر الذي أنكره العقلاء وكل من اطلع على وساطته هذه وبذلك أبقى له في مصر بين المتعلمين على هذه الحوادث أسوأ ذكرى .

## الشيخ صالح أبو رزق

الشيخ صالح أبو رزق ولد في مدينة الناظرة بفلسطين واشتغل بها في التدريس ثم رحل الى الدار البيضاء في المغرب الأقصى واشتغل بمراعاة الصحف وهناك هبط عليه وحي الشعر فجعل يقرض القصائد في شؤون مختلفة حتى أصبح له مقام بين أدباء تلك الجهات ونحن نورد مثالا من شعره

قال من قصيدة أرسلها لصاحب الاخاء رفيق صباه

فما غير تذكر الاحبة بعيني      ولا غير أشواق الخلل وصاحب  
الا فاسمعوني ذكر قومي وصحبي      الا أخبروني أين ملق الحباب  
وقال في حجة الاخاء

هي الروضة الغناء قد فاح طيبها      هي المورد الصافي الذهب لشارب  
وقال من قصيدة يذم بها الزمان وأهله :  
ودعت أحلام الشباب النائي      وأطلت من ألم الفراق بكائي  
نا، عن الاوطان لم ألق سوى      نصبا أطال مذثي وثنائي  
لم يكف ما فعل الزمان بحالني      حتى بليت بزمرة بلاد  
يشدقون بكل قول ساقط      ويطاولون منازل الفضلاء  
رد الله غرته وخفف لوعته وكرته

جاءنا من حضرة وكينا الأديب في بيت جلاله احتفل فييا يوم الأحد الموافق أول كانون ثاني الماضي بقران حضرة صديقتنا الشاب الأديب السيد سليم صالح ربيع على حضرة الأئمة المهذبة بورد صالح منصور رباع بحضور جمهور من أهل الفضل والوجاهة توفرت لها أسباب التمرور والانتشار اجفني العروسين الكريمين ورجو لها دوام الخناء والرفق والبين

وجاءنا من حيننا انه : أنعم الله على حضرة صديقتنا الاستاذ نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل بسلام بهي الطلعة أسماء فاروقا فنيته ونسأل الله ان يجعله فأنحة عبد خبير وبركات وان يجعله من ابناء السلامة

انتقل من دار الفناء الى دار البقاء في اليوم العشرين من الشهر الماضي المرحوم جورج باشا والد حضرة صديقتنا الكاتب الفاضل نقولا افندي الباشا واحتفل بدفنه احتفال يليق بمقله ودفن مأسوفا على فضائله ونحن نعزي أسرته الكريمة ونسأل الله ان يسكب على ضريحه شأيب الرحمة والرضوان ويسكنه فيح الجنان ويلهم آله جميل الصبر والسلوان

وجاءنا انه انتقل في الهمجر الى جوار ربه المرحوم المبرور صديقتنا انطون زرينه من فضلاء بيت جلال ورجالها العاملين وكان لمنعه رنة حزن وأسف في قلوب جميع عارفه فضله واجتهاده ونشاطه فنعزي أسرته الكريمة ونسأل الله ان ينيحه في مصاف الأبرار ويلهم ذويه على فتنه جميل الصبر والسلوان

## الى حضرات الوكلاء والانصار

رجوناكم في العدد الماضي ان توافونا بالمتحصل لديكم من اشتراكات المجلة ونكرر الرجاء اليوم بان ترسلوا لنا ما تحصل لديكم وتبدلوا الوسع في جمع المتأخرات لان السنة كادت تنتهي والحر تكفيه الاشارة

## ثمرات المطابع والعتول

( المعارك الفاصلة في التاريخ ) أهدتنا مجلة الحلال الغراء هذا السفر النفيس الذي اهدته الى قرائها تأليف حضرة الكاتب المعروف الاستاذ حنا خباز جمع فيه اشهر انواع الفاصلة في التاريخ بلغه رشيقه وأسلوب طلي وكل صفحة منه تدل على آثار التعب الذي عاناه المؤلف في جمعه فنشكر الحلال على هذه الهدية ونحث القراء على اقتنائه ( اردشير ) ما رأينا لليوم في الشرق كاتباً نشيطاً قديراً وشاعراً بليغاً يصدر الكتاب تلو الكتاب والرواية تلو الرواية مثل الدكتور الطاسي احمد زكي ابي شادي بك الذي يتحف عالم الادب بكتبه المتواليه وكلها بدون استثناء اسنار قيمة سداها الاتقان ولحمتها الاجادة والنفاسة وقد اهدانا رواية اردشير وحياة النفوس وهي اوبرا خيالية ذات اربعة فصول عنيت بنشرها رابطة الادب الجديد بالاسكندرية طالعاها فالتفينا اشعارها طلية المعنى سامية البنى متينة القوافي شيقة الحوادث لا يعترى مطالعها ملل ولا سامة فنثني على حضرة ناسج بردها ونرجو لها ما تستحقه من الاقبال والرواج

( الزراعة الجافة ) هو كتاب نفيس من الحجم المتوسط يقع في ٢٦٨ صفحة ترجمه ووضعه حضرة الصحافي القدير الاستاذ نجيب افندي نصار صاحب جريدة السكرمل الغراء التي تصدر في حيفا . طالعناه فألفيناه تحفة نفيسة قدمها المغرب الى ابناء الشرق الذين هم في شدة الاحتياج الى كتب الزراعة لان ثروة بلادهم تعتمد على الزراعة وقد احسن صنعا في ابرازه . والسكتاب جدير بأن يطالعه كل من يشتغل بالزراعة فيجد فيه من الفوائد والمنافع التي تعود عليه بالنفع الجزيل وقد جعل ثمنه ٣٥ قرشاً مصرىا وباحبذا لو خفض هذا الثمن سهيلاً لاقتنائه وانتشاره وهو يطلب بمصر من ادارة مجلة الاخاء . واننا نشكر الاستاذ نصار على هديته وتقدم له ما كابدته من المصاعب في ابراز سفره هذا ونحث للمزارعين على اقتنائه

( قرطاجنه او تاريخ شمال افريقيا ) اهدتنا ادارة جريدة النديم الغراء التي تصدر في تونس كتاباً بهذا الاسم الفه حضرة الكاتب التحرير احمد افندي توقيق للمدني

وزينه برسوم عديدة وصدره بخريطة متقنة بالألوان الجميلة بحث فيه بحثاً مستفيضاً عن تاريخ تلك المدينة التي كان لها شأن يذكر في التاريخ وهو مطبوع طبعاً نظيفاً على ورق صقيل وثمنه ١٨ فرنكا ويتطلب من ادارة جريدة النديها انقرأ بتونس ونحن نشكر لها هديته ونسأل للكتاب ما يستحقه من الرواج ونحث القراء على اقتنائه (السعيديات) الشاعر فيثارة وناقة تطرب بانغامها الشجية سامعياً والشاعر المحيد كالببل الصادح أنما تثير العواطف وتلاعب بالعقول ومن شعراء تونس الشجدين حضرة الشاعر البليغ سعيد افندي أبي بكر وقد أهدانا الجزء الاول من ديوانه الذي طبعه حديثاً طبعاً متنقلاً على ورق جيد طالعناه فالفينا ناسج برده يقرض الشعر في مواضيع مختلفة ترمي الى اصلاح الاخلاق والعادات وتدعو الى الوطنية الصادقة وشعره جيداً بأس به وسنقل منه في أعداد الآباء القادمة بعض أمثلة تدليلاً على فضل الشاعر وسمو كعبه فنثني عليه ونرجو لديوانه الانتشار والرواج (حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والأناضول) الخوري بولس قرألي صاحب المجلة السورية كاتب مجتهد بحامه يفوض في ابحاثه ويخرج للقراء درراً تزدان بها المكاتب وتستدير منها العقول وقد أهدانا الجزء الأول والثاني من كتاب أبرزه الى عالم المطبوعات بهذا الاسم لكاتب مجهول عثر عليه في مكتبة القصر البطريركي الماروني بمدينة بركي وهو بلغة صامية ومن مطالعته رأينا براعة في سرد الحوادث ودقة في ايرادها والحق يقال أنه تحفة نفيسة لا يستغني عن مطالعته انسان ولا سبأ اهالي مصر وفلسطين وسوريا وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر ومن ادارة مجلة الآباء ونحن كل جزء عشرة قروش فنثني على حضرة الأب الفاضل ونحث القراء على مطالعة هذا التاريخ الطريف

(كتاب القوانين) هو كتاب ديني كبير الحجم يقع في نحو ٥٠٠ صفحة من الحجم الكبير جمعه الشيخ الصني العالم ابن العسال من كتب القوانين المسيحية المختلفة وقد طبعه حضرة المجهد مرقس افندي جرجس ووقف على طبعه قدس الفاضل صاحب مجلة صهيون طالعنا هذا السفر الجليل فوجدناه محتوي على جميع قوانين الكنيسة الارثوذكسية في جميع مختلف الشؤون الدينية ولذلك لا يستغني عنه مسيحي او

كاهن او استف حيث يطالع فيه كل واحد ما يزيد من نفسه الا لتباس ويوقفه على حقائق راحة فثني على حضرة طابعه ونحت القراء على اقتنائه وثمنه ٢٥ قرشاً عدا جرة البريد ويطلب من ادارة مجلة الاخاء بالقاهرة

(جريدة الكرمل) دخلت جريدة الكرمل القراء التي يصدرها في حينها حضرة لاستاذ الجليل نجيب افندي نصار في عامها العشرين دأبة على خدمة الوطن بما يعتقد صاحبها من الخير والنفع للبلاد التي قضى فيها زهرة حياته مدافعاً مجاهداً مناخلاً عن حقوقها محتلاً في سبيل تلك الخدمة الشاق والمتعب ونحن مهنته ونرجو لـالكرمل زيادة الانتشار

(المهذب) أصدرت رصيفتنا جريدة المهذب القراء التي تصدر بالاسكندرية عدداً ممتازاً بشكل مجلة جاء طامحاً بالتميزات القيمة وغرر اقتصاد والمواضيع الشائقة فثني على همّة صديقنا جورج افندي فرحء احب المهذب ونرجو لجريدته اطراذ النجاح وسعة الانتشار الذي تستحقه

### مريظهم قريبا

كتاب الدر المنتخب في مقالات برحان فم الذهب بعد ان حرمت منه ايدي اشعب لثماده. وسيطبع طبعاً متمناً بحروف واضحة على ورق جيد وعدد صفحاته ٥٠٠ القطع الكبير والاشتراك في النسخة المجلدة ٨ قروش صاغ غير اجرة البريد ترسل رسم ناشد افندي سر كيس استاذ الدين بكلمة الاقباط الارثوذكس بالقاهرة وتخبر بشأنه ادارة مجلة الاخاء وبعد الطبع ١٥ قرش

### وكالة الاخاء في عمان

عهدت ادارة مجلة الاخاء وكالتها المطلقة في عمان عاصمة امارة شرقي الاردن الى حضرة المحامي المعروف فايز افندي عبده نقولاً فشكره على غيرته ونرجو حضرات القراء اعتماده في جميع شؤون المجلة

## محتويات هذا العدد

صفحة	صفحة
٨٩٦	آخرة العالم - كيف تكون (مصورة) ٨٢١
٩٠٠	الطيور ذوات القرون (مصورة) ٨٥٠
٩٠٤	الصايب للناسي ٨٥٣
٩٠٦	الصراع بين العلم والدين (مصورة) ٨٥٥
٩١٠	الحكم على فرعون (مصورة) ٨٥٨
٩١٤	جرح نابليون ٨٦٢
٩١٩	في عالم الاحياء ٨٦٤
٩٢٣	مخزات المستقبل (مصورة) ٨٦٦
٩٢٧	فوائد قيمة ٨٦٩
٩٢٩	شذرات الاخاء ٨٧٠
٩٣٢	رواية كاملة (مصورة) ٨٧٥
	عيد الميلاد والنظاس بمصر ٨٨٢
	مصارع الخلفاء ٨٩٢

## الجوائز

تأخرنا سهواً عن ارسال بعض جوائز المسابقات وسرسلنا لاصحابها في هذا الاسبوع فترجو عذراً